

ملف خاص
(11-10)

عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

ريف حماة يشتعل من شرقه إلى غربه مورك.. الانتصار الأكبر للمعارضة منذ تدخل الروس



من مطهرات كفرنبل في ريف إدلب - 7 تشرين الثاني 2015 - (فيسوك)

متجهة نحو التمرکز في النقطة الثامنة، الأربعاء 4 تشرين الأول. واستأنفت المعارضة هجومها وسيطرت على النقطة الثامنة، وحاجزي الكسارة والعبود على المحورين الغربي والجنوبي لمورك، محاصرة المدينة من ثلاث جهات....

أسفرت عن تحرير قرى مجاورة شرق حماة، وتمهيداً لاقتحام بلدات موالية في المنطقة.

مجزبات المعركة

بدأ التمهيد المدفعي والصاروخي على مدينة مورك قبل أربعة أيام، واستطاعت فصائل المعارضة التقدم نحو النقطة السابعة بعد إخلائها من قبل قوات الأسد

حققت المعارضة السورية تقدماً هو الأكبر من نوعه في ريف حماة، منذ دخول روسيا على الخارطة العسكرية في سوريا إلى جانب نظام الأسد أواخر أيلول الفاتت، وأعلنت، الخميس 5 تشرين الأول، سيطرتها الكاملة على مدينة مورك الاستراتيجية شمال حماة، لتتابع في اليوم التالي سلسلة انتصارات تمثلت باستعادة بلدة عطشان التي خسرتها الشهر الماضي، تزامناً مع عمليات

(03)

الشتاء بدأ وأهالي ريف
حلب الجنوبي بلا منازل

(05)

جدران حمص تكتب التاريخ
وتحبي ذكري شهادتها

(07)



من الطين والطين
مقابر طابقية
في دوما
لاستيعاب الجثث
والأكفان "ملونة"
(13)

الليرة السورية

تدخل منعطفًا تاريخيًا
في الانخفاض



(09)

"نخبة الخير تنتصر" الجيش الحر يُفشل هجوماً لقوات الأسد في داريا ويقتل 40 من جنوده



مقاتل من الجيش الحر في داريا
4 تشرين الثاني 2015
(لواء شهداء الإسلام)

تصدى مقاتلو الجيش
الحر في داريا لمحاولات
اقتحام نفذتها قوات
الأسد والمليشيات
الداعمة له على معظم
جبهات المدينة، الأسبوع
الماضي، موقعين
في صفوف القوة
المهاجمة عشرات
القتلى والجرحى، تزامناً
مع تصعيد في الغارات
الجوية من قبل طائرات
الأسد.

عنب بلدي - داريا

على مدار السنوات الثلاث الأخيرة حاولت قوات الأسد اقتحام المدينة بشكل متكرر، لتبلغ خلال الأسبوع الماضي 13 محاولة، هي الأعنف والأكبر، لكنها كسابقاتها توقفت عند تغور الجيش الحر. فجر الثلاثاء 3 تشرين الثاني، بدأت قوات الأسد مدعومة بمقاتلين من حزب الله اللبناني، محاولة منظمة لاقتحام المدينة من محورين على جهة الفصول الأربعة في الجهة الغربية، وتمكنت من السيطرة على إحدى النقاط تحت غطاء من القصف العنيف من الثكنات والدبابات المنتشرة في محيط المدينة، وفق ما أوضح لواء شهداء الإسلام العامل في المدينة، عبر حسابه الرسمي في فيسبوك، وسط استهداف قطاعات المدينة بغارات عالية التركيز من الغطاء الجوي.

كمين محكم وعشرات القتلى

وتمكن الجيش الحر من الالتفاف وإيقاع القوة المتقدمة بكمين أدى إلى مقتل 9 عناصرها وإصابة آخرين بجروح، بحسب لواء شهداء الإسلام، مؤكداً أن القوات المهاجمة استأنفت عملياتها بفتح محاور جديدة للمعركة من المحورين الشمالي والشرقي، بهدف تخفيف الضغط عن قواته في الجهة الغربية، والعمل على

سحب الجثث والمصابين من صفوفه. وبحسب مراسل عنب بلدي، دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين على الجبهتين الجنوبية والغربية للمدينة، أسفرت عن وقوع عشرات القتلى في صفوف قوات النظام ليليلغ عددهم حتى مساء الثلاثاء 40 قتيلًا، وأكثر من 60 جريحًا، بالإضافة إلى إعطاب مدرعة على الأقل واستهداف دبابة. وأضاف المراسل أن مقاتلي الجيش الحر تمكنوا من سحب 8 جثث من القتلى، واغتنام عدد كبير من الأسلحة الخفيفة والذخائر، بينما سقط 8 من أبناء المدينة بينهم قائد ميداني في لواء شهداء الإسلام، و5 مدنيين جراء القصف والاشتباكات. وعقب الكمين أفادت صفحات اللواء الرسمية أن القوات المهاجمة تستعين بسيارات المدنيين لنقل القتلى والجرحى، بعد عجز منظومة إسعافه عن نقل الأعداد الكبيرة.

استمرت إثرها الاشتباكات حتى الخميس 5 تشرين الثاني، في محاولة من قوات النظام سحب جثثها دون جدوى، وبعدها عمدت قوات النظام إلى إشعال جبهتي الشياح والجمعيات، واستخدمت فيها غازات يعتقد أنها سامة، إلا أن مقاتلي الجيش الحر تمكنوا من التصدي لها وقتل عدد من العناصر وتدمير دبابة على جبهة الجمعيات.

شهداء الإسلام يكشف عن نخبة الخير

تزامنًا مع المقاومة العنيفة لمقاتلي الجيش الحر، التي حالت دون تقدم داخل المدينة، كشف لواء شهداء الإسلام، الأربعاء 4 تشرين الثاني، عن مجموعات مدربة في صفوفه تحت مسمى "نخبة الخير"، تمكنت من إفشال أي تقدم على محاورها. وقال سارية أبو عبيدة، الناطق الرسمي باسم اللواء، إن "نخبة الخير" عبارة عن 6 مجموعات تضم كل واحدة 60 مقاتلاً، تلقت تدريبات خاصة بالتزامن مع إعلان روسيا التدخل العسكري في سوريا، نهاية أيلول الفائت.

وأوضح أبو عبيدة في حديث إلى عنب بلدي أن المجموعات تلقت تدريبات خاصة متعلقة بالتكتيك العسكري والقتال والقتال وحرب الأنفاق، بإسناد من مجموعات رديفة خضعت بدورها لتدريبات أخرى. ثلاث مجموعات فقط من "نخبة الخير" شاركت في صد الهجوم البري لقوات الأسد كأول اختبار ميداني لها، وتواجدت على جميع الجبهات ومحاور داريا، بحسب الناطق، مؤكداً أن النظام لم يحقق أي تقدم على جبهات المدينة حتى اللحظة.

ماذا يريد الأسد من داريا؟

ويحاول النظام إحراز تقدم على الأرض مهما كان صغيراً لتحقيق مكاسب سياسية



"نخبة الخير" هي 6 مجموعات تضم كل واحدة 60 مقاتلاً. تلقت تدريبات خاصة بالتزامن مع إعلان روسيا التدخل العسكري في سوريا، نهاية أيلول الفائت.

في المحافل الدولية، وبحسب ماهر أبو نذير أمين سر المجلس المحلي لمدينة داريا، فإن هذه المحاولات تأتي ترويجاً من النظام أمام القوى الغربية أنه مازال قادراً على السيطرة "فهذه المرحلة هي مرحلة كسر

عظم وكل طرف يريد أن يحقق شيئاً على الأرض قبل اجتماع فيينا المقبل لتحقيق مكاسب سياسية، وكما نعلم أي معركة تنتهي بحل سياسي والذي يفرضه هو المنتصر". وأضاف أبو نذير أن النظام يقوم بالتصعيد في معظم المناطق المهمة بالنسبة إليه، ومنها داريا القريبة جداً من العاصمة والمحاذية لطار المزة العسكري.

القصف مستمر وأوضاع إنسانية صعبة

الأحياء السكنية داخل المدينة لم تكن أفضل حالاً من الجبهات، حيث واصلت قوات النظام قصفها بمختلف أنواع القذائف والأسطوانات شديدة التدمير، وبلغت حصيلة القصف الأسبوع الماضي قرابة 140 برميلاً إضافة إلى عشرات صواريخ أرض - أرض من نوع فيل، ومدفعية 57 من جبال الفرقة الرابعة، مع رصد طيران الاستطلاع الذي يحلق في سماء المدينة إحداثيات الأهداف يوميًا.

ويقطن في داريا قرابة 10 آلاف مدني، يعانون أوضاعاً إنسانية صعبة وانقطاعاً للخدمات، وسط حصار شبه كامل من قبل قوات الأسد وحواجزه المنتشرة في محيطها، في حين نزح معظم سكانها إثر المجازر التي نفذتها الأجهزة الأمنية والجيش في المدينة قبل 3 سنوات.

ورصدت عنب بلدي حالة تسمم مع طفل يبلغ من العمر 10 سنوات في بلدة زاكية بعد تناوله مشروبات ملوثة، أسعف إلى المشفى مباشرة واكتشف الأطباء أن المشروب تعرض للشمس وسوء التخزين ما أدى إلى فساده. وتفتقر المناطق المحررة من الغوطة الغربية إلى جهة رقابية محلية؛ تعمل على مراقبة عملية تداول المواد الغذائية في الأسواق، وتشرف على تخزينها وتعاقب المخالفين، وسط الفوضى التي خلفتها الحرب.

منزل نزحت من داريا إلى المنطقة، أن ابنها (8 سنوات) اشترى "كيس شيبس" لكن رائحة كريهة انبعثت منه، واكتشف أن المواد داخله فاسدة وغير صالحة للأكل. وعلق عبد الرحمن، أحد العاملين في المجال الغذائي، على انتشار الظاهرة بأن الكثير من المنشآت والمعامل الغذائية تقوم بتصنيع منتجاتها في مناطق مغمورة بعيدة عن الرقابة وتفتقد لأبسط أشكال النظافة والجودة لتجنب التموين أو الضرائب، مستغلة الوضع الحالي.

الوفاة أحياناً أو تتسبب بأمراض مثل التهاب الكبد الفيروسي وغيره، ويروي أبو ماجد أحد المقيمين في بلدة زاكية حادثة شرائه عبوة مياه غازية من الحجم العائلي من أحد محلات البقالة، لكنه تفاجأ بعد فتحها بطعم غريب دفعه للتأكد من صلاحيتها، مكتشفاً أنه مضى على انتهاء صلاحيتها قرابة 4 أشهر. توجه أبو ماجد إلى البائع مباشرة وأخبره بالأمر، لكنه أنكر معرفته بانتهاء الصلاحية وأصر على أنه غير مسؤول عن ذلك. في حالة أخرى، تقول أم حسن، وهي ربة

أسامة عبد الرحيم

استغل عددٌ من تجار الأزمات والمنتفعين في الغوطة الغربية، غياب سلطة مدنية، وإدارة المنطقة من قبل جهات عسكرية تفتقد إلى الخبرة، وبدأوا يوزعون إلى المنطقة مواد غذائية منتهية الصلاحية دون مراعاة للظروف المادية والاجتماعية المتردية التي يمر بها الأهالي. وتباع في المنطقة مواد غذائية فاسدة دون أي خوف من المحاسبة والمساءلة، تؤدي إلى

أغذية منتهية الصلاحية تغزو الغوطة الغربية.. من المسؤول؟

ريف حماة يشتعل من الشرق إلى الغرب مورك..

الانتصار الأكبر للمعارضة منذ تدخل الروس

عنب بلدي - خاص



مقاتلين من المعارضة في مدينة مورك، شمال حماة

5 تشرين الثاني 2015
(جند الأقصى)

حققت المعارضة السورية تقدماً هو الأكبر من نوعه في ريف حماة، منذ دخول روسيا على الخارطة العسكرية في سوريا إلى جانب نظام الأسد أواخر أيلول الفائت، وأعلنت، الخميس 5 تشرين الأول، سيطرتها الكاملة على مدينة مورك الاستراتيجية شمال حماة، لتتابع في اليوم التالي سلسلة انتصارات تمثلت باستعادة بلدة عطشان التي خسرتها الشهر الماضي، تزامناً مع عمليات أسفرت عن تحرير قرى مجاورة شرق حماة، وتمهيداً لاقتحام بلدات موالية في المنقطة.

مجريات المعركة

بدأ التمهيد المدفعي والصاروخي على مدينة مورك قبل أربعة أيام، واستطاعت فصائل المعارضة التقدم نحو النقطة السابعة بعد إخلائها من قبل قوات الأسد متجهة نحو التمركز في النقطة الثامنة، الأربعاء 4 تشرين الأول.

واستأنفت المعارضة هجومها وسيطرت على النقطة الثامنة، وحاجزي الكسارة والعبود على المحورين الغربي والجنوبي لمورك، محاصرة المدينة من ثلاث جهات.

وأوضح خليل الحموي، القيادي في تجمع أنصار حماة، أن دخول مورك كان مع ساعات مساء الأربعاء، و"حررت" بشكل كامل في غضون الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس، بعد السيطرة على كتيبة الدبابات شمال المدينة.

الفصائل المشاركة

جند الأقصى، هو الفصيل الأبرز وصاحب الدور الأكبر في السيطرة على مورك، وعمل عليها منفرداً عن فصائل جيش الفتح المتحالف معها في معارك إدلب وسهل الغاب خلال الأشهر الماضية.

تجمع أنصار حماة، وهو فصيل تشكل حديثاً من اندماج تشكيلي جند دمشق وأهل الشام، وكانت باكورة أعماله المشاركة في السيطرة على مورك، وقال خليل الحموي إن "تحرير مورك لن يكون العمل الأخير، فهناك تحركات سترون نتاجها في المستقبل القريب، حتى تحرير كامل محافظة حماة".

الجيش الحر، والمتمثل بفصيلي تجمع العزة وجيش النصر، شارك بشكل غير مباشر في معارك مورك، وأوضح عبادة الحموي، من المكتب الإعلامي لتجمع العزة، أن فضيله عمل على معظم الحواجز المنتشرة بالقرب من مدينتي مورك واللطامنة، ولا زالت العمليات العسكرية مستمرة حتى اللحظة.

خسائر النظام وغنائم "الثوار"

لا وجود لإحصائية دقيقة عن خسائر قوات الأسد في معارك مورك، لكن صفحات موالية نعت مقتل ضابطين رفيعي المستوى

خلال المواجهات إضافة إلى نحو 10 جنود ومتطوعين في صفوف الجيش النظامي، معظمهم من طرطوس واللاذقية.

إياس صقر عقيد في الفرقة التاسعة، من بلدة بسنادا في ريف اللاذقية، قتل صباح الأربعاء 4 تشرين الأول، على يد فصائل المعارضة خلال المواجهات، ونعت صفحات موالية واصفة إياه بالعقيد المهندس القيادي، وشُيع الخميس من المشفى العسكري في مدينة اللاذقية.

"المهلل"، وهو لقب العميد حسن عيسى مكن، من قرية بيت ياشوط التابعة لناحية جبلة في ريف اللاذقية، وقتل الثلاثاء 3 تشرين الأول، متأثراً بجراحه نتيجة قذائف صاروخية استهدفت منطقة وجوده في النقطة السابعة لمدينة مورك، قبل السيطرة عليها من قبل المعارضة.

وأكد خليل الحموي أن خسائر قوات الأسد تزيد عن 100 قتيل، عدا عن 10 آليات معطوبة أو مدمرة بشكل كامل، خلفها الجيش قبيل انسحابه نحو مدينة صوران، جنوب مورك.

جند الأقصى، وفي تغريدات لأحد مقاتليه على موقع تويتر، أشار إلى أن حوالي 15 دبابة ومدعة تم اغتنامها ومعظمهما بحالة جيدة، إضافة إلى كميات من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

ماذا يعني "تحرير" مورك؟

استعادت قوات الأسد سيطرتها على مورك

تحرير مورك هو بداية لعمليات كبرى ستشهدها حماة انطلاقاً من ريفها الشمالي والشرقي، "عودة جند الأقصى إلى جيش الفتح ستكون ذات تأثير إيجابي على غزوة حماة التي توقفت عملياتها مؤقتاً لخلافات داخلية، حلت جميعها".

وأشار الحموي إلى أن "تحرير مورك هو بداية لعمليات كبرى ستشهدها حماة انطلاقاً من ريفها الشمالي والشرقي"، موضحاً "عودة جند الأقصى إلى جيش الفتح ستكون ذات تأثير إيجابي على غزوة حماة التي توقفت عملياتها مؤقتاً لخلافات داخلية، حلت جميعها".

تقع مدينة مورك على أوتوستراد حماة - حلب الدولي وتبعد عن مركز مدينة حماة حوالي 25 كيلومتراً، وتجاور عدة مدن خاضعة لسيطرة المعارضة أبرزها كفرزيتا واللطامنة وخان شيخون، وتخلو المدينة من جميع سكانها الذين نزحوا عنها قبل عامين، وسط دمار طال معظم مرافقها.

الجيش الحر يشعل الريف الشمالي

لم تكن مورك حالة استثنائية في المشهد الميداني الحموي، إذ سبق السيطرة عليها تقدم واضح لفصائل الجيش الحر على المحور الشمالي الغربي لمحافظة حماة، تمثل في سيطرته على قاعدة تل عثمان العسكرية قرب بلدة كفرنبودة، إضافة إلى حاجزين لقوات الأسد في المنطقة ذاتها، الثلاثاء 3 تشرين الثاني.

وتمكنت فصائل تابعة للجيش الحر، أبرزها جيش النصر وتجمع العزة والفرقة الوسطى، من السيطرة الكاملة على قاعدة تل عثمان العسكرية وحاجزي الشنابرة وكازية الحميدي في محيط قلعة المضيق، بحسب محمد رشيد، المتحدث باسم جيش النصر، موضحاً أن العمليات تدور على كافة حواجز قوات الأسد في ريف حماة الشمالي، لا سيما المحيطة بمدينتي اللطامنة ومورك، ومنها المصانعة واللحايا ومعركية وغيرها.

غنائم الجيش الحر في قاعدة تل عثمان، تمثلت بثلاث دبابات وعربة مدعة واحدة، إضافة إلى أسلحة خفيفة ومتوسطة مع ذخائرها، وأضاف رشيد "تحرير تل عثمان لا يقل أهمية عن تحرير مدينة مورك، فتموضعه المثل على مدن وبلدات الريف الشمالي والغربي، وقربه من مدينة السقيلبية (نقطة ارتكاز قوات الأسد غرب حماة)، يجعل السيطرة عليه انتصاراً كبيراً لنا وهزيمة قاسية لقوات الأسد".

ما بعد مورك الهالة الإعلامية التي رافقت معارك مورك، أغفلت إلى حد ما جهات لا تقل أهمية إلى الشرق منها، تجمع أجناد الشام وحركة أحرار الشام الإسلامية وفيلق الشام استطاعوا وبالتزامن مع معركة مورك استعادة تل سكيك، مساء الخميس 5 تشرين الثاني، ليواصلوا عملياتهم شرق حماة في اليوم التالي ويستعيدوا المناطق التي سيطرت عليها قوات الأسد في أول أيام الحملة البرية، مطلع الشهر الماضي.

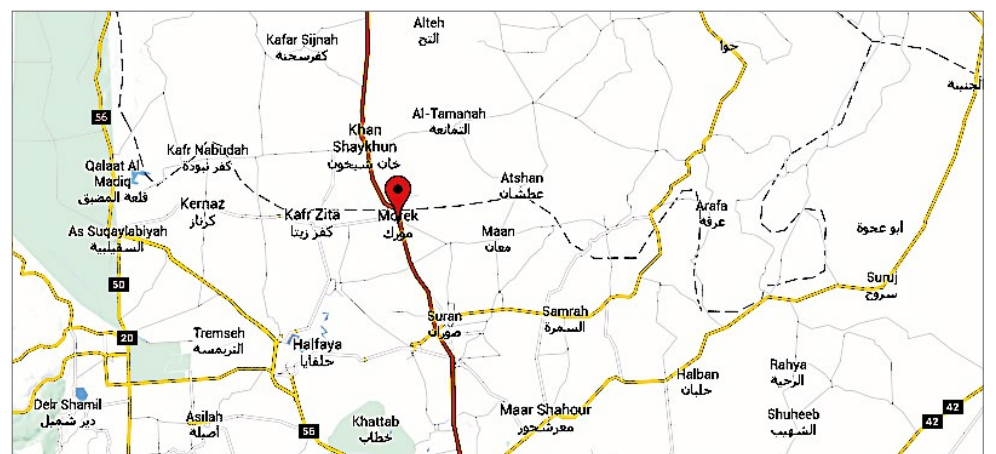
وقال أبو الورد، الإداري في تجمع أجناد الشام، إن "الثوار استطاعوا فرض السيطرة الكاملة على بلدة عطشان ومزرعة الحسن وأم حارتين ومداجن النداف وحاجز العيساوي وقببات وتل صوان"، وتقع هذه المناطق في الطرف الشرقي من أوتوستراد حماة-حلب.

وبهذا التقدم تصبح فصائل المعارضة على مقربة من قرى موالية تتمركز فيها قوات الأسد وتعتبر نقاط إمداد عسكري لها، أبرزها معان والزغبة والطليسية، وبدأت حركة أحرار الشام، مساء السبت 7 تشرين الثاني، باستهداف معان بمدفعية فوزديكا.

وأضاف أبو الورد "لن تتوقف عملياتنا حتى تطهير كامل الريف والوصول إلى مدينة حماة وتحريرها من نظام الأسد".

في سياق متصل، تعتبر المواجهات اليومية في منطقة سهل الغاب غرب المحافظة من أهم الجبهات المفتوحة وأكثرها حساسية، نظراً لقربها من الساحل السوري معقل الحاضنة الشعبية لنظام الأسد، وتسعى قواته والمليشيات المتحالفة إلى استعادة القرى والبلدات التي سيطر عليها "جيش الفتح"، وأبرزها قرى المنصورة والزيارية والصفصافة وصولاً إلى زيزون ومحطتها الحاررية، وفشلها حتى اللحظة من تحقيق تقدم على حساب المعارضة في هذا المحور.

انطلقت عمليات قوات الأسد المدعومة بميليشيات أجنبية وإسناد جوي روسي في ريف حماة، 9 تشرين الأول الماضي، محققة تقدماً طفيفاً على المحور الشرقي، وما لبثت فصائل المعارضة أن استعادت جميع خسائرها وتقدمت على محاور مختلفة، في خطوات متسارعة لا تخفي الفصائل من خلالها هدفها الكبير في أن تكون حماة خارج "طاعة الأسد" بعد إدلب.



عرسال تددت ردة المفذخات والجيش "ينتقم" من اللاجئين

عنب بلدي - خاص

شدد الجيش اللبناني إجراءاته الأمنية على السلسلة الشرقية بين عرسال وجروها، معزراً حواجزه عند مداخلها من الجهة الشرقية، السبت 7 تشرين الثاني. وأغلق الجيش المعابر الترابية "غير الشرعية"، والتي كان يستخدمها "المسلحون"، على حد وصفه، فيما أبقى الطريق إلى الجرد مفتوحاً أمام اللبنانيين من أهالي عرسال من أصحاب الكسارات والمقالع والبساتين، بحسب وسائل إعلام لبنانية. وجاء التشديد الأمني إثر استهداف ناقلة جنود بين منطقة السبيل والجمالي في عرسال، يوم السبت، والذي أدى إلى جرح 5 عناصر من اللواء الثامن، بحسب الوكالة اللبنانية الوطنية للإعلام.

قتلى وجرحى في صفوف اللاجئين في عرسال

من جهتهم أفاد ناشطون معارضون، الجمعة 6 تشرين الثاني، بسقوط قتلى وجرحى بين صفوف اللاجئين السوريين في بلدة عرسال اللبنانية، بنيران الجيش اللبناني، عقب تفجير عبوة ناسفة استهدف دورية للجيش تلتها اشتباكات. وأشارت حسابات معارضين على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى مقتل ثلاث نساء من مدينة القصير

داخل مخيم اللاجئين السوريين في بلدة عرسال، برصاص الجيش اللبناني في البلدة، فيما اقتحم الأخير مخيمات اللاجئين داخل منطقة السرج في عرسال واعتقل ثلاثة أشخاص.

انفجار داخل مقر "هيئة علماء القلمون"

وتعرض مقر "هيئة علماء القلمون"، داخل محلة "السبيل" في بلدة عرسال اللبنانية ضمن منطقة البقاع الشمالي على الحدود مع سوريا، لتفجير قتل على إثره رئيس الهيئة عثمان منصور، الخميس 5 تشرين الثاني. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بمقتل 10 أشخاص، وجرح 6 آخرين جراء انفجار دراجة نارية مفخخة كانت مركونة أمام مقر الهيئة في عرسال، مشيرة إلى أن الجيش اللبناني "فرض طوقاً أمنياً في المنطقة وشرع في التحقيق".

وعرف من القتلى عمر الحلبي، علاء بكور، علي رشق، فواز عرابي وهم من أعضاء الهيئة، إضافة إلى عدد من المدنيين، إلى جانب رئيس الهيئة عثمان منصور. هيئة العلماء السوريين في لبنان نعت مجموعة من المشايخ والعلماء، الذين كانوا يحضرون اجتماعاً تقيمه الهيئة بشكل دوري، وتضم الهيئة رجال دين سوريين برئاسة منصور.

ونشر "جيش الفتح" في القلمون بياناً، الجمعة الماضي، عرّى بأعضاء الهيئة، مشيراً إلى أن الجهة

المسؤولة "جهة اشتهرت بالغدر والخيانة، وسيظهرها الله في الأيام القادمة إن شاء الله".

الانفجار تزامن مع زيارة أهالي المختطفين السفير التركي في لبنان داخل مقر السفارة من أجل "تحريك الوساطة التركية" في موضوع العسكريين الأسرى في إطار المساعي التي تبذلها أكثر من جهة في القضية.

وتعنى الهيئة بموضوع المخيمات والمساعدات للنازحين السوريين، إضافة إلى أنها تقوم بدور في الوساطات مع "جبهة النصرة" لتحرير العسكريين المختطفين لدى جبهة النصرة وتنظيم "الدولة".

وتعرضت بلدة عرسال في الفترة الماضية إلى حوادث متفرقة، كان أحدها قتل 4 أشخاص وجرح 10 آخرين في انفجار وقع في مخيم اللاجئين السوريين في وادي حميد قرب مدينة الملهي على أطراف البلدة، في 19 تشرين الأول الماضي.

وتسيطر جبهة النصرة على 50 كيلومتراً مربعاً في جرد عرسال، في الوقت الذي لا يزال تنظيم "الدولة" يتحكم بنحو 250 كيلومتراً، ساعياً للتمدد من مهين التي سيطر عليها مؤخراً، عبر صدد إلى قارة وصولاً إلى عرسال.

ويعيش اللاجئون السوريون (قرابة 100 ألف نازح) في الجرد وسط تضيق أمني وأوضاع إنسانية متردية، خاصة مع تحضيراتهم لفصل الشتاء المقبل، والذي أسفر العام الماضي عن عدد من الوفيات بسبب البرد.

أخرجونا من لبنان

أطلق ناشطون سوريون ولبنانيون، السبت 7 تشرين الثاني، وسماً بعنوان "أخرجونا من لبنان"، احتجاجاً على "عمليات الضغط والإنزال التي يتعرض لها اللاجئ السوري في لبنان والتي وصلت إلى حد الاعتقال التعسفي والقتل العشوائي والتضييق في التنقل والسفر والحصول على وثائق السفر خارج لبنان".

جنكيز الحمصي، ناشط سوري مقيم في لبنان، قال إن مقترحاً قدمه أعضاء في الائتلاف "من تحت الطاولة" لتأمين خروج سريع للناشطين من لبنان إلا أنه قوبل بالرفض، مشيراً إلى أن الوسم "يأتي لإعادة طرح الفكرة ولتحفيز المنظمات الحقوقية على تبنيها".

وأضاف الحمصي "الوضع مأساوي جداً ومخيمات السوريين هي أول ضحايا أي قصة تحدث في لبنان"، لافتاً إلى أن قتل النساء اللاجئات في المخيم وحادثة تركيع الطلاب السوريين أمام العلم اللبناني، بالإضافة إلى الاعتقالات العشوائية اليومية، هي الأسباب الرئيسية لإطلاقه.



الوحدات الكردية تجنّد أطفال الدرسة والتطوع "يلغي احترام رأي الأهل"

عنب بلدي - خاص

تواصل قوات الوحدات الكردية وقوات الصناديد عمليات تجنيد الأطفال في صفوفهما، لدفعهم إلى خطوط المواجهة مع تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي يسيطر على عدة مناطق في ريف الحسكة. وأفاد أبو جاد، وهو ناشط إعلامي في مدينة الحسكة، بخطف الوحدات الكردية لإحدى البنات من مدرستها في حي تل حجر قبل 15 يوماً، مؤكداً أن القوات ألحقتها بأحد معسكرات التدريب. مالفا ملحم وهي كردية من تل حجر خطفت من مدرسة أحمد زعال، وأشار أبو جاد إلى أن عائلتها تواصلت مع الوحدات وطلبت بإعادتها ولكنهم لم يلقوا أي استجابة.

وأضاف أن التجنيد في المنطقة يجري بطريقتين "قسم يختطف من المدارس، وقسم آخر يتطوع ليكون مقاتلاً بداعي أن التطوع يلغي احترام رأي الأهل، ويصبح الطفل حراً بجميع تصرفاته".

الأطفال يتباهون

وفي سياق متصل كشف الناشط سراج الحسكاوي عن صورة جديدة قال إن القوات تداولتها، وتظهر طفلاً قاصراً في صفوف كتبية السهو، وهي إحدى

كتائب القوات على خطوط المواجهة مع تنظيم "الدولة" في بلدة الهول شرق الحسكة.

الحسكاوي قال إن عمليات تجنيد الأطفال والقصر ضمن الصناديد ليست الأولى من نوعها في المنطقة، إذ أكدت صور أخرى وجود أطفال مسلحين في معارك تل حميس وتل براك في شباط الماضي.

وتنتشر الظاهرة في صفوف ما بات يعرف بـ "قوات سورية الديمقراطية"، بحسب الحسكاوي، الذي لفت إلى أن الوحدات الكردية (الحليف الأبرز للصناديد) "لها الباع الأكبر بتنفيذ انتهاكات حقوق الإنسان وتجنيد الأطفال وهو ما أكدته تقارير لمنظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية في حزيران العام الماضي".

وأفاد الحسكاوي أن الانتهاكات لا تزال مستمرة حتى الآن، من خلال عمليات الخطف والتجنيد الإجباري لفتيات عامودا والمالكية والدرباسية ورأس العين. وكانت مظاهرات داخل مدينة عامودا، في 12 تشرين الأول الماضي، خرجت ضد سياسات حزب الاتحاد الديمقراطي، وأشار الحسكاوي إلى أنها جاءت "رفضاً لأدلجة مناهج المدارس وتشريد التلاميذ وحرمانهم من التعليم في سياسة تهدف إلى التجنيد الفكري للأطفال بعد سياسة التجنيد الإجباري للشباب والتي تسببت بتجهيرهم".

قوات الصناديد كانت تعرف سابقاً بجيش الكرامة،

وتتبع لحميدي الدهام الجربا الذي يشغل منصب الحاكم المشترك لمقاطعة الجزيرة ضمن الإدارة الذاتية الكردية، وهو شيخ قبيلة شمر العربية، بحسب الحسكاوي.

الوضع العسكري في الحسكة

وتشهد الحسكة معارك في ريفها الجنوبي بعد إعلان "قوات سوريا الديمقراطية"، السبت 31 تشرين الأول الماضي، بدء معاركها بصدد "تحرير" الريف الجنوبي للمدينة.

وتتقاسم الوحدات الكردية نقاط السيطرة مع النظام في مدينتي الحسكة والقامشلي، وتسيطر على رأس العين، والمالكية، والدرباسية، تل تمر، عامودا، والشريط الحدودي مع تركيا.

بينما يسيطر تنظيم "الدولة" على مدينة الشدادي وقراها جنوب الحسكة وعلى مدينة الهول شرقها، بالإضافة إلى بعض القرى في محيط جبل عبد العزيز غرب الحسكة.

وتجري المعارك حالياً في مدينة الهول ويتمركز التنظيم في البحيرة الخاتونية، وتبعد 7 كيلومترات عن الهول، بالإضافة إلى انتشاره ضمن عدة نقاط في ريف تل براك، بينما تتركز القوات الكردية في قرية غزلية التي تبعد عن البحيرة 6 كيلومترات، بعد تقدمها من ريف حميس وسيطرتها على القرية التي تبعد 18 كيلومتراً عن الهول.

سيرغي لافروف



وزير الخارجية الروسي
الخميس 4 تشرين الثاني 2015

يجب تحديد المعارضة المعتدلة في سوريا لتكون شريكاً في حوار حل الأزمة، ويجب تحديد من هم الإرهابيون قبل عقد لقاء ثان حول سوريا؛ اتفاق فيينا يبين أن لدينا فهماً مشتركاً لضرورة إنهاء هذه الأزمة بأسرع ما يمكن بالوسائل السياسية.

أسامة أبو زيد



المستشار القانوني للجيش الحر
الخميس 5 تشرين الثاني 2015

لن نتفاوض مع روسيا في ظل استمرار القصف، بعد توقفه يجتمع قادة الجيش الحر ويقربون التفاوض من عدمه؛ الحر يحارب من أجل الشعب السوري، وسندعم أي حل سياسي يحقق مطالب هذا الشعب.

فيصل المقداد



نائب وزير الخارجية السورية

الجمعة 3 تشرين الثاني 2015

فكرة المرحلة الانتقالية موجودة فقط "في أذهان من لا يعيشون على أرض الواقع، نتحدث عن حوار وطني في سوريا وعمليات دستورية ولا نتحدث نهائياً عما يسمى بفترة انتقالية، ولم نتلق أي شيء رسمي فيما يخص لقاء الحكومة السورية مع المعارضة.

برهان غليون



باحث ومعارض سوري

الجمعة 6 تشرين الثاني 2015

إرواء أشواق الحرية وجذوة الثورة الأخلاقية المتوقدة في أفئدة شباب المسلمين، هي التي تقضي على التطرف لا حصد أرواحهم بالتناوب والقنابل العنقودية.

هادي العبد الله



ناشط إعلامي سوري

الجمعة 4 تشرين الثاني 2015

عبد الباسط ساروت بطل حمصي أصيل، استشهد 4 من أخوته و 5 من أحواله وبقي صامداً مستمراً بطولاته وتضحياته منذ أول يوم للأن.. هو منا ونحن منه.

أحمد أباريد



كاتب وباحث سوري

السبت 8 تشرين الثاني 2015

الدفاع عن ينتمي فكراً أو تنظيمياً ل داعش مرفوض أبياً كان فاعله، واتهام الناس بالتدعش دون بيئة لقتالهم مرفوض أبياً كان فاعله.

المنظمات الإغاثية تعترف: لا يمكننا التغطية الشتاء بدأ وأهالي ريف حلب الجنوبي بلا منازل



مشفى العيس بعد استهدافه
يوم الجمعة 6 تشرين الثاني 2015
(عنب بلدي)

أثناء كل تقدم لقوات الأسد، تضطر عوائل المنطقة للنزوح، هرباً من مجازر قد يرتكبها الجنود، خاصة مع وجود ميليشيات أجنبية تقاتل إلى جانبهم، كحال أهالي ريف حلب الجنوبي، الذين نزحوا هرباً من جديم المعارك إلى مأوى يقيمهم بطش النظام ويحميهم من صواريخ طائرات الروس.

طارق أبو زياد - ريف حلب

نزح أكثر من 10 آلاف عائلة من كافة قرى وبلدات المنطقة، متجهين إلى قرية ريف إدلب الشرقي وريف حلب الغربي مبتعدين نسبياً عن مناطق القصف. "لم يكن سبب النزوح هو تقدم قوات النظام بركاً فحسب، فالنطاق التي تحدث فيها اشتباكات هي جزء صغير من المنطقة، ولكن السبب الرئيسي هو قصف الطائرات الروسية الذي استهدف كافة القرى والبلدات بشكل جنوني لم تشهده من قبل، مستهدفة بشكل رئيسي المشافي والمناطق المكتظة بالسكان، ما جعل المنطقة خالية تماماً من سكانها"، بحسب "أبو زيد" أحد العاملين في جمعية الإخلاص الإغاثية.

ويضيف أن المنظمات الإغاثية لا يمكنها تأمين احتياجات النازحين لعدة أسباب، أهمها أن العدد كبير جداً على إمكانات الجمعيات في المنطقة، كما أن النزوح حصل بشكل مفاجئ غير متوقع بينما كانت أغلب الجمعيات مشغولة بالتحضير لفصل الشتاء وتأمين مستلزماته. "نحن في أزمة حقيقية، ولم نخطئ إلا جزءاً قليلاً من احتياجات النازحين، وإذا استمر الوضع على ما هو فستشهد المنطقة كارثة كبيرة"، يردف عضو الجمعية "أدعو كافة المنظمات والداعمين لتوجيه المساعدات الطارئة إلى المنطقة، فالناس بأمس الحاجة الآن". أبو محمد نازحٌ من قرية العيس نصب خيمته بالقرب من ريف المهندسين، وينقل لعنب بلدي أن السبب الذي دعاه للنزوح كان استهداف الطيران الروسي لمشفى البلدة

بالقرب من منزله، معتبراً أن الريف الجنوبي كان المنطقة الأكثر أماناً بمحافظة حلب، ما جعله وجهة نازحي المناطق المتضررة الأخرى، فبلدة العيس كانت تأوي لوحدها 25 أسرة من مختلف المناطق، ما يعني نزوحاً مركباً لهؤلاء مرة أخرى. يملك أبو محمد متجرًا لبيع الأدوات الكهربائية، وقد نقله كاملاً إلى منطقة آمنة؛ للحفاظ عليه من القصف والسرقة في حال دخول قوات الأسد إلى البلدة، ويعقب "وضعي أفضل بكثير من باقي النازحين فأنا أملك سيارة وقليلاً من المال قد يعينني على صعوبات النزوح، لكن أغلب الأسر الأخرى لا تملك شيئاً ومنهم من قصفت بيوتهم ولم يبق لديهم ما يجمعهم من برد الشتاء القادم". وفي السياق قال أبو الحسن لعنب بلدي، وهو

أحد النازحين من قرية الحاضر، إنه حتى لو استمر الوضع لأسبوع مقبل فلن تصبح لديه القدرة على إطعام أطفاله الخمسة، "أنت إلينا ما يسمى بالمنظمات الإغاثية وقاموا بتصويرنا وإعطائنا بطانيتين لم يكفونا لنوقف تدفق المياه من سقف خيمتي، أسأل الله وحده أن يعيدنا لديارنا وأن يعينني على محنتي هذه". من جهته، اعتبر أبو خالد، القائد العسكري في حركة أحرار الشام، أن "الوضع لن يستمر على ما هو عليه؛ فصائل الثورة سترد قوات الأسد من المنطقة بوقت سريع، ويتم حالياً العمل على استرجاع النقاط التي تقدم بها الأسد ولم يبق منها إلا القليل". معركة حماة ستكون نهاية الأسد في الريف الجنوبي؛ لأنها الشريان الرئيسي لإمداده إلى

حلب، بحسب القيادي في حماة، ويضيف "ما فعله الأسد ما هو إلا فورة عسكرية اعتدنا عليها وسرعان ما ستخمد نيرانه وقد بدأ بالتراجع؛ عسكرياً نحن متقدمون على الأرض فالمعركة أوقفت هجوم الأسد والآن تحولت إلى هجوم على قواته". وختم القيادي حديثه لعنب بلدي "أطمئن أهالينا النازحين أن عودتهم لن تطول، وأطلب منهم مساندتنا بالدعاء فقد اقترب النصر". لم تكن هذه المرة الأولى التي تعرض لها الريف الجنوبي للنزوح، فقبل عامين تقريباً تعرض أهالي هذه المناطق لموجة نزوح كبيرة خلال المعارك التي أتت لسيطرة المعارضة على خان طومان وجبل عزان، ثم عادوا تدريجياً بعد استقرار السيطرة على المنطقة، فهل يعودون إليها مرة أخرى؟

مافيات حماة تتدكم بمحروقات الأهالي وتلعب "على المكشوف"

ورغم انقطاع الغاز عدة مرات آخرها قبل عيد الأضحى الماضي، إلا أنه الأكثر وفرة بين مشتقات النفط، على الأقل خلال الصيف الماضي وحتى الآن، ويوزع على الناس من خلال المعتمد في كل حي.

وتتهم صفحات موالية من وصفتهم بـ "مافيات الفساد" بالمسؤولية عن كل أزمات المشتقات النفطية التي مرت بها المدينة، وتعلل ذلك بتهرب الحصص المخصصة لحماة إلى من يسمونهم "الإرهابيين"، وذلك بعلم الحواجز العسكرية وبشرائها بالمال.

وخصت الصفحات عدداً ممن قالت إنهم كبار تجار المحروقات، وهم من الشخصيات النافذة والمقربة من النظام، ومنهم طارق دقاق، فادي الحلبي، عماد العمادي وغيرهم.

خدمة الصرف الصحي

مع نهاية شهر آب الماضي، ظهرت مشكلة واضحة في الصرف الصحي لمدينة حماة بعد هطول أمطار غزيرة أغرقت الشوارع بالسيول وأحدثت أزمة سير وعدة حوادث في المدينة.

وظهرت المشكلة بشكل واضح حين انفجرت مجاري الصرف قرب الساعة، ووسط شارع العلمين بمرکز المدينة محدثةً نافورة بسبب غزارة تدفق المياه.

وتعدّ الحادثة الأولى من نوعها منذ أواخر 2011، وتنسب إلى غياب تنظيف مجاري الصرف، ما يندّر باحتمال تكرارها مع بدء موسم الأمطار.

بهذه المشكلات الخدمية وغيرها وتحكم الميليشيات المنضوية تحت مظلة الأسد بها، يستقبل المواطن في حماة شتاءه الخامس في ظل الثورة السورية، وسط تحركات من فصائل المعارضة للسيطرة على المحافظة تضاعف المخاوف عند البعض من "انتقام الأسد" ويعتبرها آخرون عهداً جديداً مع الحرية.

لم تستطع عنب بلدي التأكد منها بسبب غياب التقارير الرسمية حول القضية.

المشتقات النفطية ومافيات الفساد

أزمات متتالية فيما يتعلق بالمحروقات ضربت المجتمع الحموي بشكل متكرر طيلة سنوات الثورة، كانت مفتعلة في معظمها وتعد من أكبر أبواب السرقة التي تقف وراءها الميليشيات النافذة في المدينة، على أعين الموالين والمعارضين.

العام الماضي انخفضت كمية المازوت المدعوم من الدولة إلى النصف (50 ليترًا من أصل 100) ومع ذلك لم يحصل أبو محمد عليها بسبب تأجيل دوره بالتعبئة أكثر من مرة، بينما حصلت عائلات أخرى على أكثر من دور، في حين تتوفر المادة دائماً لأصحاب السيارات "المقيمة".

أما هذا العام بدأت لجان الأحياء المرتبطة بشكل مباشر بالميليشيات واللجان الشعبية بتوزيع المازوت المدعوم قبل نحو شهر، وحصل بعض الأهالي على الحصص كاملة بينما حصل آخرون على نصفها، بسعر 140 ليرة لليتر، تزامناً مع ضخ كميات من المازوت الحر إلى السوق بسعر 150 إلى 200 ليرة لليتر.

بالنسبة للبنزين؛ وزع المجلس المحلي فئات المجتمع بحسب الحاجة، محاولاً تسهيل عملية الحصول على المادة وتنظيمها، فمثلًا سيارات التاكسي العمومية تعيى من محطة البر، والمهندسون من محطة عدي، لكن ذلك لم ينفذ إذ ينقل أحد المهندسين (رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية) أنه ينتظر ساعتين أو ثلاثة للحصول على حصته المخصصة له والمقدرة بـ 20 ليترًا، لكن المادة تنفذ ويطلب القائمون عليها العودة لاحقاً.

اضطر المهندس لاستخدام البنزين الداعشي غير المضمون، والذي يباع في أماكن معروفة بأسعار تصل إلى 300 ليرة، بعد تسهيل الحواجز دخوله إلى المدينة.



ظاهرة سوء
التصريف الصحي
في حماة
30 آب 2015
(عنب بلدي)

عمر عبد الرحيم - حماة

بدأت درجات الحرارة بالانخفاض بشكل متسارع خلال الأيام القليلة الماضية حتى وصلت 22 درجة نهاراً و 7 مساءً، ليبدأ فعلياً فصل الشتاء الذي يتوقع أن يكون أقسى من سابقه، مع خدمات متدنية خاصة تلك المتعلقة بالمحروقات وتأمين التدفئة.

الكهرباء في أسوأ حالاتها

لا خط غاز مضروب، ولا محطة محروقة، ولا نقصاً في الفيول، ولا أي من الحجج التي اعتادت شركة الكهرباء اعتمادها لزيادة فترة التقنين، موجودة في الوقت الحالي؛ مع ذلك فإن تقنين الكهرباء في حماة من سيئ إلى أسوأ، ويوضح الناشط الإعلامي جان لوراف ذلك "يصل تقنين الكهرباء إلى 18 ساعة في اليوم، ما يسبب عدم توفر

وسائل التكييف والتدفئة أو التهوية، وقد حصلت أكثر من 650 حالة اختناق موثقة رسمياً استقبلتها مشافي المدينة، خلال ساعات العاصفة الغبارية التي ضربت المدينة، الاثنين 7 أيلول الماضي".

ويعتبر الأهالي التلاعب بالتقنين عقاباً فوق التضييق عليهم، ويقول أبو محمد، وهو رجل خمسيني لم يغادر مسقط رأسه، "الكهرباء بكل المناطق أفضل من مدينتنا، التقنين 12 ساعة في معظم المحافظات، لكن سبباً مجهولاً يرفعه إلى أكثر من 18 ساعة في اليوم، وعند وجود الأعطال فإن فترة وصول التيار تتضمن تقطعاً متكرراً لها ما يسبب تعطل الأجهزة الكهربائية بأنواعها".

"التقصير الأساسي ليس من عمال الكهرباء، فهم يؤدون عملهم كالمعتاد" بحسب "أبو محمد"، مشيراً إلى أبناء حول تخفيض حصة حماة من قبل الوزارة،

فنادق السوريين في أورفا "بيوت كبيرة" بانتظار العودة

ساحة مدينة أورفا التركية (إنترنت)



سيرين عبد النور - عنب بلدي

كانت الفنادق مكاناً مؤقتاً يمر بها الغرباء عابرين، لكنها مع طول فترة النزوح السوري تحولت إلى بيوت كبيرة تؤويهم في غربتهم. "فنادق السوريين بطابعها المميز باتت تشكل أحد أوجه الحياة السورية في تركيا، لأنها أوجدت نمطاً جديداً من الفنادق والمشاريع التجارية، والتي لم تأخذ من الفنادق سوى اسمها وبعض صفاتها التجارية"، بحسب زهير، وهو من أبناء دير الزور ويقوم في أورفا، مضيفاً "هي أقرب إلى البيت الكبير منها إلى الفندق". وتنتشر الفنادق في مدينة أورفا التي باتت أحد أكبر تجمعات السوريين في تركيا، إذ تضم أكثر من 400 ألف لاجئ أغلبهم من المنطقة الشرقية من سوريا وخاصة محافظتي الرقة ودير الزور.

مشروع ناجح

بالقرب من بيلدز ميدان (عرب ميدان كما يلقبه السوريون) وفي منطقة تنتشر فيها المنازل القديمة، أصبح استئجار المنازل الكبيرة ذات الطابع العربي وتحولها إلى فنادق صغيرة ظاهرة واسعة الانتشار، إذ نجد أكثر من 20 فندقاً سورياً بالقرب من منطقة الهاشمية، كما يقول معاوية، الشاب الذي يعمل مديراً لأحد فنادق المنطقة. وتوفر مثل هذه المشاريع فرصاً مناسبة للقيام

باستثمارات بسيطة وقصيرة الأجل، كما أنها لا تحتاج إلى الكثير من الخبرة في الإدارة، ميزات تجعل منها أقرب إلى اختيار المستثمر، كما أن سهولة التعامل وغياب التكاليف الجانبية تزيد في جاذبية هذه المشاريع لأصحاب رأس المال الصغير، الذين يرون فيها مستوى جيداً من الأمان والاستقرار وضمان الربح، أما بالنسبة للزبائن فهي توفر مكاناً مقبولاً للإقامة وبأسعار جيدة نسبياً، بحسب معاوية. كلام يؤكد عمران، مالك فندق "أريج الفرات"، إذ يقول "مشروع الفندق لا يحتاج إلى مبالغ كبيرة، وفيما تختلف قيمة المبالغ المدفوعة بحسب قيمة المنزل ومنطقته وبعض الجزئيات الأخرى كالأثاث، أما تكاليف المبيت فهي لا تختلف كثيراً فعمولات البيوت القديمة يؤجر الفراش فيها بشكل يومي وبأسعار متقاربة، إذ تتقاضى الإدارة 10 ليرات تركية عن مبيت الليلة الواحدة و50 ليرة عن الأسبوع، و150 عن الشهر.

لكن مالكي الفنادق أو المشرفين عليها يراعون أوضاع النزلاء المادية، كما يقول معاوية "نحاول جهدنا مراعاة حاجات القادمين كما أننا غالباً نعفي الزبائن المتعسرين مالياً".

وطن في الغربة

هي "مرحلة أولى للحياة في بيئة جديدة"، بحسب العديد من الناشطين السوريين في أورفا، إذ تستقبل الفنادق أغلب السوريين حال وصولهم إلى

المدينة، للاستراحة من عناء السفر وحتى عثورهم على منزل مناسب.

ولهذه الفنادق نواح إيجابية أخرى، فهي وبحسب عزوز، شاب حلبي مقيم في فندق الروضة، خطوة لإعداد الشاب السوري نحو الاندماج في بيئة جديدة وربما توفر له فرصة للعمل مع نزلاء آخرين.

كل مساء يجتمع عدد من النزلاء في باحة الفندق يتبادلون الحديث عن متاعب العمل وأخبار سوريا، متذكرين وطنهم ومؤنسين وحشة بعضهم، على حد تعبير عزوز، الذي يقول "تجمعنا هنا هو جزء من الأمور التي تبقينا في هذا المكان وتمنعنا من البحث عن غربة أخرى، نحن هنا نساعد بعضنا ونحمل أعباء الغربة عن بعضنا".

يبدي أغلب النزلاء ارتياحهم لهذه البيوت، بسبب نمط البناء الذي يذكرهم بالبيوت الشامية في حارات دمشق القديمة، ويعلق أحد النزلاء "بعض الجدران هنا تستمع أفضل من البشر وربما تكاد تنطق بالعربية"، تعليقاً دفعنا إلى السؤال عن سكان الفندق وبيئاتهم، فيجيب عمر، أحد نزلاء فندق نبراس، أنهم من جميع الشرائح والطبقات الاجتماعية ومن جميع الفئات العمرية وبعضهم يحمل شهادات علمية عالية. ويضيف الشاب الذي أدرك استغرابنا بسبب إقامته لأكثر من سنتين في الفندق "أنا هنا كالمسجون في محطة السفر، أستقبل القادمين مستفسراً عن بلدي وأودع الراحين موصياً بعدم النسيان ومنتظراً ساعة العودة إلى وطني".

12 إعلامياً

قتلوا في سوريا خلال تشرين الأول

عنب بلدي - خاص

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها الشهري الخاص بتوثيق الانتهاكات المرتكبة بحق الإعلاميين من قبل جميع أطراف النزاع في سوريا، الجمعة 6 تشرين الثاني. وأفاد التقرير بقتل القوات الحكومية 5 إعلاميين، بينما قتل إعلامي واحد على يد كل من القوات الروسية وتنظيم "داعش" وفصائل المعارضة المسلحة، وقتلت جهات مجهولة 4 إعلاميين آخرين.

التقرير سجل حالة اعتقال على يد كل من القوات الحكومية وتنظيم "داعش"، بالإضافة إلى حالة واحدة أفرج عنها على يد فصائل المعارضة المسلحة، كما وثق حالة خطف واحدة على يد جهات مجهولة، وأفرج تنظيم "داعش" عن إعلامي واحد. وقالت الشبكة إن 10 إعلاميين أصيبوا خلال تشرين الأول جميعهم على يد القوات الحكومية، ولم تفصل الشبكة في الأماكن التي تعرض فيها الإعلاميون للإصابة. ويعتمد التقرير على منهجية أن المواطن الصحفي لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخص حيادي، كما يفترض أن يكون عليه حال الصحفي، ويقول إن صفة المواطن الصحفي تسقط عنه عندما يحمل السلاح ويشترك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، وطيلة مدة مشاركته بها.

الشبكة ختمت تقريرها مشيرة إلى ضرورة التحرك الجاد والسريع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من العمل الإعلامي في سوريا، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة، مطالبة بإدانة جميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ومحاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين.

ولعب المواطن الصحفي دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار خلال سنوات الحرب في سوريا التي دخلت عامها الخامس، إلا أن "الجرائم" المرتكبة بحق الإعلاميين لا تزال تتصاعد بشكل مستمر وسط إفلات مرتكبي الانتهاكات من العقاب.

الانتهاكات بحق إعلاميي سوريا

في تشرين الأول 2015

حالات قتل

12

1 على يد المعارضة المسلحة
1 على يد تنظيم "الدولة"
4 على يد جهات لم يتم تحديدها
5 على يد النظام السوري
1 بالصفاء الروسي

حالات اعتقال

2

واحدة لكل من
النظام السوري
و تنظيم "الدولة"

حالات إطلاق سراح

2

واحدة لكل من
المعارضة المسلحة
و تنظيم "الدولة"

حالات خطف

1

حالة وحيدة لم
يتمكن التقرير من
تحديد مرتكبها

خطة أمنية جديدة في حمص و"كتائب البعث" تستلم الحواجز

مقابل راتب شهري وبطاقة أمنية تسهل مرور حاملها على الحواجز وتمكنه من حيازة سلاح فردي أو أكثر حسب أهمية البطاقة ورتبتها، ويقدر عددهم بنحو 7 آلاف عنصر.

أبو نضال، سائق توكسي يقطن في حي الإنشاءات، يعلق على الخطوة بقوله "لاحظت تغيراً مفاجئاً وجذرياً في الوجوه التي تقف على الحواجز، وذلك من خلال جولاتي الدائمة نظراً لطبيعة عملي، فقد انتشرت عناصر جديدة تضع على كتفها شعار حزب البعث العربي الاشتراكي، وهم من أعمار مختلفة، بدءاً من الغتيان والشباب وانتهاء بالشيب كبار العمر، إضافة إلى عنصر أمن واحد مسؤول عن الحاجز يواجه عناصر البعث ويشرف عليهم". إلى الآن تعامل الوجوه الجديدة مع الناس كان أقل سوءاً وأكثر احتراماً من سابقهم من الجيش والأمن، بحسب "أبو نضال"، الذي أرفف "تبدو على بعضهم ملامح الطيبة فمعظمهم بالأساس أناس مدنيون لم يتربوا في المدرسة الأمنية والعسكرية".

أما أبو محمد، وهو أحد سكان حي الملعب، فيقول "حافظ فرع أمن الدولة المسؤول عن حي الملعب البلدي على حاجز السامسونج سيئ الصيت كما هو دون أي تغيير بممارسات عناصره الأمنيين واعتقالاته التعسفية وإذلاله للناس، فيما حدثت تغيرات طفيفة على حاجز الشبيبة التابع لأمن الدولة أيضاً".

ورد مصدر مطلع على عمل اللجان التطوعية في المحافظة على سؤال عنب بلدي، حول سبب استبعاد عناصر الدفاع الوطني رغم أنها الأكثر تسليحاً وعدداً بقوله "لا أحد يثق بعناصر الدفاع الوطني؛ لا من قبل مؤسسات النظام الرسمية، ولا من



عبد اللطيف الحمصي - حمص

شهد الأسبوع الماضي استفتاءً أمنياً مكتفياً في حمص المدينة، حيث شوهدت أعداد كبيرة من عناصر النظام في الأحياء التي يسيطر عليها بشكل كامل منذ عام 2014، وانتهت باستبدال عناصر الحواجز التابعين للجيش والأمن بأخرين تابعين لما يسمى "كتائب البعث" واللجان الشعبية التطوعية.

"كتائب البعث" هم بعثيون قدامى، ومتقاعدون، وموظفون، وبعض طلبة الجامعة (البعث) المتطوعين ذكوراً وإناثاً، وآخرون مدنيون تطوعوا

المؤيدين أنفسهم، إضافة لسمعتهم السيئة بشكل عام، فالتشكيل هو المتهم الأول في إدخال السيارات المفخخة إلى الأحياء الموالية في السنة الأخيرة مقابل مبالغ مالية كبيرة، إضافة لعمليات الخطف والسلب والنهب التي مارسوها في أحيائهم خلال الفترة التي استلموا فيها ضبط الأمن فيها".

ويسيطر النظام على مدينة حمص من خلال قبضته العسكرية، وأفرعه الأمنية الأربعة المعروفة، ويسيّط كل فرع على قطاع في المدينة كما يلي:

الأمن السياسي: قطاع وحواجز الإنشاءات والتوزيع الإيجاري وبابا عمرو وطريق الشام.

أمن الدولة: قطاع وحواجز الغوطة والملاعب البلدي والحمرا وبعض حواجز مدخل حي الوعر.

الأمن العسكري: قطاع وحواجز المحطة والميدان وكرم الشامي.

الأمن الجوي: قطاع وحواجز الصناعة وسوق الهال وطريق حماة.

ولا يسمح لأي فرع التدخل في قطاع غير قطاعه، ولا الدخول إليه إلا بشروط وإذن الفرع المسؤول هناك، وقد حدثت مشكلات كبيرة بين الأفرع عند اختراق هذه القاعدة.

وعزوز محللون سحب عدد كبير من العناصر من داخل المدينة إلى خارجها واستبدالهم بلجان تطوعية قليلة الخبرة، إلى استنزاف النظام بشكل متسارع في جبهات مختلفة على رأسها جبهة ريف حمص الشمالي وتدمير ومهين والقريتين، إضافة لجبهات ريف حماة وإدلب وحلب التي شهدت معارك عنيفة بعد التدخل الروسي في الشهر الأخير وأسفرت عن خسائر كبيرة للنظام في الأليات والجنود.

"موها طال الظلم لدينا موعد مع السعادة"

جدران دمص تكتب التاريخ وتديي ذكري شهودائها



رسم يخلد مجزرة آل جنيدي في حي الوعر الحمصي تشرين الأول 2015 (عنب بلدي)

"الأسد أو نحرق البلد"، عبارة اعتاد عناصر النظام السوري كتابتها على الجدران تزامناً مع نكبات كل منطقة ووقوعها تحت سيطرته، بينما لم يتخل أبناء مدينة دمص عن اللون السلمي في المدينة رغم تحوّل الثورة إلى العمل المسلح.

جودي عرش - دمص

ورغم القصف والمعارك التي دارت بشكل شبه يومي خلال حصار لنحو سنتين في أحياء حمص القديمة، اتخذ ناشطو المدينة من جدرانها ملاذاً للأمل، بحسب الناشط الإعلامي أنور أبو الوليد، الذي يقول "لم يُسننا السلاح طبعنا السلمي في أي وقت، فقد كانت الكتابات والرسومات تخط على الجدران بشكل شبه يومي وتبعث في قلوبنا الأمل والتفاؤل بالرغم من قسوة الحصار واشتداد المعارك".

وثام بدرخان، ناشطة ومصورة كانت ترسم على جدران حمص القديمة، تدلّ أبرز لوحاتها على حلم عودة النازحين إلى الأحياء التي هجروا منها، وفقاً لـ"أبو وليد"، ويضيف "كنا حقاً بحاجة تلك الرسوم باعتبارها دافعاً للمقاومة والصبر، وشعاراً

للحرية"، مردفاً "إحدى الرسومات التي أحببناها كتب فيها عبارة تقول: عندما أرحل تنكروا أنني بذلت كل ما بوسعي لأبقى، ولا زلنا إلى اليوم نرغب بالعودة؛ أنا على يقين أننا سنعود إليها جميعاً".

جدران حيّ الوعر "تصرخ"

فريق من الرسامين بدأ العمل منذ أشهر في حي الوعر المحاصر وآخر معاقل المعارضة في المدينة، بهدف إخراج المدنيين من حالة اليأس التي أصبحت طاغية في ظل حصار خانق وعجز عن إيجاد حلول جذرية للمشاكل الإنسانية المتفاقمة في المنطقة، بحسب إيمان المحمد، المسؤولة عن الفريق. وتقول المحمد إن الفكرة اقترحت بين ناشطي الحي وبدأ العمل عليها وتطورها ليصبح عدد الفريق اليوم 10 أشخاص، وتهدف إلى رسم البسمة على وجوه الناس

جدران دمص ستكتب التاريخ

وإيصال معاناتهم إلى العالم. يتكون الفريق من شباب يمتلكون موهبة الرسم ولديهم أفكار بناءة، ويدرسون الرسوم والأفكار والأماكن ونوع الشريحة المدنية التي ستصلها الفكرة، بحسب المحمد، موضحة "انتقينا المواهب وذوي الأفكار، كما أننا ركزنا على الإيمان بقضيتنا السلمية والثورية فاستطعنا جمع الأمل والتحدي والسياسة والتعاطف وإحياء المجازر في رسومات".

ندرة وجود الطلاء في الحي أبرز الصعوبات التي واجهت الفريق، ما جعلهم يحاولون اختراع أساليب تمكنهم من الرسم وتضمن استمراريتهم، وتردّف إيمان "اضطررنا للبحث بشكل موسع عن مصادر الطلاء في الحي وجمعنا قليلاً منها، لكننا اليوم نستخدم ألواناً مائية رغم خوفنا من زوالها بالمطر".

تخليد لذكرى المجازر

"الهدف من هذا الرسم هو تخليد ذكرى ضحايا المجزرة التي أودت بحياة 6 عائلات من أقباطي ومن بينهم عائلتي"، يقول أبو خليل الجنيدي،

الذي يجلس يومياً أمام مبنى مدمر ويتأمل ساعات رسماً على سقفه المنهار. ويوضح "الرسم هو لابني وأحفادي الأربعة، يلعبون على الأرجوحة التي يمثلها مجسم الساعة رمز حمص عاصمة الثورة".

مجزرة آل جنيدي حدثت في 16 كانون الأول 2014 إثر غارة للطيران استهدفت الحي المحاصر، ووقع ضحيتها 38 شهيداً جلهم من الأطفال والنساء، ورسمت اللوحة تخليداً لذكراهم منتصف كانون الثاني عام 2015.

كثير من الأم يتأبى العم أبو خليل عند رؤيته للرسم ويصف مشاعره "ما من كلام يستطيع تخليد المجزرة لكنهم لا يعلمون أنهم يقتلونني في اليوم عدة ساعات وأنا جالس أمامها".

لكن ذلك لا يمنعه من التطلع نحو النصر، وينتهي حديثه "سننتصر، ومهما طال الظلم فلدنيا موعد مع السعادة".

7 منها دمرت بشكل "شبه كامل"

مدارس ريف اللاذقية تفتح أبوابها لأطفال المناطق المحررة

أحمد حاج بكرني - ريف اللاذقية

فتحت أكثر من 20 مدرسة في ريف اللاذقية المحرر أبوابها بداية العام الدراسي الحالي أمام أطفال قرى جبل التركمان وجبل الأكراد، والذين يشملون أغلب الأطفال في ريف اللاذقية.

وعملت مديرية التربية في الساحل بالتعاون مع "هيئة علم" ومنظمات أخرى على توفير المستلزمات الكاملة للمدارس، "بغية العمل بشكل جيد وخدمة أطفال المناطق المحررة الذين حرموا من التعليم في المدارس خلال الأعوام السابقة".

7 مدارس دمرت بشكل "شبه كامل"

الأستاذ أحمد، إداري ضمن مديرية التربية في الساحل، قال إن المديرية عملت منذ أكثر من ثلاثة أشهر بالتعاون مع هيئة علم على "إنجاح" العام الدراسي للطلاب، إذ جهزت معظم المدارس التي تعرضت للقصف بعد صيانتها، كما حاولت توزيع الكوادر التدريسية كي تلبى حاجة جميع الطلاب.

ويبقى القصف هو "الخطر الأكبر" الذي تخشاه مديرية التربية، بحسب أحمد، مضيفاً أن قرابة 26 مدرسة تعرضت للقصف في ريف اللاذقية المحرر خلال الثورة، 7 منها دمرت بشكل شبه كامل، لافتاً "أغلب المدارس القريبة من الجبهات لم تُغلق تفادياً للقصف الذي من الممكن أن يستهدفها". وأفاد أحمد أن مناهج النظام وصلت إلى عدد من المدارس

في ريف إدلب الغربي المحاذي لريف اللاذقية، ومنها مدرسة ناحية بداما والناجية والكندة، مردفاً "بعد المراقبة اكتشفنا أن عدد النسخ الواصلة كبير جداً، ما أجبرنا على التواصل مع الفصائل العسكرية في المنطقة لمنع تدريسها في المدارس".

أحمد أشار إلى توقف العمل في 6 من المدارس التي أقر تفعيلها العام الحالي، بسبب الاشتباكات العنيفة التي تجري على محاور القتال في الساحل، لافتاً إلى نزوح أكثر من 70% من السكان المستفيدين من تلك المدارس، بالإضافة إلى نزوح عدد من المدرسين عن قراهم، "ما شكل صعوبة في توفير مدارس جديدة للطلاب النازحين".

وتعمل مديرية التربية على التواصل مع جميع الجهات المهتمة بالتعليم، كما تنسق مع المنظمات والهيئات التي تهدف لمساعدة الأطفال المحرومين من التعليم خلال السنوات الماضية بسبب المعارك المشتعلة في سوريا.

وتواجه المديرية العديد من الصعاب، وفق أحمد، الذي قال إن المديرية تهتم بطريقة إيصال المعلومة إلى الطلاب الذين يقضون معظم وقتهم في الحديث عن المعارك والجبهات، "ليكملوا طريقهم في الثورة وهذا ما يدفعهم إلى حب الدراسة".

مدرسة حدودية لاستيعاب النازحين

أبو مصعب، وهو مدرس في مدرسة عائشة، الواقعة داخل إحدى قرى ريف اللاذقية الحدودية أفاد أنها

"الأكبر"، من حيث عدد الطلاب، مشيراً في حديثه لعنب بلدي إلى أنها تضم أكثر من ألف طالب من القرية والمخيمات القريبة منها.

وتعاني المدرسة من نقص في الكوادر التدريسية والازدحام ضمن الصفوف، إذ يتجاوز عدد الطلاب داخل كل صف فيها أكثر من 50 طالباً، كما يتوزع طلاب الصف الأول على 8 شعب دراسية ضمن المدرسة.

وفقاً لـ"أبو مصعب"، حاولت أكثر من جهة توفير منهاج دراسي للطلاب، ولكن أغلبها "تحاول تطويع المنهاج بحسب توجهها السياسي؛ لذلك توجهت الإدارة إلى هيئة علم لتقدم المنهاج الدراسي باعتباره أفضلها في هذه الفترة"، مردفاً "قدمت لنا بعض المنظمات الدفاتر والأقلام للطلاب ووصلتنا وعود من إحداهما لتقديم رواتب رمزية للمدرسين".

ثلاث فترات تدريسية لاستيعاب الأعداد

إدارة المدرسة قسّمت الدوام فيها إلى ثلاث فترات، لفتحت أبوابها من الساعة 7 صباحاً حتى الساعة 10 مساءً، وتستطيع استيعاب العدد الكبير من الطلاب، بحسب "أبو مصعب"، الذي لفت إلى أن حوالي مئتي طفل غير مسجلين في المدارس موجودون في المخيمات، وهم في الوقت الحالي بدون تعليم بعد نزوحهم إثر المعارك الأخيرة التي يشهدها ريف اللاذقية.

عنب بلدي التقت أحد طلاب الصف الرابع في المدرسة

ويدعى إبراهيم، وقال إنه سعيد بالذهاب إلى المدرسة بعد انقطاع دام أكثر من عامين، إلا أنه أضاف "يصعب التركيز مع المدرس بسبب عدد الطلاب الكبير".

ويجلس إبراهيم مع ثلاثة طلاب في مقعد واحد، ولكن وجودي في مدرسة تعلم بها يكفيني، أنا أدرس مع رفاقي أغلب الوقت في منزلنا الذي نسكنه بعد نزوحنا عن قريتنا".

أم خالد، وهي أم لأربعة أطفال تقطن في إحدى القرى الحدودية، قالت "كنت أخشى على أطفالي البقاء بدون تعليم بسبب الحرب، لأنني لم أرسلهم العالم الماضي إلى مدرسة القرية في جبل الأكراد بسبب خوفي من استهداف النظام لها".

وأشارت أم خالد إلى أنها حالياً، وكونها تعيش في قرية قريبة من الحدود، سجّلت أطفالها في المدرسة، "التي وفرت لهم كل ما يلزم من كتب ودفاتر خلال العام الدراسي الحالي".

وتخشى إدارات المدارس وطواقمها التدريسية استهدافها بشكل أكبر في الوقت الحالي، إذ نفذ نظام الأسد أكثر من مجزرة بحق الطلاب في حلب وإدلب وريف دمشق، ويتخوف كثيرون من حدوث الأمر ذاته في ريف اللاذقية، خاصة بعد التدخل الجوي الروسي الذي يستهدف المنطقة بعشرات الغارات الجوية بشكل يومي.

دكومة جاستن ترودو والسلف الصالح



جاستن ترودو رئيس الوزراء الكندي

القرن الهجري الثاني لم تكتب في بيته مجردة من تأثيرات السياسة والتاريخ، كما أنها تعكس بطريقة أو بأخرى طريقة تفكير إمبراطوري كانت عليه حال السلف في ذلك الزمان، وهو أمر شديد الاختلاف عن حال المسلمين اليوم، وهنا تظهر أزمة التفكير الإسلامي العربي في تعامله مع العالم الذي تجاوزت أجزاء منه النماذج القومية التقليدية، في حين بقي التنظير الإسلامي عالقاً في عصر الإمبراطوريات.

في الوقت الذي تبهر فيه كندا العالم بنموذج تعددي أخلاقي بديع، تنحصر خياراتنا بين تنظيم البغدادي أو نظام الأسد، وهو ما يؤكد مرة بعد أخرى ضرورة الإصلاح الفكري والديني، لا لنمضي في المسار الكندي بحذافيره فلكل أمة مسارها الخاص، وليس إصلاحاً دينياً كما يريده السيسي، فهذه مهمة أرفع من أن يقوم بها المهرجون، ولكن لكي يكون لنا "شيء ما" في هذا العالم.

القومية ولا الدين) هي الرابط الأساسي الجامع لأبناء الوطن الواحد، واعتبر النظام اللامركزي "الفيدرالي" الملتزم بالتعددية الثقافية والقومية (مثل كندا) نظاماً متقدماً ومتطوراً، مقارنة بالنظم المركزية أحادية القومية (مثل تركيا وفرنسا) التي اعتبرت شديدة التخلف وفقاً لكيلميكا.

تضمن إحدى أزمات التفكير الإسلامي العربي حين يتعالى مع العالم في أنه لم يمر بالمراحل السابقة، فالإسلام هو الدين الوحيد الذي لم يتعرض لعملية علمنة مشابهة لما حصل للمسيحية أو الأديان الأخرى، كما أن فشل الدول القومية العربية السريع لعوامل عديدة؛ منها ذاتي ومنها موضوعي، أعاد التأكيد على ضرورة بناء الخلافة من جديد والعودة للإسلام، والتي دائماً ما صورت عودة إلى عهد "السلف الصالح" بحذافيره وتنظيراته وطريقة تفكيره.

ولكن أمهات الكتب التي كتبها "السلف الصالح" في عصر التدوين في منتصف

اعتبره الفيلسوف الكندي ويل كيلميكا، في كتابه المهم "أوديسا التعددية الثقافية"، أحد أبرز الأسباب التي سلطت الضوء على ضرورة التأكيد على التعددية الثقافية والقومية واللغوية في العصر الحديث.

لا توجد دولة في العالم بلا أقليات قومية مهما صغرت، وقد اختلف التعامل مع هذه الأقليات بين دولة أخرى، واستمرت المطالبة دائماً بأن تكون هوية الدولة انعكاساً لكافة مكوناتها وليس فقط مكون الأغلبية فيها، ولذلك ظهر منذ خمسينيات القرن الماضي أن مفهوم القومية لوحده لم يعد كافياً لتشكيل هوية متماسكة لأبناء الدولة الواحدة، خاصة مع تنامي المطالب الشعبية بالمشاركة الشاملة لكل الأطياف، وتزايد الحروب والصراعات الإثنية كما أشرنا. تزامن ذلك مع تنظير فلسفي "ما بعد حداثي"، تغيب فيه المركزية وتتكاثر المرجعيات، وفي إطار هذا التنظير اعتبرت المواطنة (وليست

محمد رشدي شرجي

شكل جاستن ترودو، رئيس الوزراء الكندي الشاب، الأسبوع الماضي حكومته التي أبهرت العالم، الحكومة العابرة للقوميات والديانات الكندية والتي كشفت حجم الفجوة الهائلة التي تفصل كندا عن العالم، عدا عن الفجوة التي تفصلنا عن العالم أصلاً.

حتى مطلع القرن الماضي كانت الإمبراطوريات هي الشكل السائد لتشكيل الدول، وعادة ما تكون الإمبراطوريات دينية في هويتها، وترتكز من بين الروابط الموجودة على أراضيها على الرابطة الدينية كرابطة معتمدة لتعامل أبناء الإمبراطورية مع بعضهم، لأنها تضم قوميات متعددة لا تنتهي، فهي بطبيعتها ذات حدود مفتوحة، وتنتهي حدود الإمبراطورية دائماً في المكان الذي تنهزم فيه جيوشها.

ظهرت الفكرة القومية في إطار التنظير للدولة الحديثة التي اتخذت العلمانية وفصل الدين عن الدولة كأساس لها في أواخر القرن الثامن عشر، وقد أدى تبني النخب التركية "تركيا الفتاة" للقومية التركية ومضي الدولة العثمانية في سياسة التتريك إلى تنامي النزعة القومية في مكونات الإمبراطورية العثمانية نفسها، بدءاً بدول البلقان في شرق أوروبا وانتهاءً بالعرب الذي كانوا آخر الملتهقين بالركب القومي تقريباً.

لكن اندلاع الحرب العالمية الأولى أدى إلى تفكك الإمبراطوريات الكبرى (الروسية، العثمانية، المجرية) وصعود القومية كمكون أساسي معتمد في تشكيل الأمم، ومن ثم تشكيل الدول المتطابقة مع الأمم القومية "أمة دولة"، وتراجعت في هذه الدول أهمية الدين لصالح القومية التي وجدت هذه الدول قادرة على تشكيل هوية أكثر تماسكاً.

ينشأ على أطراف الإمبراطوريات المنهارة ما يسمى بالأقاليم الهشة، وهي الأقاليم التي لم تأخذ وقتاً كافياً للتشكل وفقاً لنظام "الدولة الأمة" سابق الذكر، وتكون هذه الأقاليم أكثر تأثراً بالاضطرابات الحاصلة في النظام الإقليمي والدولي المحيط بها، وهو ما حصل في دول البلقان عشية انهيار الاتحاد السوفيتي، حيث انفجرت الصراعات الإثنية اللغوية بين دول البلقان وشكلت تحدياً أخلاقياً وأمنياً وسياسياً للاتحاد الأوروبي، وهو ما

صوت لإردوغان تنقذ سورياً

أحمد الشامي

من الصعب على من لا يعيش في بلد كبير وعريق، ديمقراطي وينبض بالحياة مثل تركيا، أن يتناول الحياة السياسية الداخلية لهذا البلد، دون أن يكون مطلعاً على دقائق هذه السياسة وهذا المجتمع. لست مملماً بخفايا السياسة التركية وتوازنتها، لذلك أرجو من القارئ الكريم أن يعذرني إن جانبت الموضوعية أحياناً، لكن فرحتي بانتخابات الأحد الماضي وبالنجح الساحق لحزب العدالة والتنمية وللسيد "أردوغان"، تدفعني لتهنئة كل الأتراك المحبين لوطنهم وكل السوريين الذين حبسوا أنفاسهم خوفاً من نجاح "أصدقاء الأسد" في هذه الانتخابات، والذي كان سيعني تشريد وتهجير مليوني لاجئ سوري وطعن السنة في سوريا في الظهر.

هناك الكثير من المآخذ على سياسة السيد "أردوغان" وعلى مواقفه تجاه الثورة السورية، لكن مقارنة سريعة بين ما فعله الرجل ومواقف جبران سوريا الآخرين توضح أن الفرق هو ما بين الثرى والثريا. كذلك الأمر فيما يخص باقي الأحزاب التركية التي تراوحت مواقفها بين طرد السوريين فوراً أو بعد حين.

بحسب بعض المطلعين، كانت هذه الانتخابات فرصة لإظهار الاستقطاب الجاري حالياً في تركيا، بين قوميين أتراك سنة، يعززون بدولتهم وبديانتهم وبتاريخهم من جهة، وبين "علمانيين" على شاكلة البعث الأسدي من جهة أخرى. هؤلاء "العلمانيون" يتوزعون بين "حزب الشعب الجمهوري" المساند لنظام البراميل وهو واجهة للأقلية العلوية في تركيا ولأقليات أخرى، و"حزب الشعوب الديموقراطي" وهو الجناح السياسي لعصابات الـ "بي كي كي" الذي يرفع شعارات علمانية ويسارية زائفة هدفها تجميل حقيقة أن هذا الحزب يهدف لقيام دولة كردية "يسارية" صديقة لكل من "بلطجي" الكرملين وجزار دمشق.

لنتصور، عزيزي القارئ، ولو للحظة، أن "حزب الشعب الجمهوري" قد انتصر في الانتخابات الأخيرة؛ التحالف بين حزبي الأقليات العنصريين هذين: "الجمهوري" و"الشعوب الديموقراطي" كان سيؤدي لنوع من "جبهة وطنية تقدمية" بنكهة أتاتورية على حساب سنة تركيا.

لننس المصير الأسود الذي كان يتربص بالسوريين اللاجئين في تركيا ولنتأمل في مصير الأتراك من يقول إن هذا السيناريو خيالي عليه أن يتذكر ما حصل في مصر حين انقلب "السيسي" على الرئيس المنتخب وانتهى الأمر إلى مجزرة "رابعة". هل نجت الأغلبية التركية بنتيجة هذه الانتخابات من "مجزرة تقسيم" كانت تنتظرهم على يد الأقلية المتمثلة بحزب الشعب الجمهوري وأصدقائها من "الكيان الموازي"؟ لا أدري، فأهل مكة أدرى بشعابها.

رغم كل شيء لم يخرج الشقيق التركي الأكبر بعد من تراث الأتاتورية، فأتاتورك فعل الكثير من أجل بلده وأقام نظاماً علمانياً قوياً ومستقراً. المشكلة مع وريثة أتاتورك هي أنهم جعلوا العلمانية بمثابة "ديانة" جديدة تحل محل الإسلام التركي المعتدل. لذلك يبقى خطر حصول انقلاب يفسد الدولة التركية تحت شعار "الحفاظ على العلمانية" هو ما يؤرق كل محبي هذا البلد العظيم. مقارنة مع "أربكان" فقد نجح "أردوغان" في إقامة منظومة صالحت بين التراث الإسلامي التركي العريق وبين الدولة العلمانية والديمقراطية الراسخة.

هل صوت الأتراك بقلوبهم لصالح الرجل القوي وحزبه ذي المسار الواضح والثابت وهم يضعون نصب أعينهم مجزرة أشقاؤهم في سوريا على يد أعداء تركيا التاريخيين ذاتهم؟ الفرس الشيعة والروس الأوثودوكس؟

أياً يكن الدافع من أجل تصويت الأتراك لصالح "أردوغان" وحزبه فلا يكفي أن نشكر "أردوغان" و"داوود أوغلو" بل يجب أن نتوجه بالشكر لكل تركي صوت قلبه وبضميره.

في الستينيات قامت حملة تبرعات في أمريكا لصالح إسرائيل وكان شعار البعض "ادفع دولاراً تقفل عربياً" في الحالة التركية يصح القول "صوت لأردوغان تنقذ سورياً...".



م. م. الزعبي

رسالة ملاذ الخطيب إلى بوتين

الغالي فلاديمير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كيف حالكم، وكيف حال الأهل والأصدقاء والخلان والأقارب؟ أمل أن تكونوا جميعاً بخير وصحة وعافية، نحن بخير ومشتاقون لكم كثيراً في بلاد الغربية، الغربية صعبة وكاوية يا فلاديمير، لا أنصحك بالمجيء إلى هنا، حافظ على وظيفتك جيداً، رئيس في البلد أحسن من شيخ في الاغتراب. بالأمس أخذت الأولاد إلى مدينة الملاهي، اشتبهيناكم معنا والله، قضينا وقتاً رائعاً

بسبب استدعاء ولي الأمر من الموجه نتيجة مشكلة لم يكن لك علاقة بها؟ انتبه منها جيداً ودير بالك على حالك.

قبل أن أنسى، كنت أود إخبارك بأننا نفكر في قضاء إجازتنا المقبلة في دياركم خلال إجازة الأولاد من المدرسة في الصيف؟ ماذا قلت؟ هل لديكم متسع في المنزل؟ أرجو أن تكون صريحاً ولا تخجل، في حال لم يكن هناك متسع نذكر حالنا. المهم أن نلتقي ونشوفكم.

أرفق لك مع الرسالة صورة للمسجد الأموي، لا تقصفه رجاء، هذا المسجد عزيز، هذا المسجد غال، هذا المسجد هو ذاتي.

ملاحظة: أرفق مع الرسالة أيضاً مبلغ 1000 ريال، 200 منها أرجو أن تسلمها لعائلة عمي أبو خليل، والباقي تسديد لقسط من الديون، أعرف أن المبلغ قليل ولكن ما باليد حيلة، الحياة غالبية هنا واحتياجات العائلة والأطفال كثيرة، أعدك أن أرسل لك مبالغ أكبر العام المقبل مع زيادة الراتب.

لقاؤنا قريب بإذنه تعالى والسلام عليكم والمحبة دائماً، ملاذ الخطيب

وتذكرنا مشاويرنا وسيراناتنا المشتركة مع عائلة أبو حسين، كيف حال أبو حسين صحيح؟ هل ما زال عصبياً مع زوجته، هداه الله.

عملي جيد بشكل عام، والكفيل ابن حلال ويعاملني معاملة حسنة، وقد وعدني بزيادة في الراتب السنة المقبلة إن أبقانا الله أحياء. لكن العمل متعب، أدام ستة أيام في الأسبوع، وبالكاك أرتاح، وعندما أعود للمنزل تعرف هناك الأولاد وشقاوتهم.

أخي عبد القادر يسلم عليك كثيراً، ما زال يشغل مديراً للمدرسة السورية في قطر، وطالما استمر نزار الحراكي سفيراً للاتلاف الذي أشتمه في قطر فمَنْصِب عبد القادر مكفول. هو مبسوط في عمله وراتبه جيد والحمد لله. لكنه مبذر. أخي عبد القادر وأنت تعرفه، وبدل الأولاد كثيراً، أقصد أولاده طبعاً وليس التلاميذ.

شاهدت إطلاقاتك الإعلامية مؤخراً، شيخ الشباب والله يا فلاديمير، لكن أريد أن أصارحك بأنني لا أتق بسيرغي وميخائيل، أخشى أنهما يكذبان عليك وينقلان لك أخباراً غير مزبونة، أنت تعرف جيداً أنهما أزعزان، ولطالما سببنا لك المشاكل ووجع الرأس في الإعدادية. هل تذكر كم مرة أتى أبوك للمدرسة

خبر: إيران لم يعد بمقدورها الاستمرار بدعم النظام وخاصة أنهم تملكوا ما أرادوا تملكه الليرة السورية تدخل منعطفًا تاريخيًا في الانخفاض



عملة التداول"، المقربة من بعض فصائل الثورة في حلب، لإصدار قرار بمنع تداول الليرة السورية واستبدالها بالعملة التركية في المناطق المحررة اعتباراً من مطلع كانون الأول المقبل، في حين شكك خبراء في هذه الصيغة لاستبدال العملة وقللوا من إمكانية تطبيقها في ظل الاعتماد على الدولار. وبذلك يكون الدولار ارتفع أمام الليرة السورية من 45 ليرة قبل بدء الثورة في 2011، إلى أكثر من 360 ليرة حالياً، بينما يتزامن مؤشر ارتفاعه مع الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه المواطن، وعدم قدرته على تلبية العديد من احتياجاته الأساسية، في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات، بالإضافة لفواتير الماء والكهرباء.

ووصل سعر كيلو السمّن النباتي إلى 900 ليرة، والزيت 500 ليرة للتر، والسكر 275 ليرة، في ظل غياب الرقابة التي تقول وزارة التموين لدى النظام إنها تبذل قصارى جهدها في هذا المجال. كما ارتفعت أسعار معظم المواد والسلع؛ وخاصة الإلكترونيات والتجهيزات المستوردة مع ارتفاع الدولار، فبعض أنواع أجهزة الخليوي التي كانت تباع بسعر 15 ألف ليرة، يتجاوز سعرها حالياً 40 ألف ليرة، والبرادات التي كانت بـ 40 ألف ليرة تباع اليوم بأكثر من 230 ألف ليرة.

رد فعل المعارضة
تدهور الليرة دفع "اللجنة السورية لاستبدال

النظام سيعمد إلى منع الطلب على الدولار، من خلال التشديد على الحواجز للتفتيش على الورقة الخضراء"، مؤكداً أن العام المقبل سيكون عام "الدولة".

مسلسل الأسعار

الأسعار "الملتعبة" أصلاً زادت نيرانها مع ارتفاع الدولار، وترافق ذلك مع فقدان بعض السلع من الأسواق، حيث قالت مصادر من دمشق لعنب بلدي إن الأسواق شهدت خلال الفترة الماضية ندرة في بعض السلع الغذائية، إذ يعتمد التجار في مثل هذه الحالات لإخفاؤها ورفع سعرها لاحقاً بهدف الاستفادة من فارق الأسعار، إضافة لارتفاع معظم المواد في السوق السورية.

السرف خلال الأيام الماضية إلى ما قال إنها صعوبات في انسياب الليرة السورية والقطع الأجنبي باتجاه حلب نتيجة انقطاع الطرق المؤدية إليها، بالإضافة إلى عمليات التحوط في المحافظات "الأمنة" والتي بدأت بتحويل الليرة السورية إلى قطع أجنبي خوفاً من مزيد من التراجع في سعر الصرف، أو نتيجة عمليات المضاربة التي تقوم بها بعض الجهات المستفيدة من التراجع".

تفسير مبالغة غير منطقي حول حلب، فالنظام استطاع السيطرة على طريق خناصر أوريا، بعد انسحاب تنظيم "الدولة" منه مطلع الأسبوع، ما يؤكد عجز النظام ماليًا وعدم امتلاكه مبررات مقنعة لهذا التدهور.

الحكومة "مطشنة"

تبريرات مبالغة غير المنطقية، رافقها تجاهل من حكومة النظام التي عقدت جلستها وكان الدولار بـ 380 ليرة، وختمتها دون أن يتضمن نقاش واقع الليرة أو تذكر في بيانها الصحفي أي تفاصيل عن الإجراءات التي قبلتها ستصدر لتعزيز صمود واستقرار الليرة. ولم يظهر أي مسؤول في السياسة النقدية لطمأنة الناس، الأمر الذي اعتبره بعض المحللين مثيراً للريبة، مشيرين إلى نيّة ترك الدولار يرتفع لمستوى قياسي جديد وتثبيتته عنده، ما يخدم حسابات الموازنة المحالة إلى مجلس الشعب لإقرارها.

رأي

المحلل يونس الكريم، وفي تصريح لعنب بلدي، قال "إن المركزي وحكومة النظام لم يعد بمقدورهما التدخل أكثر في سوق الصرف لعدم توفر السيولة الكافية لهذا التدخل، والسوق بانتظار ثمن بعض السلع التي بيعت إلى العراق وروسيا".

وأضاف الكريم، "روسيا ليس بنيةتها مساعدة النظام ماليًا، وإيران لم يعد بمقدورها الاستمرار بدعم النظام وخاصة أنهم تملكوا ما أرادوا تملكه في سوريا"، مشيراً إلى أن

سامر عثمان - عنب بلدي

تكدت الليرة السورية الأسبوع الماضي خسائر فادحة أمام الدولار لتسجل أدنى مستوى لها منذ بداية الثورة السورية، إذ وصل سعر الصرف إلى 385 ليرة، ليرفع معه كل شيء ابتداءً من البطاطا وانتهاءً بقائمة لا يمكن عددها لكثرة المواد التي يؤثر بها سعر الورقة الخضراء.

تسلسل الانخفاض

البداية كانت يوم 20 تشرين الأول الماضي، حين رفع مصرف سوريا المركزي سعر صرف الدولار مقابل الليرة بمقدار 7 ليرات دفعة واحدة ليصبح بـ 322 ليرة، بدلاً من 315 ليرة. قبل هذا التاريخ كان المركزي محافظاً على أسعار نشرته منذ عيد الأضحى، رغم الارتفاعات المتتالية في السوق السوداء، لتكون المرة الأولى التي يزيد فيها الدولار بهذه النسبة. وخلال أسبوع من رفع السعر وتحديداً يوم 28 تشرين الأول، عاد المركزي ليزيد السعر مرة أخرى لكن بنسبة أكثر بـ 30% عن المرة الماضية، ليرفع السعر بمقدار 10 ليرات دفعة واحدة مسجلاً 332 ليرة، ليعود في اليوم التالي ويرفعه بمقدار 6 ليرات ويصبح 338 ليرة، ثم ثبت بعد ذلك عند 342 ليرة. أما في السوق السوداء فقد تدرج من 330 إلى أن وصل إلى 385 ليرة، ليتدخل المركزي خلال نهاية الأسبوع الماضي ويخفض السعر إلى 366.

ماذا قال الحاكم؟

حاكم مصرف سوريا المركزي، أديب مبالغة، أعلن بعد التراجع الكبير لليرة، بدء حملة موسعة لزيادة معروض القطع الأجنبي في السوق، وتستمر وفقاً لتعبيره حتى إشعار آخر، من خلال بيع شركات ومكاتب الصرافة كافة الطلبات المقدمة من قبلها لشراء القطع الأجنبي بسعر 365 ليرة سورية للدولار. وأرجع مبالغة أسباب الارتفاع المتسارع لسعر

تراجع الليرة يطاق أسعار التبغ في سوريا ارتفاع الأسعار يجبر السوريين على العزوف عن الأنواع الفاخرة

عنب بلدي - اقتصاد

رفع أسعار الشراء من المزارعين
من جانب آخر، ومن أجل تشجيع المواطنين على الزراعة والإنتاج في ظل سيطرة التبغ المستورد على الأسواق ومزاحمته المنتج المحلي، أعلنت مؤسسة التبغ التابعة للنظام في اللاذقية مطلع العام الحالي زيادة أسعار شراء محصول التبغ والتبناك لموسم 2015-2016 إلى ما يقارب 76% بشكل وسطي، وقال مدير عام المؤسسة نادر العبد الله، إنه "تم رفع أسعار الأصناف الممتازة وارتفع سعر الكيلو الواحد من صنف شك البنث من 350 ليرة سورية إلى 500 ليرة، والتبناك من 200 ليرة إلى 400 ليرة، والبصما من 400 ليرة إلى 700 ليرة، والبرليلب من 250 إلى 450 ليرة، وبرلي منش من 210 إلى 450 ليرة ومن 300 ليرة إلى 550 ليرة سورية".

ولفت العبد الله إلى أن "التعرفة الجديدة لشراء المحصول لن تؤثر على أسعار منتجات المؤسسة وليس هناك أي رفع للأسعار حالياً، مؤكداً أن المؤسسة ستراقب باستمرار ما يطرأ من زيادات كلفة الإنتاج على المزارعين لتعديلها دائماً بما يتماشى مع توجيهات الحكومة بتحسين ظروف المواطنين المعيشية".

ووصل معدل تضخم الأسعار في سوريا منذ أيار 2010 لغاية أيار 2015 إلى 430% على أساس سنوي، وبلغ معدل تضخم أسعار التبغ لنفس الفترة 669% و63% بين عامي 2014 و2015.

مبدئياً تخوفه من احتوائها على مواد مسرطنة بنسب عالية مضاعفة عن النسب الموجودة في المواد المضافة للتبغ العادي.

وفيما أكد التاجر خالد تلو، بأن من أبرز مشاكل العمل في هذا المجال أن رامي مخلوف هو من احتكر السوق منذ استلام الأسد الابن للحكم في سوريا، وكان والده مسؤولاً عن "الريجة" (مؤسسة التبغ) في عهد حافظ الأسد، فقد احتكروا السوق بالكامل، وبتاويوزعون العلامات التجارية حسب الولاءات للحكومة، فتقوم هذه الجهات باحتكار هذا الصنف ومنع تجار المفرق من "التعيش" والبيع بأسعار مناسبة، وهو ما يؤدي لخلل في الأسواق، لأن سعر الدخان أمر حساس بشكل كبير ويحتاج لتوازن في الأسعار، ولا يحتمل دخول تجار الأزمة على الخط، على حد تعبيره.

يذكر أن ارتفاع الأسعار في سوريا طال كل شيء، في ظل غياب الرقابة من قبل حكومة النظام على الأسواق، وتحكم التجار الموالين للنظام بالأسواق والأسعار دون حساب، ما أدى لعدم تمكن المواطنين من تأمين أبسط ضرورياتهم الحياتية في ظل انخفاض كبير لدخلهم، بسبب تدني سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار حيث وصل لحدود قياسية.

تبلغ حاجة السوق السورية من التبغ حوالي 21 ألف طن سنوياً، تغطي الأنواع المحلية نسبة 85% منها، فيما تعتمد بنسبة 15% على الأنواع المستوردة، وفقاً لتقارير رسمية.

ويبين التاجر أن هذا الارتفاع كان له أثر مهم على نسبة المبيعات "التي انخفضت بشكل ملحوظ" مشيراً إلى أن المبيعات "انخفضت أكثر من 40%"، لافتاً إلى أن المبيع انخفض من 30 كرتونة يومياً إلى 7 كرتونين.

وأكد التاجر أن العادات الاستهلاكية للمدخنين في المجتمع السوري، بدأت تتغير في السنوات الأخيرة فيما يخص استهلاك الدخان، ليضيف مازحاً "هذا مؤشر إيجابي". وبرز هذا الاتجاه بشكل خاص بعد موجة الارتفاع الكبيرة التي شهدتها ثمن التبغ، حيث يضطر المدخن لتغيير نوع دخانه إلى نوع أرخص، ما يؤدي لانعدام بيع بعض الأصناف الفاخرة تدريجياً.

وأكد الطالب الجامعي عبد المعطي حسن، وهو مدخن، بأنه يلجأ إلى تقليل استهلاكه من اللقائف، حيث يدخن علبة واحدة كل يومين بدلاً من علبة يومياً، وهذا الاتجاه كان واضحاً لدى الكثير من الشباب الجامعيين ومحدودي الدخل".

انتشار السجائر المهربة

ولفت تاجر تبغ آخر في شارع الثورة بدمشق، إلى ظهور أنواع كثيرة من التبغ مجهول المصدر، ويعتقد أنها "مهربة"، وبأسماء غريبة وأسعار منخفضة، ولاقت تلك الأصناف إقبالاً كبيراً من المدخنين بسبب رخص أسعارها، إذ يبلغ عدد هذه الأصناف أكثر من 125 نوعاً،

نوع التبغ	تشرين الأول	تشرين الثاني
الغانس طويل	170	185
الغانس رفيع	160	170
الغانس قصير	150	160
مانشستر	160	175
يوناييتد	150	165
حمراء طويلة	110	115
حمراء قصيرة	85	100
جيتان	385	400
الفحم الصناعي	200	220
معسل تقاحتين	460	525-500

انعكس تراجع سعر الصرف، وتدني القدرة الشرائية لدخل المواطنين، بشكل مباشر على أسعار المنتجات الرئيسية والمواد الغذائية والتبغ. وساهم تراجع الليرة، ووصول سعر الدولار إلى عتبة 380 ليرة، ومن ثم انخفاضه إلى 366 ليرة في 7 تشرين الثاني الجاري، في تحريك هذه الأسعار للأعلى وبقائها ثابتة رغم تراجع سعر الدولار وتحسن الليرة خلال الفترة الماضية، إذ ارتفعت أسعار السجائر، وخاصة تلك المستوردة، بنسب تراوحت ما بين 25% إلى 30% حسب النوع، وارتبط ذلك في نقاط البيع بسعر الصرف الدولار، وارتفاع أجور النقل من المخازن الكبيرة إلى تلك النقاط.

وعزا مواطنون وباعة، التقاهم مراسل عنب بلدي، سبب الارتفاع إلى صعود سعر صرف الدولار، إضافة إلى الأوضاع الأمنية التي تسببت بفوضى وتراجع عمليات التوزيع، ما سمح للتجار وبتائعي الدخان بالتلاعب بأسعارها واحتكارها، وسط غياب أي دور لجمعيات حماية المستهلك.

وفي تصريح لعنب بلدي، قال صاحب محل متخصص ببيع وتوزيع السجائر في حي ركن الدين بدمشق، فضل عدم الكشف عن اسمه، إن أسعار جميع أنواع التبغ ارتفعت بين 10 ليرات إلى 25 ليرة في الأسبوع الأخير، وفق الجدول التالي:



بين أرقام الطلاق وضرورات الحرب..

من ينقذ الرباط المقدس من التفكك؟

حنين النكري - عنب بلدي

- هل تزوج ابنتك لفلان؟

- نعم زوجته إياها.

- وأنا قبلت.

ألفاظ عقدت قران ملايين النساء والرجال على مر السنين، لتعلن الأعراس والأفراح والليالي الملاح، لكن هل يضمن التفاهم والحب في البداية سعادة دائمة؟ بالطبع لا، ولأجل هذا كان الطلاق "ليغن الله كلاً من سعته"، وكما افتتح لقاؤهما بكلمات، ينتهي بكلمات، كلمات.. لكنها تخفي بينها الكثير من الحكايات والقصص.

أرقام.. غير دقيقة

منذ العام الثاني للثورة بدأت إحصائيات الطلاق تدق ناقوس الخطر، فبحسب المحامي العام الأول

العدد الحقيقي، وهو أمر دُكر صراحة في تقرير مادة عن الطلاق في صحيفة تشرين الرسمية، بعدها الصادر بتاريخ 15 أيلول 2013، ويعل ذلك "لغياب بيانات محافظات حمص، حلب، إدلب، الرقة، دير الزور، والحسكة نتيجة الأوضاع الراهنة".

أرقام كبيرة عن تفكك الأسر السورية، لكنها تنبئ عن تغيرات أكبر في بنية المجتمع تحتاج لدراسة وفهم، فما الذي يجري؟

أسباب ارتفاع النسب

رغم أن الثورة السورية قامت بشكل أساسي لتغيير نظام الحكم وإسقاط الدولة المخابراتية، إلا أن دائرة تأثيرها كانت أكبر من ذلك بكثير على ما يبدو، فأسباب الطلاق اليوم غير أسبابه الأمس، وقصصه وحكاياه لا تشبه ما كان عليه الأمر سابقاً، وإليك هنا قائمة بأسباب الطلاق قبل وبعد الثورة:

في دمشق، أحمد بكري، تخطلت حالات الطلاق عدد حالات الزواج، بنسبة 100% بواقع 100 حالة يومياً عام 2012، بينما كان عدد الحالات في المناطق المغطاة بإحصائيات النظام عام 2014 تسعة آلاف حالة سنوياً (دون احتساب حالات الطلاق في المناطق المحررة)، فيما أكد القاضي الشرعي الأول في دمشق، محمود معراوي، أن حالات الطلاق زادت في أواخر عام 2014 لتصبح بمعدل 40 حالة يومياً مسجلة في المحكمة الشرعية.

ولتقدير زيادة حالات الطلاق يكفي معرفة أن عدد الدعاوى في دمشق عام 2010 كانت نحو 5 آلاف حالة، بحسب معهد ليفانت للدراسات، بينما كان عدد دعاوى الطلاق عام 2000 في جميع المحافظات السورية بحدود 11 ألف حالة، وفق دراسة نشرتها القاضية غادة مراد عام 2006.

وتبقى الإحصائيات غير دقيقة وعاجزة عن مقارنة

ينتهي، وخدمتي لكل من في المنزل، زد على ذلك الشتاء والسباب في كل لحظة وكأنني أنا من أجبرتهم على النزوح".

ورغم حجم التدخل في خصوصيات حياة مها كانت عائلة عمر تردع شيئاً ما لوجوده في المنزل، كان هذا الحال من الصبر والرجاء مستمراً إلى أن جاء "اليوم الأسود"، وتوضح "في العاشرة ليلاً داهمت فرقة من الأمن منزلنا، واعتقلوا زوجي هكذا.. دون سبب، وهنا بدأت المسألة الحقيقية من التحكم بي، إلى أين أذهب ولا معيل ولا قريب في دمشق يؤويني، كنت مضطرة على الصبر، بل مرغمة عليه".

غياب عمر جعل الأمور لا تطاق بالنسبة لها، إذ تحولت الشتاء من طرف أخواته وأمه إلى ضرب باليد وإيذاء جسدي أمام أطفالها، فما كان منها أثناء أحد "المعارك" المنزلية إلا أن تترك أبناءها مع جدتهم، وتهرب من المنزل. رفعت مها دعوى تفريق بينها وبين زوجها، فمصييره مجهول منذ عامين ولا تريد أن يكون لأمله سلطة عليها بعد الآن، وبالفعل حصلت على طلاقها منه، وتقول "أعمل الآن بتنظيف البيوت والأبنية، وأقيم في منزل إيواء مع الكثير من العائلات، أكثر ما يؤلني هو حرمانني من أبنائي لكنني لم أستطع أن أحمل الإمانة أمامهم أكثر".

وبتحليل الجدول، الذي أعدته عنب بلدي باستطلاع الحالات التي وصلت إليها خلال الثورة، نجد أن كل أسباب الطلاق ترسخت وازدادت في ظل الحرب مع ظهور أسباب جديدة، فمثلاً صرحت نائبة المدير القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دمشق، اليسار شاكر، بداية عام 2014 لوكالة الأنباء الفرنسية، أن أكثر من نصف سكان سوريا البالغ عددهم نحو 23 مليون نسمة هم من الفقراء، بينهم 9.7 ملايين سوري يعيشون على خط الفقر و4.4 ملايين في فقر مدقع، الأمر الذي يزيد من تأثير الأحوال المادية على الطلاق.

وأشارت دراسات أخرى إلى أن تكاليف الزواج انخفضت بنسبة 60% في ظل الثورة، ما يعني سهولة أكبر في الزواج الذي كان حلمًا للشباب لا يحققه قبل الحصول على عمل ومنزل خاصين، الأمر المرتبط بأخذ قرار الزواج دون تروي، والذي يجعل الطلاق أمراً أكثر ترجيحاً وسهولة. ويتقاطع التحليل مع تصريح القاضي الشرعي محمود معراوي نهاية 2014 أن معظم حالات الطلاق التي يسجلها بسبب عدم قدرة الزوج على تأمين مسكن شرعي للزوجة.

أما بالنسبة للخطف والاعتقال فقد أكد المعراوي على وجود ما يقارب 30 حالة طلاق غيابي ودعوى تفريق يومية تقدم للمحكمة الشرعية.

مها تروي قصتها

مها شابة من ريف حلب، عمرها 34 عامًا، غير متعلمة ومتزوجة بشكل تقليدي لعمر، كان هذا قبل أن تذهب للمحكمة وتطلب التفريق بينهما، وتشرح بقولها "لدينا بنتان وصبي، كانت حياتنا عادية ككل الناس إلى أن نزحنا إلى دمشق مع عائلة زوجي، أمه وإخوته، هنا بدأت سلسلة العذاب والجحيم من العمل المنزلي الذي لا

السبب	قبل الثورة	في ظل الحرب
الحالة المادية والفقر	موجود	ازداد بشكل كبير
الصل الجسدية	موجود	ازداد بشكل كبير
تعدد الزوجات	موجود	ازدياد
عدم وجود منزل وحياة خاصة	موجود	ازداد بشكل ضخم مع أرقام النزوح
سوء الحالة النفسية وعدم التحمل	موجود	ازدياد
غياب رقابة المجتمع	غير موجود	أفرزه النزوح وتفكك المجتمع
تمرد النساء	موجود بندرة	أفرزته الثورة على الظلم بكل أشكاله
الخلافا السياسية والطائفية	غير موجود	أوجدته الثورة ما بين موال ومعارض
عدم السؤال عن الخاطب	نادر	أفرزه تفكك المجتمع والنزوح
تدخل عائلات الزوجين	موجود	نتيجة العيش في منازل وغرف مشتركة
الزواج المبكر وقلة الوعي	موجود	تزايد الاضطراب للتزويج
الخطف والاعتقال	نادر	موجود وبكثرة
الالتحاق بالجيش - العامل الأمني	غير موجود	موجود بكثرة
التشرد بين الأزواج	غير موجود	أفرزته الحرب والتشرد والحصار
استسهال الزواج لقلة المهر	غير موجود	أفرزته الحرب والتشرد والفقر

40

حالة طلاق يوميًا

وكان مفتي النظام السوري، أحمد بدر الدين حسون، أعلن نهاية 2012 أن كل امرأة تقدم إثباتاً أن زوجها مفقود لدى وزارة الأوقاف، لها الحق بالزواج عوضاً عن انتظار سنوات لمعرفة مصيره. وأضاف "أما إذا كان الزوج موجوداً في السجن فذلك يعني أنه غير مفقود، وأما إذا كان مسافراً فعليه أن يعلم بذلك ويعطي خبراً".

لكن الفتوى قوبلت باستهزاء وسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي آنذاك، خصوصاً أن النظام الذي يؤيده حسون يعتبر مسؤولاً عن اعتقال أغلب الناشطين ومنظمي

وتشهد المحاكم في دمشق عدداً من حالات التفريق بين الزوجين، بعضها لزوجات المعتقلين والمفقودين اللاتي لا يعلمن عنهم شيئاً منذ سنوات، وأخرى لنساء لجأ أزواجهن إلى أوروبا وتعسرت معاملات لم تشمل العائلة أو انقطع الأزواج عنهن ولا يعرفن أي أخبار عنهم.

ويعتبر بعض هؤلاء أن الارتباط بشخص مغيب أصبح عبءاً يأسرهن خاصة مع صعوبة تحديد مصيره أو الحصول على شهادة وفاة، بينما تطالب أخريات بحق تقرير مصيرهن في الوقت الذي يغيب الزوج للطلق بالطلاق.

لم يقتصر الدمار الذي حل بالمجتمع السوري، إثر سياسة الأسد الوحشية، على تشتت الآلاف من العائلات السورية، وإبعاد الأطفال عن آبائهم، وحرمان النساء من أزواجهن، قتلاً أو تهجيراً، فقد خلفت الاعتقالات الأمنية التي حصدت أكثر من مئتي ألف رجل، لا يعلم معظمهم إن كانوا أحياء، الكثير من الحالات الاجتماعية المعقدة التي بدأت آثارها بالظهور في المزيد من التفكك والضياع، في ظل غياب الوعي الاجتماعي ووسط بيئات مضطربة لا تقيدها قوانين أو أعراف.

هل يخسر المعتقلون زوجاتهم أيضاً؟

لماذا الزواج؟



أسماء رشدي

يجب على المقبل على الزواج أن يكون صادقاً ولديه القدرة على تقييم الأسباب التي دفعته إلى الخطوبة من شخص ما، وذلك من خلال كتابة قائمة من الإيجابيات والسلبيات عن شريك الحياة.

- تأكد من رغبتك بالزواج وليس فقط لأنك تريد الهرب من شيء ما أو تجنبه.

- اسأل نفسك هل تعلم وتتقن بتاريخ حياة شريك الشخصية، لأن أفضل طريقة للتنبؤ عن السلوك المستقبلي السلوك الماضي. فلو كان مثلاً متزوجاً سابقاً؛ حاول أن تعلم كيف كانت طريقة تصرفاته في علاقته الماضية، ماهي الدروس التي تعلمها من زواجه السابق.

أيضاً حاول أن تنظر عن كثب إلى والدي شريك الحياة لأن الأطفال عادة يتعلمون ما يعيشونه.

- فكر في السنوات الخمسين المقبلة التي سوف تعيشها مع هذا الشخص، وقد يكون من المنطقي وضع اتفاق ما قبل الزواج مع شريك الحياة المتضمن لكل ما له علاقة بالحياة الأسرية والاجتماعية والزوجية، وبدون نقاش هذه المواضيع بين الطرفين لن يكون هناك طريقة لدمج حياة شخصين مع بعضهما.

- اسأل نفسك ما هي تكاليف هذه العلاقة، ما الذي سوف تحصل عليه من خلالها؛ مشاكل وقلق وخوف من المستقبل مع شخص مريض أم البقاء وحيداً ولكن بالأقل بحالة جيدة.

- حدّد وأبلغ شريك حياتك باحتياجاتك وتوقعاتك من هذه العلاقة ورغبات وأمال وطموحات وأحلام وآلام وشكوك وبعض الأسرار الخاصة... إلى آخره.

إك غير قادر على تحديد فيما إذا كان شخص ما جيداً بالنسبة لك ما لم تكن على بيّنة من حاجاتك الخاصة بك، إنها ليست أمانة أن تملك أهدافاً معينة في إطار علاقتك ولكن هذا يجب أن يتم قبل الزواج.

- علاقة الزواج ليست علاقة إخضاع وتكسير للآخر، ولا هي علاقة سجن وحصار، إنما هي مساحة خاصة يرتقي فيها الطرفان بصفاتها الشخصية.

- يجب قيام هذه العلاقة على احترام لأي خلاف بين الزوجين، فطالما كان كل منهما على وعي بأن علاقة الزواج لا تعني علاقة المطابقة في الصفات والخصائص والحاجات والرغبات...، فإن هذا يعني أن الخلاف عندما يحصل بينهما هو طبيعي.

لكن غير الطبيعي هو أن يتحول الخلاف لنزاع وصراع لفرض إرادة طرف على الطرف الآخر.

- إن الفهم للآخر لا يتوقف، لأن الإنسان ليس قطعة جامدة نتعرف عليها اليوم فتبقى على ما هي عليه إلى يوم الدين؛ عملية الفهم للآخر عملية مستمرة من البناء والتعديل وربما الحذف أحياناً.

- الزواج بحاجة لطرفين ناضجين ومتفهمين لهذه العلاقة وبما تعني لكلاهما، وتفهم وتقبل كيف أنه من الطبيعي أن يكون هناك اختلاف بين الأطراف وكيف أن الشخصية قابلة للتغيير، وكيف يقوم الشخص بتغيير بعض الصفات الشخصية لضمان استمرار العلاقة ونجاحها.

ذلك لا يعني بكل تأكيد خضوعاً وضعفاً من قبل الطرف الذي قام بالتغيير.

حتى مفهوم الخطبة الآن تغير إلى درجة كبيرة إذ لا يقتصر إلا على الهدايا وإظهار كل ما هو محبب، بعيداً عن المنطق والواقع. وأعتقد أن ذلك كله له علاقة بمجتمعنا وثقافته وطريقة التربية، لذا يجب العمل والتوعية حول هذه المواضيع بشكل كبير وجدي.



صورة تعبيرية - (إنترنت)

الذين يضطرون لإكمال بقية حياتهم بعيداً عن أحد والديهم، وبالتالي تنشأ مشاكل جديدة يعانون منها تختلف بفوارق أعمارهم وبطريقة تعامل الأهل مع هذه الحادثة.

وتبدأ هذه المشاكل من الحزن، الانخفاض في الأداء المدرسي، صعوبات اجتماعية في الاندماج مع الأصدقاء، إلى الشعور بالوحدة والعزلة عند الأطفال خلال المرحلة الابتدائية، أما المراهقون فإنهم قد يتفاعلون مع طلاق والديهم بمشاعر الاكتئاب، التي تتمثل في قلقهم على مستقبلهم وقدرتهم على الزواج والحفاظ عليه.

وتضيف رشدي إن فقدان الأمن النفسي ونشوء صراعات داخلية تحمّل الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوبين وباقي أفراد المجتمع، يؤثران على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة.

مها، أبو فارس، وآلاف من القصص الأخرى لأشخاص قرروا أن يفترقوا عن كانوا "شركاء دروبهم"، ورغم الأرقام المخيفة والقصص المؤلمة، إلا أنه ينبغي النظر للملح أمل في هذا، فما الفائدة من استمرار زيجات تعيش موتاً سريرياً؟

لعلّ الحرب أوجدت الكثير من الظروف السيئة، لكنّ سياط المجتمع التي كان يلقيها على كل "مطلقة" باتت أخف اليوم، والثورة على الظلم ولدت لدى الجميع أدوات تمرّد على كل ظلم ولو كان عمره عشرون عاماً، المشكلة ليست في "الطلاق التعسفي" بقدر ما هي في "الزواج التعسفي"، علّ هذه الأرقام تنبّهنا لمصيرية قرار كالزواج، عسانا نوليه اهتماماً وبحثاً وسؤالاً، يفوق ما نوليه من الاهتمام لعملية شراء هاتف جديد.



انقلبت الموازين واختل هدوء المنزل، وتحوّلت حياتي مع زوجتي إلى صراخ دائم كلما تلفّظت بعبارة: يلعن روحك يا حافظ

الدنيا ويمسك هو جهاز التحكم ليراهما على القنوات الثورية، إلى أن أتى يوم ووضع فيه أبو فارس حدّاً لهذه "المهزلة"، على حد تعبيره، ويتابع "حسنت الأمور وطلقتها، لم أحرهما من الأطفال فهي متعلقة بهم للغاية، عامان من الاستفزاز وشدّ الأعصاب وأنا أصبر علّ النظام يسقط والأمور تحسم، لكن الثورة مستمرة وعمرها يطول، لم أستطع الصبر أكثر".

الأولاد إلى أين؟

الاختصاصية النفسية أسماء رشدي فسرت ارتفاع النسبة بـ "الضغوط الجديدة الاجتماعية والاقتصادية التي تفرضها الحرب اليوم على الزوجين، إضافة إلى الضغوط النفسية المتزايدة والقلق من المستقبل والخوف من الأوضاع الراهنة ومدى استمراريتها وفقدان الأمل بحل قريب".

ولا تقف "المأساة الاجتماعية" عند هذا الحد، بحسب رشدي، بل تمتد إلى أبعد من ذلك وهي معادلة الأطفال

طلقتها لأنها موالية للأسد

بعيداً عن الظلم والألم في قصة مها، يروي لنا أبو فارس الحمصي (40 عاماً) قصة طلاقه لزوجته قبل عامين من الآن، ومشكلتهما بدأت ببساطة عندما والت هي النظام، وعمل هو إلى جانب الثورة.

يقول أبو فارس "مضى على زواجنا عشرة أعوام عند بدء الثورة، مع ثلاثة أبناء وبيت وعائلة متفاهمة، هنا انقلبت الموازين واختل هدوء المنزل، وتحوّل إلى صراخ دائم كلما تلفّظت بكلمات من قبيل: يلعن روحك يا حافظ".

كانت الثورة كل ما ينتظره أبو فارس أمام ما يراه من ظلم يومي، لكن زوجته لم تكن تتشاطر هذا الحلم ورأت فيه تخريباً للبلاد من قبل "الزعران" الذين كانت ترفض أن يتظاهر زوجها معهم "لم أكن أصغي لها، تظاهرت وساعدت الثوار أيام الهجوم على بابا عمرو، نقلت الكثير من المساعدات الغذائية والطبية لهم رغم الخطر ورغم علاقتي الأخذة بالانهيار مع زوجتي".

استمرار "أبو فارس" بالعمل الثوري، واستمرار زوجته بتأييد النظام الذي يثور عليه جعل علاقتهما تزداد سوءاً بشكل تدريجي، يقاوم من ذلك كل نشرة أخبار تصرّ هي على مشاهدتها من قناة

14 ألف

حالة سنوياً

المظاهرات السلمية إضافة لحملات الاعتقالات التعسفية التي طالت المدن والبلدات النائية، بينما كشفت الصور المسربة عن مقتل أكثر من 10 آلاف منهم تحت التعذيب.

وردّ الشيخ أحمد اللدن، مفتي البقاع اللبناني، في حديث سابق لعنب بلدي، موضحاً أن الفترة المعتبرة لانفصال الزوجة "هي غياب الزوج 4 سنوات على مذهب الحنابلة"، إلا أن لكل حالة وضعاً خاصاً في ظل الظروف الحالية، مشدداً على أنه لا يصح للمرأة اتخاذ القرار لوحدها دون الرجوع إلى القاضي الشرعي.

وعزّت السيدة مجد شرجي، مديرة

عاصمة الثورة المتناقضة

أحياء دمصية خاوية وأخرى عطشى للحياة

حفلة موسيقية على مسرح المدينة، جلس الناس على الدرج لشدة الازدحام.. شاهدت حشداً ضخماً من كل الأطياف والأعمار، يحار المرء أي مدينة أشباح أم مدينة عطشى للحياة؟".

تأقلم أهل حمص ولم يناقضوا أنفسهم، كما تؤكد سالي، "يظنون أننا تعافينا ونعيش برفاهية وكأن شيئاً لم يكن، بمجرد رؤيتهم لافتتاح محل تجاري أو مطعم أو صالة أفراح صغيرة، وكأننا نخون التضحيات.. على الرغم من كل شيء لازلنا أحياء وسنكمل الحياة ما استطعنا، من لم يعيش السنوات الماضية هنا يسهل عليه الاتهام والمزاودة".

سواء تعايش أهل حمص مع ظروفهم الصعبة أم ناقضوا تمردهم وثورتهم، فالجميع يشعر بتغيير طريقة تفكير الناس، جنون الأسعار وانهايار العملة وعدم القدرة على التفكير في الاستثمار، في ظل واقع مشتعل ومستقبل مبهم غير الكثير من المفاهيم، حيث تسود الثقافة الاستهلاكية ويضعف التواصل العائلي وسط تشتت الأفراد بين بلدان الهجرة واللجوء، ليصبح الإنترنت الشريان الوحيد الذي يربطهم مع الحياة، بين رغبة في الهروب من الواقع ورغبة في البقاء على تواصل مع من أبعدهت الظروف والمسافات.

"لقد تغيرت الثقافة الاستهلاكية للناس بالتأكيد، في السابق كان الزبون يفكر ويتردد قبل شراء جهاز تعادل قيمته نصف دخله الشهري.. الآن بات يشتري بكل ما يمتلك حتى بعد أشهر من الادخار"، يقول جلال، الذي يملك محللاً لبيع الموبايلات في المدينة.

يعتبر الكثيرون أن ما تعيشه حمص "حال مؤقتة" إلى أجل غير مسمى، إلا أن الكل يجمع أن ما تشهده عاصمة الثورة سيحفر عميقاً في نفوس أهلها، الآن وحتى الأجيال اللاحقة، فما من أرض أو مدينة لم تتبادل المواجه والملاحم مع من يسكنها عبر السنين.



حي البغطاسية في حمص

16 كانون الثاني 2014
(عدسة شاب حمصي)

ثلاثة مدن لا ترابط بينها، "حاولت البحث عن سكن قريب من الجامعة، ففوجئت بالسكان ينصحونني بتجنب مناطق معينة لكوني محببة، حيث من الصعوبة أن تمشي المحببات بسلام بين قاطنيتها".

لا تقتصر دهشة من يزور حمص على عمق الفجوة الطائفية فيها، بل تمتد إلى كل مظاهر الخراب والوحشة والازدحام فيها. محمد، شاب مقيم في دمشق، لم يتمكن من زيارة بيت جده في حمص منذ خمس سنوات، بسبب المخاطر التي يسمع عنها، "في النهاية ذهبت، مررت بشارع الستين وقرب شارع نزار قباني وشارع الحميدية شعرت وكأنني أتجول في مدينة أشباح، ولازمني انقباض مؤلم جراء مشاهد الدمار والخراب، وفي نفس اليوم تمت دعوتي إلى

أنني أصبحت في بلاد أخرى، على الأقل أستطيع شراء الألبسة والخضار.. أستطيع التجول مع خوف أقل من القذائف والقنص، لا أملك من المال ما يكفي لاستئجار منزل خارج الوعر، خصوصاً أن زوجي ليس موظفاً ولا يستطيع مغادرة الحي".

اعتادت سناء الخروج بسرعة بعد انتهاء دوامها لشراء بضع حبات من الخضار تحشومهم في جيوب ملابسها خفية عن عيون عناصر حاجز المعبر، لكن في أحيان كثيرة يتم اكتشاف أمرها، "يطلبون مني رميهم على الأرض".

ليس الحصار وحده ما يشظي المدينة، مني، الطالبة في كلية الهندسة، تقول إنها أتت من دير الزور لاستكمال الدراسة في جامعة حمص، إلا أنها صدمت بواقع المدينة وكأنها

أقامت فيها الكتلة السكانية التي أتت من القرى المحيطة بحمص والقرى الساحلية، إثر استلامهم معظم الوظائف الحكومية والعسكرية، وباتت تعرف اليوم بأنها القسم المؤيد للنظام في المدينة، لا تواصل بين أهل الضفتين.. قطيعة كبرى حدثت منذ اندلاع ثورة 2011.

منطقة الوعر، بقسميها القديم والجديد، يعاني من حصار خانق على الخدمات والغذاء والدواء والوقود، ولا يسمح لأحد بمغادرته عدا الطلاب والموظفين شريطة تقديم وثائق تثبت عملهم على المعبر بشكل يومي.

تقول سناء، وهي موظفة حكومية من سكان الوعر، "حين أعبّر إلى خارج الحي، أشعر

قنديل ضاهر

ثمة تناقض مخيف ومربك يشعر به من يمر بحمص لأول مرة بعد 2011. من الصعب استيعاب معادلة الحياة المجاورة للخراب، وأن أمتاراً قليلة تفصل بين عوالم متطرفة في اختلافها.

المساحة الأكبر من المدينة مغلقة ومهدمة إثر قصف دائم لما يزيد عن ثلاث سنوات، وبضعة أحياء صغيرة مأهولة ومكتظة بمن تبقى من أهل المدينة تفصلهم منطقة من البساتين عن حي الوعر، أكبر أحياء المدينة وأحدثها، والمحاصر حتى الآن. وغير بعيد عن تلك المناطق، نحو جنوب المدينة، تقع المناطق الزراعية التي تم الاستيلاء عليها وإعمارها دون تنظيم منذ السبعينيات،

منزل و 10 ملايين ليرة مقابل تهريب 8 منشقين في اللاذقية



حاجز تفتيش - تعبيرة (إنترنت)

حسام الجبلوي - اللاذقية

مع اشتداد قبضة النظام الأمنية في محافظة اللاذقية انتشرت ظاهرة تهريب المطلوبين والمنشقين إلى المناطق الخارجة عن سيطرة قواته، من خلال الاعتماد على ضباط وقادة عسكريين يعملون لصالح النظام مقابل مبالغ مادية كبيرة؛ ورغم عدم وجود ضمانات يضطر الكثير من المطلوبين إلى الخروج بهذه الطريقة مع ما تحمله من أخطار كبيرة على حياتهم.

خلال تشرين الأول الماضي، نشر ناشطون من مدينة اللاذقية أسماء لأشخاص قالوا إنهم متورطون بتسليم منشقين ومطلوبين لأجهزة الأمن بعد ابتزازهم، وأوضح عضو لجان التنسيق المحلية في مدينة جبلة "أبو ملهم الجبلوي" على الحادثة أن الأسماء تعود لـ "عصابة تنشط في اللاذقية وجبلة، ويعمل لصالحها أشخاص في مدينة أنطاكية التركية، وقد خطفت وابتزت 8 عساكر منشقين، وأشخاصاً مطلوبين بعد إخراجهم من اللاذقية".

السفر وتعميم أسمائهم، ما يضطرهم للاختباء ثم البحث عن وسيلة تساعدهم في الخروج.

وتعتمد ميليشيا الدفاع الوطني وأجهزة الأمن على عوائد التهريب وما يسمى بظاهرة ترفيق البضائع التجارية لتأمين دعم مالي إضافي لعناصرها، والتفريق هو أن يدفع سائق الشاحنة التي تنقل حمولة من البضائع الاستهلاكية مبالغ لحواجز قوات النظام كي تسمح له بمرور بضاعته دون أن تتعرض هذه الشاحنات للتفتيش والوقوف طويلاً على الحواجز.

وبحسب عضو لجان التنسيق المحلية، تتربع حواجز المخابرات الجوية على صدارة أسعار الترفيق، يليها حواجز اللجان الشعبية، وتختلف الأسعار بحسب الضابط المسؤول وتتراوح بين 500 إلى 10 آلاف ليرة للسيارة على الحاجز الواحد.

سنوات يكتب لبعضها النجاح فيما يقع آخرون ضحية هذه العصابات، وفي السياق روى وائل، وهو عسكري منشق عن قوات النظام منذ صيف 2012 تفاصيل رحلته الطويلة إلى تركيا، والتي بدأت بعد اعتقاله طوال عامين "بعد هذه المدة الطويلة قررت المجازفة وخرجت من اللاذقية بعد اتفاقي مع أحد ضباط النظام عن طريق رجل يعمل كوسيط".

دفع وائل مبلغ وصل للمليون ونصف مقابل ساعتين على طريق اللاذقية-حمص، دون أن تقف السيارة على أي حاجز وبعد أن زود الضابط العسكري المنشق بسلاح نظامي وبدلة عسكرية وورقة مهمة رسمية أوصله إلى إحدى القرى القريبة من المناطق الحرة.

وخلال الأشهر الماضية انتعشت الظاهرة بشكل كبير بسبب حملات التجنيد والاحتياط التي تشنها قوات النظام في المدينة بشكل دوري، خصوصاً بعد إبلاغ المطلوبين بضرورة الالتحاق بالخدمة ومنع هؤلاء من

وروى الجبلوي طريقة عمل العصابة إن يبدأ الأمر بالاتفاق بين المطلوبين ومندوب منها، غالباً يكون في تركيا، ويهرب الأشخاص من خلال الحواجز النظامية عبر ورقة مهمة رسمية برفقة ضابط عبر طريق بيت ياشوط إلى إحدى قرى ريف حماة القريبة من المناطق الحرة.

وعند آخر حاجز يسلم المطلوبون إلى مهرب آخر على دراجة نارية بحجة إيصالهم إلى الثوار لينتهي مصيرهم عند عصابة مؤلفة من ضابط و15 عنصراً، يتخذون من مقصف الساهر في ريف حماة الغربي مقراً لهم، ويبدأ ابتزازهم عبر التفاوض مع أهلهم من جديد. وبحسب الجبلوي دفع المطلوبون الثمانية قبل خروجهم مبالغ تصل إلى ألفي دولار، لكل منهم، بينما طلبت العصابة آتاوات وصلت إلى التنازل عن ملكية منزل و10 ملايين ليرة سورية مقابل الحفاظ على حياتهم. وتعتبر القصة واحدة من عشرات الحالات التي تجري منذ

من الطين والتبن... مقابر طابقية في دوما لاستيعاب الجثث والأكفان "ملونة"

عمال مكتب مقبر يصنعون الطوب الطيني للقبور - دوما، ريف دمشق
7 تشرين الثاني 2015 - (عنب بلدي)

- تعتبر دوما، أكبر مدن الغوطة الشرقية، من أوائل المدن التي شاركت في المظاهرات الشعبية ضد نظام الحكم عام 2011.
- خرجت عن سيطرة الأسد منذ أكثر من 3 سنوات.
- تعاني منذ ذلك الوقت إلى جانب بلدات الغوطة، من حصار تفرضه قوات الأسد على المواد الغذائية والتموينية وتمنع الخروج والدخول منها.
- في آب 2012 تعرضت للمنطقة لاستهداف بصواريخ محملة بالغازات السامة أسفرت عن مقتل أكثر من 1400 مدني (في عموم الغوطة).
- مطلع 2013 بدأت حملات البراميل المتفجرة وتستهدف التجمعات السكنية والأسواق بشكل يومي.
- بلغ عدد شهداء دوما منذ بداية العام 2013 إلى اليوم 4900



للخطر وسط الضربات المستمرة والتي تفوق طاقة الكوادر والموارد".

أمل قالت إن الجثث تصل غالباً غير واضحة المعالم، "نعاني من الضغط النفسي كوننا إننا لأن الوضع يحتاج إلى سيطرة على المشاعر أثناء جمع الأشلاء والشعر والأعضاء، ولكننا تجاوزنا الأمر وأصبحت قلوبنا أقوى الآن".

"حفاظاً على الحقوق" .. المكتب يوثق الوفيات

ويُنسّق المكتب مع الدفاع المدني في عملية استقبال الوفيات بعد التعميم والتكفين، من خلال إرفاق جثة المتوفى ببطاقة يصدرها الطبيب الشرعي المعتمد لدى المجلس المحلي وتحتوي معلومات كاملة عن الجثة.

كما يستقبل حالات الجثث المجهولة ويشير إلى ذلك في ملفها، ويعمل على إصدار تقارير أسبوعية وأخرى شهرية ويجدولها أصولاً، لتحفظ أمانة السجل المدني ومكتب المقبرة ودائرة السجلات العقارية بها حفاظاً على الحقوق، بحسب بويضاني.

المقبرة تتعرض للقصف باستمرار

أكرم طعمة، رئيس المجلس المحلي في مدينة دوما، قال إن المجلس يحفر قبوراً بعمق 4 أمتار في المباني الطابقية "لعدم توفر مساحة"، الأمر الذي يكلف المجلس مبالغ مالية كبيرة نظراً لارتفاع أسعار المحروقات وأجرة الآليات وصناعة (البلوك).

ولفت طعمة إلى أن نظام الأسد يستهدف المقبرة بين الحين والآخر وخاصة خلال حملته "الشرسية" الأخيرة على المدينة، خلال عملية دفن الشهداء وتجمع الأهالي لزيارة القبور في الأعياد، مردفاً "فقد المجلس الأسبوع الماضي شهيداً من عمال المقبرة، وشهيداً داخل المدينة من عمال النظافة".

وتتعرض مدينة دوما خلال الأيام القليلة الماضية لغارات جوية مكثفة، أدت إلى مقتل 204 أشخاص خلال تشرين الأول، بينما وصل عدد الوفيات في المقبرة الجديدة منذ بداية 2013 وحتى الآن إلى قرابة 4900، معظمهم قضاوا جراء القصف على المدينة، بحسب إحصائيات مكتب المقبرة.

نحفر أحياناً حفراً عميقة تصل إلى 20 متراً أو أكثر، لكي تتسع لعدد كبير من الأشخاص في ظل المجازر المتكررة في المدينة".

طريقة الدفن

وعن طريقة الدفن قال مدير المقبرة إنه لا يتم إلا بالحصول على ورقة خاصة يمنحها مكتب المقبرة، إذ يصل المتوفى مكفئاً بعد تغسيه حسب الشريعة الإسلامية.

ويُوثّق الدفن بالتصوير ضمن قوائم اسمية؛ تُحدّد رقم القبر وموقعه وإحداثياته ضمن المقبرة الأفقية والشاقولية وداخل المخطط الطابقي، ولا يقبل دفن أي جثة دون مصدر يوثقها.

كما تحفظ إحداثيات كل قبر على حدة وفق ترميز محدد لتسهيل العودة إليه ومعرفة الطابق الذي دفن فيه المتوفى.

تجهيزات الدفن

أم معاذ، إحدى العاملات في تكفين جثث النساء، شرحت لعنب بلدي طبيعة عملها، إذ تجهز "الذهبية"، وهي اسم يطلق على ما يحتاجه الميت من تجهيزات قبل الدفن، وتصنع من القطن والقماش (أبيض أو أخضر فاتح)، بالإضافة إلى أعشاب الطيب.

وأضافت أم معاذ في حديثها أن "كفن الشهيد الذكر عبارة عن مترين من القماش يُغطى به الجسم ويربط من ثلاثة مواضع، بينما يضاف غطاء الوجه للمرأة"، مردفةً "وصلت مساعدات من القماش للأكفان لكنها استخدمت كشاش للجرحي للضرورة".

الوضع في الدفاع المدني "يزداد خطورة"

أمل شابة عشرينية تعمل أحياناً مع فرق الدفاع المدني، أفادت في حديثها لعنب بلدي "عملي سيئ جداً وصعب، نحن نعمل وقت الأزمات فقط لأن أعضاء الدفاع المدني يكونون في حالة صعبة ويحتاجون إلى المساعدة".

ولفتت أمل "نعمل كفريق نسائي على تكفين النساء وتوثيق الجثث، كما نساعد في موااساة الأهالي وندعمهم نفسياً، ولانذهب إلى مكان الضربة"، مردفةً "الوضع في الدفاع المدني يزداد خطورة لأن شبابنا معرضون دائماً

إدارة المقبرة نفذت مشروع بئر مياه وزودته بمضخة لضرورة استخدامه في صناعة (البلوك) الطيني، ويقوم عمال المقبرة بكافة الأعمال من تحضير وتجهيز المواد إلى صناعة (البلوك) الطيني وجلب التبن وقصب البربار بواسطة آليات المجلس، بحسب بويضاني. ويؤمن مكتب المقبرة الأكفان حسب الأتمشة المتوفرة "لذلك نرى الأكفان بألوان مختلفة"، بحسب المدير، ويعود الأمر للحصار المطبق وصعوبة الحصول على المواد اللازمة وإدخالها إلى الغوطة، وفق مديره.

مدن تحت الأرض "لننعم بالأبدي"

أبو راتب يعمل حفاراً للقبور، قال إن حفر القبر كان يستغرق وقتاً من ساعة إلى ثلاث ساعات، باستخدام آلات حفر يدوية بسيطة، "أما في الوضع الحالي ومع كثرة الموت وسوء الوضع نحفر القبور بواسطة الحفارة (الباكرا)، وتكون الحفرة كبيرة وواسعة لاستيعاب العدد الكبير وتأمين سرعة الدفن". ويواجه العمل صعوبات كثيرة أثناء الحفر، منها قساوة التربة ووجود جذوع الأشجار داخل بعض الأراضي الصخرية القاسية، وأشار أبو راتب إلى أن قلة مواد البناء اضطرت الفريق إلى خلط التبن مع التراب لصناعة سقف القبر الذي يوضع فوق الميت قبل ردم التراب فوقه.

وختم أبو راتب حديثه "نحفر أحياناً حفراً

قبر طابقي في دوما - 7 تشرين الثاني 2015 - (عنب بلدي)



عنب بلدي - الغوطة الشرقية

وسط حملات القصف المستمرة على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، بدأ مكتب المقبرة في المجلس المحلي مدينة دوما خلال الأشهر القليلة الماضية استخدام المقابر الطابقية بغية زيادة عدد القبور في الرقعة المساحية الواحدة، لاستيعاب عدد أكبر من الجثث.

المجلس المحلي لمدينة دوما استلم الإشراف على مكتب المقبرة من الإدارة المدنية في كانون الأول الماضي، وباشر العمل به وربطه مع السجل المدني، بحسب مديره سمير بويضاني.

طوابق من الطين والتبن

وقال مدير مكتب المقبرة إن الدفن يجري بشكل طابقي (5 إلى 7 طوابق)، وتُبنى القبور من المواد المحلية (البلوك) الذي يصنع من الطين والتبن، ثم يغطي بـ(البلوك) المسلح والمقوى بقصب البربار والتبن.

وتقع مسؤولية بناء القبور على العمال، ويغطي القبر بالطين لتأمين إغلاق محكم للقبور، كما ترش المقبرة بالمبيدات الحشرية منعاً لتجمع الحشرات الضارة، بحسب بويضاني، الذي قال في حديثه لعنب بلدي إن مكتب المقبرة زرع أشجاراً حراجية في محيط المقبرة، بالإضافة إلى بعض الأشجار المثمرة بعيداً عن القبور "لتحسين المظهر العام"، ويرعى العمال الأشجار عن طريق سقايتها ورشها بالمبيدات الحشرية.

انتصار "العدالة والتنمية" في تركيا كيف يراه السوريون؟

فادي القاضي

خبير حقوق الإنسان
والإعلام والمجتمع
المحني في الشرق
الأوسط.
على تويتر Fqadi@



الرقعة تُذبح بصمت

في الثلاثين من شهر تشرين الأول الماضي، ذاع خبر اغتيال الشابين إبراهيم عبد القادر وفارس الحمادي، الناشطين في حملة "الرقعة تُذبح بصمت"، والعتور عليهما في شقة بمدينة أورفا التركية مقطوعي الرأس. والحقيقة أن خبر الاغتيال مروغ وبالغ الأثر، ويجب تناوله بمزيد من الحرص والتفكير، ليس فقط كونه حلقة من جرائم الجماعة التي تُطلق على نفسها اسم "الدولة الإسلامية" والمعروفة باسم "داعش"؛ بل كذلك لكونها تضاعف التحدي، الذي ليس جديداً بحال من الأحوال، ويواجهه الناشطون والعاملون في المجموعات المدنية والإعلامية السورية، خارج وداخل الأراضي السورية. والمسألة المطروحة قيد البحث هنا، هي مسألة "الحماية" المتوفرة لهؤلاء الناشطين والعاملين المدنيين، والذين من ضمنهم كذلك العاملون في مجال الإغاثة الإنسانية. وفي الوقت الذي لا يستند فيه إطار الحرب القائمة حالياً لأي احترام لمبادئ أو قوانين على الصعيد الدولي الإنساني، فإن أيًا من الفرق في هذه الحرب لم تعمل، ولو لمرة واحدة، على تأمين أي قدر من الحماية الفعلية للعاملين في المجال المدني أو الإنساني أو الإعلامي. وليس من الدقة اعتبار أن الجريمة التي نفذتها "داعش" بحق الناشطين معزولة عن سياق الخطر العام الذي يهدد جميع العاملين في هذه المجالات.

والحماية التي يبدو أننا بحاجة للحديث عنها هي الحماية "الذاتية" والتنظيم الذاتي من قبل المجموعات والمؤسسات العاملة في هذه المجالات، والتي من المؤكد أن جريمة قتل الناشطين تعيد التأكيد على ضرورتها، في ظل الغياب المطلق لأي مظلة حماية أخرى، محلياً أو إقليمياً أو على الصعيد الدولي. وأولى الخطوات التي يجب على هذه المجموعات اتخاذها للشروع في بناء نظام حماية للعاملين فيها، هو الإقرار بحجم المخاطر التي تتهدد العاملين على المستوى الشخصي، بما فيها المخاطر التي قد تتعرض لها أسرهم. وقد يكون بديهياً أن هذه المؤسسات تدرج فعلاً حجم هذه المخاطر وتعيها بشكل مناسب. إلا أن ذلك برأيي يبدو غير كاف، فالإدراك على الصعيد المؤسسي يعني مسألتين أساسيتين؛ الأولى تتمثل في وضع قيود ومحددات صارمة للإطار المكاني الذي بإمكان العاملين التحرك فيه؛ والثانية تتمثل في وجود مدونات سلوك صارمة تجعل من أسلوب حياة ومعيشة وعلاقات العاملين المعنيين قابلاً للتكيف مع متطلبات الأمن والأمان الشخصي.

ومن ضمن الإجراءات التي يجب على المؤسسات الإعلامية والإغاثية والناشطة التفكير بها جدياً، هي بناء أنظمة اتصال وتواصل يومية مع العاملين من قبل مرؤوسيهم لضمان اتباع إجراءات الأمن الشخصي المنصوص عليها والتوصل العاجل لحل أي خروقات أو مشاكل طارئة. قد يكون ذلك "رفاهية" لا لزوم ولا وقت لها في إطار الموت اليومي في المشهد السوري. لكن إجابتي هي، أنك لن تتمكن من رؤية مشهد الموت، ومحاولة التخفيف من آثاره، والتقليل منه، أو مقارنته، إن انسحب إلى الموت، أيضاً، أولئك الذين يحاربونه.

عنب بلدي - اسطنبول

وصفت فرحة السوريين بفوز الحزب بالانتخابات، التي تخوله لتشكيل الحكومة منفرداً، بـ "العارمة"، حتى إن بعض الناشطين اعتبروه "نصرة" للثورة السورية وخسارة لحدود الأسد وحلفائه. واجتاحت وسائل التواصل الاجتماعي تعليقات تقارن الواقع السوري مع ما يحدث في تركيا، على غرار الصحفية نور حداد، التي قالت عبر حسابها في تويتر "أقسم بالله أرغب بالبكاء لمشاهدة هذا العرس الديمقراطي، الأسد أحرق البلد وأحرق قلوبنا معها حتى لا ننعيم بمثل هذا اليوم في سوريا".

ماذا يعني الفوز للاجئين في تركيا؟

ناشطون سوريون يعيشون في تركيا انتقدوا أقرانهم لاحتفالهم بفوز حزب العدالة والتنمية، وأشار بعضهم إلى أن الفوز "يعني بعض السوريين أكثر ما يعينهم نزوح أهالي المدن والبلدات في سوريا جراء القصف".

خلود وليد، صحفية سورية تعيش في مدينة غازي عنتاب التركية، قالت إن فوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات، يعني "فترة أخرى من الاستقرار للسوريين اللاجئين في تركيا، والذين سدت في وجوههم كل الطرق إلى دول الجوار الأخرى".

وتخوفت وليد من استمرار "استغلال



لاجئون سوريون يهتفون "العدالة والتنمية" بفوزه في الانتخابات
تشرين الثاني 2015
(الأناضول)

الإسعافية والطائرة والمواد الغذائية، واستقبلت أهاليهم على أراضيها، على عكس البلدان العربية التي فرضت تأشيرات تحد من دخولهم. محمد جليلاتي، عضو المكتب التنفيذي في مجلس محافظة حلب الحرة، قال "ننظر بإيجابية لهذا الاستحقاق، ليس من ناحية ما سيكون هل هو أفضل أم لا، لكن من ناحية عدم الانجرار للأكثر سوءاً، ولا سيما بعدما بثه مرشحو الأحزاب الأخرى من وجهات نظرهم للقضية السورية والتعامل مع السوريين، لكن في المقابل لا أستطيع التنبؤ بما سيكون من أمور إيجابية، لأن تركيا دولة لها مصالحها ولها الحق في مراعاتها وظروفها المحلية والدولية المحيطة بهذه المصالح، لكن المؤمل ألا تكون ضد مصالح الشعب السوري".

وتطالب الحكومة التركية منذ أكثر من سنتين بتأمين منطقة عازلة شمال سوريا، لكنها لم تبدأ بتنفيذ خطوات عملية، وسط رفض من واشنطن والحلفاء في الناتو للمسألة. ويعتبر السوريون أن المنطقة العازلة ستؤمّن ملائداً لآلاف منهم وملجأ من القصف المتواصل على مناطقهم، وتحول دون هجرتهم وتوزعهم على دول الجوار وأوروبا.

هل يستفيد العسكر؟

المقدم حسين الضمان، قيادي في جبهة الشام التابعة للجيش الحر في ريف دمشق، اعتبر نتائج الانتخابات التركية "فوز للشعب السوري"، فهو يرى أن العدالة والتنمية هو الحزب الوحيد الذي وقف علانية إلى جانب الشعب السوري وثورته، وبتشكيله الحكومة منفرداً يعني أنه سيتابع دعمه للثورة السورية، "ونتمنى أن يتخذ موقفاً حازماً وصارماً يمكنه من إزالة نظام الأسد ورموزه". وتتلقى كتائب المعارضة "المعتدلة" في الشمال السوري، دعماً عسكرياً محدوداً بتنسيق تركي سعودي قطري، لكنه لا يعود كونه سلاحاً دفاعياً لإيقاف هجمات الأسد وميليشياته المتكررة على المناطق المحررة. يكاد يتفق السوريون على أنه لا أحد يعمل بشكل جدي لإيقاف الحرب في سوريا، لكنهم يعتقدون أن الحكومة التركية تدافع عن حقوقهم وترفض بقاء الأسد في السلطة مصرحة بذلك في جميع المحافل الدولية.

أما حسام، وهو لاجئ سوري في مدينة اسطنبول، فلا يعتقد أن يطرأ تأثير ملحوظ على وضع السوريين في تركيا، "إذ لا يستطيع أي حزب تركي إخراج اللاجئين منها"، معتبراً قضية السوريين "دولية"، كما أن الشعب السوري "يعيش في ضيافة الشعب التركي وليس في ضيافة الحكومات".

وأضاف "أنا أستأجر البيت وأشتري حاجياتي من مواطن تركي وليس من الحكومة"، لافتاً إلى أن "الحكومات دائماً تتخذ مواقف سياسية لمنفعتهم الشخصية أما الشعوب فهي من تشعر بأوجاع بعضها".

ويعيش في تركيا قرابة مليوني لاجئ يتوزعون على المخيمات الحدودية والمدن التركية خاصة في ولاية عنتاب الحدودية، واسطنبول التي نقلوا استثماراتهم إليها.

كلمة الداخل السوري

حميد القطيني، ناشط ومتطوع في الدفاع المدني في ريف إدلب، اعتبر أن فوز حزب العدالة والتنمية أمر "مفرح"، فالحزب "قدم الكثير من الخدمات والتسهيلات للشعب السوري المظلوم ولا شك أننا نأمل بالمزيد من الأعمال لتخفيف الألم الذي يعانیه السوريون في الداخل السوري".

وبينما توجّه انتقادات إلى الحكومة التركية لإغلاق الشريط الحدودي، يعتقد غالبية السوريين في المناطق المحررة أن أنقرة قدمت تسهيلات لدخول الحالات

الحزب قدم الكثير من الخدمات والتسهيلات للشعب السوري المظلوم ولا شك أننا نأمل بالمزيد من الأعمال الذي يعانیه السوريون في الداخل السوري

السوريين كورقة ضغط لتمرير مصالح تركيا السياسية دون وجود قوانين واضحة تنظم وجود اللاجئين فيها، وغموض مصيرهم في الفترة المقبلة".

محمد حسان، ناشط إعلامي من دير الزور ويعيش في تركيا، قال إن الفوز "سيحمل في طياته نوعاً من الأمان النسبي للسوريين ومستقبلهم داخل تركيا من خلال استمرار الحكومة التركية باحتضان النازحين في المخيمات".

واعتبر حسان في حديثه لعنب بلدي أن للفوز تأثيراً آخر كون تركيا دولة إقليمية "ذات دور مهم" في منطقة الشرق الأوسط وإحدى الدول الداعمة للثورة السورية، "إذ سيؤمّن الفوز دعم تركيا للثورة في المحافل الدولية خلال السنوات المقبلة".

الأردن يجني أرباحاً من ملف المعتقلين

عنب بلدي - منظمة العفو الدولية

اتهمت منظمة العفو الدولية نظام الأسد بجني الأرباح جراء عمليات الإخفاء القسري المنتشرة على نطاق واسع في البلاد، الخميس 5 تشرين الثاني.

وقالت المنظمة في تقرير نشرته السبت، 7 تشرين الثاني، إن نظام الأسد يستفيد من المبالغ التي تدفعها العائلات بحثاً عن أفرادها، مصنفة ممارساته على أنها "جرائم ضد الإنسانية"، مشيرةً إلى "بروز سوق سوداء من الخداع والحيلة على هامش هذه الممارسات تستغل رغبة أقارب الضحايا وتوقهم المفرط لمعرفة مصير أحببتهم المختلفين مقابل حفنة من المال".

عنب بلدي التقت الشاب بشير، وهو طالب جامعي من أهالي مدينة حماة، وقال إن عائلته دفعت أكثر من نصف مليون ليرة سورية لأشخاص ادعوا مساعدته في الإفراج عن أخيه المعتقل في سجون النظام منذ أكثر من سنة.

وأردف بشير "دفعنا أكثر من مئتي ألف ليرة سورية لأحد الأشخاص، ولكننا حين وصلنا إلى الفرع الأمني ذهب ليحضر بعض الأوراق واختفى"، مضيفاً "هناك العديد من الوحوش الذين يعملون بهذه الطريقة.. إنها مهنتهم ونحن دائماً الضحية".

سوق سوداء قوامها الرشوة

ووصل عدد حالات الإخفاء القسري إلى "مستويات مروعة"، وفق المنظمة التي استشهدت بتقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ووثق تعرّض ما لا يقل عن 65 ألف شخص للإخفاء القسري منذ عام 2011 بينهم نحو 58 ألف مدني.

مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة، فيليب لوثر، قال "علاوة على تحطيمها حياة الكثيرين، تُعد عمليات الاختفاء القسري المحرك لاقتصاد سوق سوداء قوامها الرشوة والإتجار بمعاناة وآلام

العائلات التي فقدت أحد أفرادها". وبحسب الباحثة في المنظمة التي أعدت التقرير، نيكولات بولاند، "هناك أدلة كثيرة تؤكد استفادة السلطات السورية من الأموال التي تدفعها العائلات للوسطاء، نحن على يقين بأن الحكومة ومسؤولي السجون يستفيدون من المبالغ التي يتلقونها على خلفية حالات الإخفاء القسري، وفق ما أكده مئات الشهود".

التقرير أوضح أن "الوسطاء أو السماسرة يتقاضون مبالغ كرشاوى تتراوح قيمتها ما بين المئات وعشرات الآلاف من الدولارات يدفعها أقارب الضحايا المتهلفون لمعرفة أماكن تواجد ذويهم أو مجرد معرفة ما إذا كانوا أحياء أم لا"، مشيراً إلى أن الرشاوى "تشكل جزءاً كبيراً من الاقتصاد الوطني".

وقتل أكثر من 250 ألف شخص منذ اندلاع الحرب في سوريا عام 2011، بحسب منظمة الأمم المتحدة، التي تنهم أطرافاً مختلفة بانتهاك حقوق الإنسان عبر استخدام أسلحة محظورة أو اللجوء إلى التعذيب والاعتقال التعسفي وممارسات أخرى.

مركز اعزاز للأطفال

نادٍ نموذجي للدعم النفسي في ريف حلب الشمالي

عنب بلدي - ريف حلب

افتتحت مؤسسة غراس، الثلاثاء 3 تشرين الثاني، مركزاً للأطفال في مدينة اعزاز ريف حلب الشمالي، ليقدم خدمات ونشاطات مختلفة في الدعم النفسي، الذي غدا الهاجس الأكبر للمنظمات المعنية بالطفل وحالته النفسية في ظل الحرب.

هيثم عثمان، مدير مؤسسة غراس التي تهتم بقضايا الأطفال، قال إن المركز "هو الرابع لمؤسسة غراس ضمن برنامج الحماية والدعم النفسي للأطفال"، مشيراً إلى أن النادي الأول للمؤسسة في مدينة حلب، ولديها ناديان في الريف الغربي، فيما توقف تجهيز النادي الخامس في الريف الجنوبي "بسبب الظروف الأمنية".

مركز اعزاز "نادٍ نموذجي للأطفال"

افتتح نادي اعزاز ليكون نادياً نموذجياً للأطفال، بحسب عثمان، ويضم عدة أقسام منها الترفيهية والثقافية والتعليمية والتوعوية، بالإضافة إلى نشاطات للدعم النفسي.

وسيكون عدد المستفيدين شهرياً من المركز 150 طفلاً، يخضعون لدورات شهرية متكاملة، إحداهما محو أمية الحاسب الآلي، بحسب مدير مؤسسة غراس، الذي لفت إلى أن النادي يتضمن صالة مجهزة بالحواسيب وصالة ألعاب كبيرة، بالإضافة إلى صالتي أنشطة وعروض سينمائي وصالة مسرح.

وأشار عثمان إلى أن الهدف من افتتاح المركز "دعم الأطفال نفسياً وحمايتهم وتوعيتهم، بالإضافة إلى توعية الجزء الكبير الذي خسروه خلال فترة سنوات الحرب الأربع التي مضت"، مردفاً "أصبحت وسائل الترفيه والتواصل مع الأطفال أضعف، إذ غدت الأماكن التي كانوا يرتادونها غير آمنة لذا حرصنا أن يكون المركز آمناً ومدروساً بشكل علمي صحيح".

المركز الأضخم في ريف حلب الشمالي

القيمة المضافة للمركز تتجلى في كونه الأول في اعزاز والريف الشمالي لحلب عموماً في الحجم والضخامة، كما قال عثمان، لافتاً إلى أن النوادي الأربع تعمل وفق برنامج موحد، "بسبب وجود مدير إقليمي لبرنامج الحماية



مركز اعزاز للأطفال في مدينة اعزاز ريف حلب الشمالي

3 تشرين الثاني 2015 (عنب بلدي)

كما تقوم الآسات هنا بمساعدتنا". وتعرضت ثلاث مدارس أطفال في مدينة اعزاز للقصف، ودمرت واحدة منها بشكل كامل وخرجت عن الخدمة، فيما يعاني الأطفال فيها من ضعف التعليم فيعلم بعضهم ويلتزم الآخر بالدراسة بنسب متفاوتة، وتبعد المدينة عن جبهات تنظيم "الدولة الإسلامية" قرابة 10 كيلومترات، وتضم عدداً لا بأس به من النازحين داخل المخيمات.

وتعمل مؤسسة غراس منذ ثلاث سنوات في سوريا، ومكتبها الرئيسي في مدينة حلب، وتتوزع مراكزها في أريافها الشمالي والغربي والجنوبي، كما تملك مركزاً للتنسيق في تركيا، ويقول مديرها إن مشاريع ستنفذ في إدلب قريباً.

وأضاف أشتر "المركز كامل ومتكامل وذو مساحة واسعة أكثر من مراكز مدينة حلب، إذ فيها المساحات الصديقة للطفل الضيقة، وتقع ضمن أقبية خوقاً من تعرضها للقصف". وعاشقة، وهي إحدى المرشحات النفسيات في مركز اعزاز، تقول إن كل نشاط "يهدف لأن يكون له قيمة تترسخ عند الطفل"، مشيرةً في حديثها لعنب بلدي إلى أحد الأفكار التي تسيطر على الأطفال في المدارس وهي أنهم لا يستطيعون الحفاظ على استمرارية الصداقات بسبب النزوح، "وهذا ما جعلهم يتوقفون عن بنائها".

أما شهد، ذات الأعمار التسعة، والتي تزور نادي اعزاز بشكل يومي بعد انتهاء دوامها المدرسي لتتعلم الحاسوب وتلعب، فعبّرت لعنب بلدي عن حلمها لتصبح طبيبة أطفال "لأساعدهم

شهرية عن الأضرار التي تلحق بالطفل على شكل إنفوغرافيك.

البرنامج الثالث للمؤسسة يختص بالإعلام، وتوزع المؤسسة من خلاله حوالي 10 آلاف نسخة من مجلتها الشهرية المخصصة للأطفال ضمن الداخل السوري والمخيمات مجاناً، بينما تكفل "غراس" 1600 نيتيم من خلال تقديمها رواتب شهرية منذ ثلاث سنوات وحتى الآن ضمن برنامج كفالة الأيتام. عنب بلدي التقت أسعد أشتر، وهو مدير مكتب حلب لدى منظمة سيريا ريليف، خلال وجوده في افتتاح المركز وقال إن الأطفال "أصبحوا بحاجة إلى هذه المساحات الصديقة والدعم النفسي في حالات الحرب، ونحن نحت المنظمات على أن تضع الطفل ضمن أولويات نشاطاتها".

والدعم النفسي"، كما يوجد مشرفين مختصين في كل ناد.

ويحوي النادي أربع صالات، الأولى للألعاب الكبيرة، وصالة للأنشطة الفنية تعرض فيها أفلام هادفة للأطفال، وصالة للمسرح وضعت فيها مكتبة، وأخرى للمعلوماتية تضم 10 حواسيب محمولة وطاولات معزولة، وتقدم جميعها خدماتها للأطفال مجاناً.

وتهدف مؤسسة غراس بحسب مديرتها إلى بناء ناد صديق للطفل في كل مدينة وقرية، مشيراً إلى أن المؤسسة بدأت في المدينة وانتقلت إلى الأرياف.

ولدى مؤسسة غراس أربع برامج أساسية، هي: برنامج الحماية والدعم النفسي، وبرنامج توثيق الانتهاكات والأضرار الخاصة بالأطفال؛ وهو برنامج فعال يقدم إحصائيات

محامو وقضاة سوريا يبحثون سبل محاكمة المجرمين خلال الثورة

عنب بلدي - اسطنبول

وفي هذا الصدد، بيّن القاضي ومعاون وزير العدل، خالد الحلو، أن أحد أهم مطالب الثورة هو الإصلاح القانوني، والفصل الحقيقي للسلطات، "وطالما أن المحاكم في الداخل تابعة بشكل مباشر لسلطة الكتائب العسكرية، فإن هذه الكتائب متسلطة وشمولية تماماً كما النظام".

ويتعبر القاضي أنور مجني أن سير المحاكم في الداخل انتهاك لحقوق الإنسان، ويوضح ذلك بالقول "المحاكم التابعة للفصائل لا تؤمن محاكم عادلة، وفي بعض الأحيان لا يوجد محام يدافع عن المتهم، كما يتم في أحيان كثيرة الاحتجاز في أماكن غير مناسبة أو يتعرض المتهم للتعذيب، كما مرسات النظام تماماً".

والأخطر برأي مجني "أن الحكم يكون قطعياً"، ويقول "بالرغم من أن القاضي ليس صاحب خبرة أو بأحيان كثيرة غير صاحب اختصاص، إلا أن الحكم الذي يصدر عنه قطعياً، في حين يجب قانونياً أن يعرض حكمه على هيئتين من بعده لمراجعة حكمه".

وجمعت الورشة، التي عقدت في المدينة التركية، قرابة 35 حقوقياً سورياً من قضاة ومحامين لأول مرة في ورشة عمل، ناقشوا خلالها حقوق الإنسان في سوريا وعرفوا بأساليب محاكمة مرتكبي المخالفات وجرائم الحرب في سوريا خلال الفترة الانتقالية وفي المستقبل، وخرجوا في نهايتها بمجموعة من التوصيات، وشكلوا لجنة من 7 أشخاص للتنفيذ ومتابعة ما نتج عن الورشة.

ويضيف أن الدستور السوري أطلق يد الأمن لارتكاب الجرائم؛ بحيث منع عنهم المساءلة القانونية، كما صدر قرار مباشر من القائد العام للجيش والقوات المسلحة لقتل المتظاهرين. ووثقت المنظمات الحقوقية كافة جرائم النظام من القصف العشوائي للمناطق الأهلية بالسكان ومن حالات الاعتقال التعسفي والتعذيب في السجون حتى الموت.

القضاء في المناطق المحررة

يعتبر القضاء المنشقون عن النظام، أن عمل المحاكم في المناطق المحررة "غير شرعي" من الناحية القانونية، حيث يوضح القاضي إبراهيم الحسين "يجب أن يكون هناك شرعية لإصدار قانون، بحيث ينتقي القانون مجلس منتخب، ولا يتحقق ذلك إلا في ظل دولة، الأمر غير المتحقق حالياً في الداخل السوري، وعليه، "ما تقوم به المحاكم من إقرار مرجعيات قانونية مخالفة للقانون السوري هو عمل لا شرعية له، إضافة إلى أن فرض مرجعيات قانونية مختلفة يؤدي إلى تقسيم البلاد قانونياً وهو خطوة أولى لتقسيمها سياسياً".

وفي طرق تعيين القضاة خلال فترة حكم النظام، يؤكد الحسين أن "السلطة القضائية في البلاد هي من تعين القضاة، ولا يحق للمحاكم تنصيبهم، إضافة إلى أن غالبية المحاكم تُعين غير المختصين في هذا المنصب من شرعيين وغيرهم"، وعليه يعتبر الحسين أن إحداث هذه المحاكم "جرائم حرب".

لملاحقة ومحاسبة المجرمين على اختلاف مستوياتهم، الأمرة والمنفذة"، وأشار القاسم إلى أن المشاركين تباحثوا في دور المحاكم الدولية والمحلية والمختلطة والولاية القضائية العالمية في ملاحقة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية".

قضاء النظام: إذلال القضاة

يقول القاضي إبراهيم الحسين، المتحدث الرسمي باسم مجلس القضاء السوري الحر، إن النظام أذل السلطة القضائية عن طريق تقليل عدد القضاة، وبالتالي تكديس الدعاوى وإدخال المراجعين في دوامة الروتين، فضلاً عن منحهم رواتب منخفضة، ويوضح الحسين أن للقضاة المنشقين رؤية حول القانون السوري نفسه، قائلاً "نرى أن القوانين الاستثنائية والمحاكم الاستثنائية هي أساساً مخالفة للدستور السوري".

ويوضح القاضي أنور مجني، رئيس مجلس القضاء السوري الحر، أن المحاكم الميدانية التي أحدثها النظام هي أكبر انتهاك لحقوق الإنسان، كونها تتبع لوزير الدفاع وليس للسلطة القضائية، وكانت تستعمل لتصفية الخصوم، كما كان القضاء الإداري أيضاً يتبع لرئاسة مجلس الوزراء بدلاً من تبعيته للسلطة القضائية. ويرى المجني أن النظام كان سلطوياً شمولياً في استحوازه على القضاء، فكانت المؤسسات الأمنية هي من تتخذ القرار بالاعتقال، وهي من تحيل المتهم إلى القضاء أو تصفيه جسدياً دون محاكمة.

أقامت منظمة "اليوم التالي" ومجموعة تنسيق العدالة الانتقالية ندوة بعنوان "القانون الدولي وآلية الملاحقة القضائية"، في الفترة الواقعة بين 2 و 4 تشرين الثاني في مدينة اسطنبول، بمشاركة وزارة العدل في الحكومة المؤقتة ومجلس القضاء السوري الحر المستقل، إضافة إلى عدد من روابط ونقابات المحامين وناشطين مستقلين في مجال حقوق الإنسان.

واستعرض المشاركون مجموعة من المواضيع المتعلقة بالقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان والقانون الدولي العرفي، والآليات القضائية لتطبيق القانون الجنائي الدولي. والتقت عنب بلدي على هامش الندوة عدداً من القضاة المشاركين، لبحث وضع القضاء الحالي والمحاكم في الداخل السوري.

وأوضح المستشار وعضو وزارة العدل، مصطفى القاسم، هدف الندوة بقوله "لا نريد لأحد من المجرمين أن ينجو بفعلة، وعليه نبحت إمكانية الحيولة دون إبرام صفقات سياسية دولية تمنح المجرمين نوعاً من العفو أو الحصانة ضد الملاحقة القضائية".

وأضاف القاسم "طرحنا التحديات التي تعترض الملاحقة والمقاضاة، وإمكانية وضع استراتيجية ملاحقة قضائية في ضوء الأدوات الأساسية للمقاضاة الفعالة، وإمكانية المباشرة في استخدام هذه الأدوات في الوقت الحالي

لقاح الإنفلونزا

وقاية من الإصابة حتى 90%



ما الذي تعرفه عن دواء ماء غريب؟

ماء غريب أو Gripe Water هو اسم متعارف عليه لمجموعة من المنتجات التجارية المستخدمة في علاج مظاهر عدم الارتياح لدى الرضع بسبب المغص والنفخة الناتجة عن الغازات.

وهو مركب عشبي طبيعي، اكتشف عام 1851 على يد عالم بريطاني اسمه وليام إدوارد William Woodwards. ثم تمت تعيئته وبيعه في الصيدليات باسم ماء غريب عام 1879، وأصبح يعطى للأطفال حديثي الولادة لتهنئتهم؛ فهو يخفف المغص والنفخة، وكذلك يخفف حموضة المعدة عند وجود إقياءات متكررة، ويخفف الحزقة، ويخفف آلام التسنين. علماً أن المنتجات الموجودة في معظم دول العالم حائزة على ترخيص من هيئة الغذاء والدواء الأمريكية FDA.

معلومات دوائية

يتوافر ماء غريب في الصيدليات على شكل شراب ضمن زجاجة، ويمكن الحصول عليه دون وصفة طبية، وهو لا يحتوي أي مواد مخدرة، كما لا يوجد فيه كحول، وتختلف تركيبته من منتج لآخر؛ فقد يحتوي: بيكربونات الصوديوم، زيت بذور الشبت، زيت الكمون، زنجبيل، شمر، قرفة، زيت النعناع، سكر الفركتوز. كذلك فإن طريقة الاستعمال تختلف حسب كل منتج تجاري، ويفضل الاستعانة بالمشورة المطبوعة على المنتج أو استشارة الطبيب أو الصيدلاني، لكن بشكل عام يعطى بجرعة: من شهر إلى ستة أشهر ملعقة صغيرة واحدة، من ستة أشهر إلى سنة ملعقتين صغيرتين، ثلاث مرات وحتى ست مرات يومياً.

ملاحظات

يمكن إعطاء ماء غريب خلال أو بعد كل رضعة. إن لم يستطع الرضيع شربه بالفم لوحده يمكن خلطه مع الحليب. يمكن استخدامه بالإضافة إلى أدوية النفخة والمغص الأخرى للأطفال كالسيميتيكون. الآثار الجانبية لماء غريب نادرة جداً، إلا أنه يجب إيقاف الدواء عند حدوث تحسس نتيجة تناوله.

د. كريم مأمون

تحدثنا في العدد الماضي عن مرض الإنفلونزا والعدد الكبير من الإصابات التي يحدثها حول العالم، ولعل أهم إجراء للوقاية من الإصابة أو تخفيف أعراضها عند حدوثها هو إعطاء لقاح الإنفلونزا، الذي يستخدم بشكل آمن وناجع منذ ما يزيد على 60 عاماً، لذلك فإننا سنستعرض في هذا العدد التعريف بهذا اللقاح وتعليمات إعطائه.

ما هو لقاح الإنفلونزا وما هي أنواعه؟

هو عبارة عن لقاح يحتوي على عدة أنواع من فيروسات الإنفلونزا المضعفة أو الميتة، وعند إعطائه يقوم بتحفيز الجهاز المناعي لدى الإنسان على إنتاج أجسام مضادة تقاوم فيروسات الإنفلونزا وتحاربها حال دخولها الجسم فيما بعد. وتتغير هذه اللقاحات تبعاً لتغير الفيروسات المتوقع انتشارها سنوياً، حيث تقوم منظمة الصحة العالمية برصد فيروسات الإنفلونزا التي تسري بين البشر في نصفي الكرة الأرضية، ومن ثم توصي كل عام باستخدام تركيبة لقاحية معينة تناسب ما يسري من فيروسات، فيصنع نوعان من اللقاح أحدهما لنصف الكرة الشمالي وآخر لنصف الكرة الجنوبي، وذلك حسب نوع فيروسات الإنفلونزا السارية في كل منهما، لذلك ينصح بأخذ التطعيم سنوياً لضمان استمرار المناعة التي قد تصل إلى 90%. وحتى في حالات الإصابة بالإنفلونزا بعد التطعيم، تكون الأعراض أخف وأقل حدة.

ويوجد من لقاح الإنفلونزا نوعان:

لقاح عن طريق الحقن العضلي: وهو عبارة عن فيروس معطل (ميت)، ويعطى عن طريق الحقن للأطفال من عمر ستة أشهر، وللأشخاص البالغين الأصحاء، ومن يعانون

أمراضاً مزمنة، وللنساء الحوامل.

لقاح عن طريق الرذاذ بالأنف: ويحتوي على فيروس حي، ولكنه ضعيف، بحيث لا يقدر على إصابة الشخص بالإنفلونزا. ويمكن استخدامه من عمر سنتين إلى 65 سنة، ولا يستخدم للأطفال دون السنتين، ولا للمسنين فوق 65 سنة، ولا للنساء الحوامل.

من هم الأشخاص الذين يحتاجون اللقاح؟

ليس بالضروري أن يأخذ كل شخص لقاح الإنفلونزا؛ إنما يفضل أن يأخذ كل الأشخاص الذين قد يكونون في خطر من مضاعفات الإنفلونزا على صحتهم، ومن هذه الحالات:

- 1 - المسنونون فوق 65 سنة.
- 2 - الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل: أمراض الرئة، الربو، أمراض الكلى، أمراض القلب، داء السكري.
- 3 - الأشخاص المصابون بأمراض الأعصاب. مثل: المصابون بداء الصرع.
- 4 - الأشخاص ضعيفو المناعة مثل: مرضى الإيدز، مرضى السرطان الذين يتعالجون بالأشعة وأدوية السرطان، المرضى الذين يتعاطون أدوية الكورتيزونات لفترات طويلة.
- 5 - النساء الحوامل.
- 6 - العاملون في الرعاية الصحية والأشخاص الذين هم على احتكاك دائم بالمرضى: مثل الأطباء والصابدة والممرضين والفنيين.

من هم الأشخاص الذين لا يعطى لهم اللقاح؟

- 1 - الأشخاص الذين لديهم حساسية لبيض الدجاج.
- 2 - الأشخاص الذين عانوا من أعراض شديدة عند أخذ اللقاح في المرة السابقة.

3 - الأشخاص الذين عانوا من متلازمة غيلان باريه خلال مدة ستة أسابيع عند أخذ اللقاح في المرة السابقة.

4 - الأطفال أقل من ستة أشهر.

5 - الأشخاص الذين يعانون حالياً من أعراض الإنفلونزا، والأشخاص الذين لديهم ارتفاع شديد أو متوسط في درجة الحرارة، ولكن هؤلاء يمكنهم أخذ اللقاح بعد أن تستقر حالتهم.

متى يؤخذ اللقاح وما هي مدة الحماية التي يؤمنها؟

يؤخذ اللقاح عادة في بداية فصل الشتاء (بداية شهر تشرين الأول وحتى نهاية شهر تشرين الثاني)، لكن يمكن الاستمرار بأخذه في أي وقت طوال فصل الشتاء مادامت فيروسات الإنفلونزا سارية ومنتشرة حتى نهاية شهر شباط، ويبدأ الجسم بإنتاج الأجسام المناعية بعد أسبوعين من إعطائه، ويؤمن حماية من الإنفلونزا لمدة تتراوح بين ستة أشهر وحتى سنة كاملة.

كيف يتم حقن اللقاح؟

يعطى اللقاح بجرعة اعتيادية للبالغين والأطفال فوق ثلاث سنوات من العمر، أما الأطفال بين ستة أشهر وثلاث سنوات فيعطون نصف جرعة الكبار، ويتم ذلك عن طريق الحقن العضلي في أعلى الذراع للبالغين، وفي الفخذ للأطفال خاصة من هم دون السنة.

ما هي المضاعفات الناجمة عن لقاح الإنفلونزا؟

يعتبر اللقاح العضلي آمناً، أما اللقاح المستنشق عن طريق الأنف فإن فعاليته وأمانه لم تثبت عند الأشخاص الذين يعانون أمراضاً مزمنة، وفي كلا النوعين قد توجد بعض الأعراض الجانبية البسيطة جداً. اللقاح عن طريق الحقن: قد يعاني الشخص

من ألم في مكان الحقن، ارتفاع درجة الحرارة (تظهر بعد 24 ساعة من تلقي اللقاح، وتحدث عند حوالي ربع الأطفال متلقي اللقاح الأقل من سنتين)، ألم عضلي مع الشعور بالإجهاد والغثيان. اللقاح عن طريق الأنف: قد يعاني الشخص من الصداع، ألم في الحلق، السعال.

ما هو عدد الجرعات اللازمة من هذا اللقاح؟

يعتمد عدد الجرعات على عمر الشخص: الأطفال الأصغر من تسع سنوات؛ الذين يعطون اللقاح للمرة الأولى يجب إعطاؤهم جرعتين من اللقاح بفارق أربعة أسابيع بينهما، وإذا كانوا قد لقحوا في الفصل السابق ولكن بجرعة واحدة يعطون جرعتين من اللقاح في هذه السنة، ثم جرعة واحدة سنوياً. الأطفال الأكبر من تسع سنوات والبالغون، حتى لو لم يسبق لهم التطعيم، يحتاجون جرعة واحدة فقط كل سنة.

أخيراً.. فإن اللقاح الموجود في أسواق منطقتنا هو اللقاح المعد للحقن العضلي، ويتوافر في الصيدليات ومراكز الرعاية الصحية، ويكون على شكل سائل معبأ بمحقة جاهزة للحقن، ويجب التأكد عند شرائه من أنه حديث ومصنع لهذا الموسم (2015-2016)، إذ يكتب ذلك على علبته.



أساليب وعادات مثبطة لعزيمة الأطفال

أسماء رشدي

يخطئ الوالدان بكثرة التركيز على أخطاء أبنائهم، وخاصة ما يتعلق بالواجبات المدرسية، مثل ملاحظة بعض الأخطاء الإملائية، وتجاهل مقدار الجهد الذي قام به الطفل. كما يبتعد بعض الآباء عن التعليقات الإيجابية على الأشياء التي يقوم بها أبنائهم بها بشكل جيد. سرعان ما يتبادر إلى ذهن الطفل الاعتقاد بأنه مرتكب للأخطاء أكثر من كونه قادراً على أداء الأشياء بالشكل الصحيح، وبالتالي يعاني الطفل من الإحباط، الذي يؤدي إلى مزيد من الأخطاء ويجلب المزيد من الانتقادات من الوالدين، وهكذا. بالطبع يحتاج الأطفال إلى تصحيح أخطائهم عندما يخطئون، فذلك يساعدهم على معرفة ما يجب القيام به بشكل مختلف في المرات المقبلة. ولكنهم يحتاجون أيضاً إلى سماع أضعاف من التعليقات الإيجابية عندما يقومون بأداء الأشياء بالشكل السليم، وذلك لتحقيق التوازن بين التأثير الذي يمارسه انتقادنا لهم وبين احترامهم لذاتهم.

الهجوم الشخصي والرغبة بالكمال

عندما نطلق على أطفالنا صفات مثل كسول، مهمل، أو غبي، فإننا في هذه الحالة نهجم ثقتهم بأنفسهم وجوهر شجاعتهم. ليس هذا فقط؛ إن مثل هذه الأساليب عادة ما تأتي بنتائج عكسية. لو كنت تصف طفلك بأنه كسول، فماذا تتوقع في المستقبل غير سلوك كسول؟ بدلاً من ذلك قم بالتركيز في تعليقاتك على سلوك المشكلة، فلا تقل له "لماذا أنت كسول جداً"، بل قل مثلاً "أنت لم تقم بأداء واجبك المنزلي".

هناك شكل آخر أكثر أذية من الهجوم على الشخصية، وهو الكمال، أي الميل الدائم إلى الضغط على الطفل لطلب المزيد منه لكي يقوم بالأمر على أكمل وجه دون النظر إلى جهده المبذول. إن هذه الرسالة الكمالية، والتي تعني أنه "بعض النظر عن مدى ما قمت به، يجب أن تعمل على أداء واجباتك بشكل أفضل"، ترسخ عند الطفل فكرة سلبية عن نفسه، بأنه ليس جيداً بما فيه الكفاية، وبالتالي يفقد الدافعية إلى الإنجاز "أنا لن أكون قادراً على أداء الأشياء جيداً بما

فيه الكفاية على أي حال، فلماذا أحاول؟". وحتى عندما نلاحظ بعض الأطفال يستمرون بالمحاولة، فإنهم لا يشعرون بالطمأنينة والثقة في قدرتهم على الإنجاز، وربما بعد أن يتمكنوا من أفضل تحصيل، بدلاً من التمتع بالإنجاز، يشعرون بالقلق من التحدي المقبل لكمالهم. إضافة إلى أن مثل هذا التفكير الكمال قد ثبتت علاقته باضطرابات الأكل والاكئاب لدى المراهقين.

التوقعات السلبية

في تجربة علم النفس الكلاسيكية، تم إخبار المعلمين أن نصف الطلاب في فصولهم الدراسية قد حصلوا على درجات عالية في مقياس توقع النجاح الأكاديمي، بينما النصف الآخر حصلوا على درجات أقل. ولكن في الواقع تم اختيار المجموعتين بشكل عشوائي بغض النظر عن قدراتهم الأكاديمية. في نهاية الفصل الدراسي، أي مجموعة تتوقع قد حصلت على درجات أفضل؟ في الحقيقة المجموعة التي تم إخبار المعلمين بأنها أفضل، حصلت بالفعل على درجات أفضل، ومن

هنا فإن توقعات المعلمين السلبية للمجموعة الأخرى كانت عاملاً مهماً في إظهار ضعف أدائها، ومن ذلك نصل إلى أن التوقعات السلبية من المعلمين وأولياء الأمور لا تشجع الطفل على المحاولة.

إن أطفالنا يتمكنون من الشعور بنا عندما نتوقع منهم الأسوأ، حتى لو كنا لا نستخدم الكلمات. مثلاً إذا كنت تشعر بداخلك بأن طفلك ميؤوس منه في الرياضيات بالرغم من أنك تخبره "أنا أعلم أنك تستطيع القيام بذلك"، ولكن نبرة صوتك تعطي رسالة مختلفة، أو فقط تنتظر بضع ثوان لطفلك للإجابة على السؤال ومن ثم تعطيه الجواب على عجل. حتى ولو كنت غير واع لذلك فإن الرسالة التي سوف يستلمها طفلك "أنت تعرف أنني لن أتمكن من معرفة الإجابة".

الحماية الزائدة

عندما نقوم بأداء كل ما يمكن للطفل القيام به بنفسه، فإننا نرسل له هذه الرسالة "لا يمكنك القيام به". يجب أن يعطى الطفل مجالاً للتغلب على إحباطه بنفسه، وحل مشكلاته الخاصة،

وقبول النتائج المترتبة على خياراته. إن الطفل المحمي بشكل زائد يتخلّى عن الأشياء بسهولة عندما تصعب عليه. وسرعان ما يبدأ بالصراخ وطلب المساعدة، والبحث عن شخص آخر لحل مشكلاته، ناهيك عن العديد من المخاوف غير الواقعية التي تعيق نموه الطبيعي.

السؤال هنا كيف يمكن للوالدين معرفة فيما إذا كان الطفل يطلب حماية معقولة أو حماية أكثر؟ أسأل نفسك ما هو أسوأ شيء يمكن أن يحدث إذا لم أقم بالتدخل. لا تقم أبداً بأداء الأمور التي يستطيع طفلك القيام بها لنفسه. كن حذراً من تبرير "إنه من السهل علي القيام به بنفسه"، أي على الوالدين، نعم قد يكون ذلك أسهل وأسرع على المدى القصير، ولكن فكر في الأذى والضرر الذي يمكن أن تسببه لطفلك على المدى الطويل.

أخيراً إن الطفل قد لا يكون قادراً على القيام ببعض الأمور لنفسه، وبالتالي يمكن أن تمثل تحدياً له، بما في ذلك الواجبات المدرسية.

كيف ستغدو حياتنا عام 2020

"إنترنت الأشياء" واقع يغزو حياتنا

كتاب

ألف شمس مشرقة

ل خالد حسيني

رواية ألف شمس مشرقة، أو ألف شمس ساطعة بترجمة أخرى، هي ثاني روايات الكاتب الأفغاني خالد حسيني، صدرت عام 2007 ونالت المرتبة الثانية لأكثر الكتب مبيعاً على موقع أمازون. تدور أحداث القصة في أفغانستان حول مريم وليلى، وتقودنا الرواية إلى جبال أفغانستان وطرقها الوعرة، بكل ما فيها من قتل وتشريد وقهر وظلم، وكما في رواية "عذاء الطائفة الورقية" يلقي الحسيني الضوء على العديد من الأحداث والمقطعات في التاريخ الأفغاني، ابتداءً بانتهاء الحكم الملكي في سبعينيات القرن الماضي إلى الاحتلال الروسي ثم حكم طالبان والحرب الأمريكية على أفغانستان.

في روايته "عذاء الطائفة الورقية" كان الأبطال أطفالاً، والقضية هي الطفولة والصداقة، لم يكن ثمة حضور للنساء، لكنه في "ألف شمس مشرقة" يطرح تنهيدات المرأة، الحلقة الأضعف في الحروب والاضطرابات، والأكثر معاناة في الأزمات.

ومن خلال ما يزيد على 400 صفحة يكتب الحسيني كل أنواع قهر المرأة عموماً، والأفغانية في ظل تضيق طالبان على وجه التحديد.

لا يركز الحسيني على الجانب السياسي أو العسكري من الحروب، بل يكتب بنفس إنساني خالص ويناقش ما أفرزته الحرب في النفس الإنسانية، لا الحرب بعد ذاتها، فمريم ولدت نتيجة علاقة غير شرعية بين رجل ثري وخادته، أبدها خوفاً من العار ليعيش مع زوجها الثلاث وأبنائه حياة الثراء.

ورثت البنت منذ الطفولة حياة فقيرة في مكان مقفر، مع لقب "حرامي" يرافقها حيث رحلت (بمعنى الابنة غير الشرعية)، لتعيش معها على طول الرواية غصص الحرب والمرأة والعار الذي ورثته من أمها وأبيها، ذلك الذي تقول عنه "فكرت بك كل الوقت، اعتدت أن أصلي لتعيش مئة عام، لم أكن أعرف أنك كنت تخجل بي".

للرواية نسختان بترجمتين مختلفتين بالعربية، إحداهما صادرة عن دار نال للنشر، والثانية عن دار بلومزبري.



لم يتوقع مطورو الإنترنت أواخر القرن العشرين هذا الانتشار الهائل لخدماته، التي يتيحها اليوم على مستوى العالم، كما لم يتوقعوا أن تظل تطبيقات استخدامه كافة مناحي الحياة.

الرياضي ووضع الصحي والتنفس بدقة ويرسل لك تقريراً مفصلاً عبر التطبيق الخاص به على هاتفك.

- في هذه الأثناء تقوم ربة المنزل بإعداد العشاء باستخدام "الوعاء الإلكتروني" الذي يقترح أصنافاً من المأكولات ويحدد الكمية الملائمة لكل طبق ترغب بإعداده.

- عند جلوسك مع الجميع على مائدة العشاء تستخدم "الشوكة الذكية" التي تتابع نمط أكلك وتساعدك على الأكل بطريقة صحية.

- عندما تستعد للنوم تستطيع قفل الأبواب الخارجية "بأقفال إلكترونية" يمكن توقيتها للقفل والفتح تلقائياً وتخبرك فيما إذا حاول أي أحد فتح الباب بغيابك.

هذا السيناريو المحتمل ليس تصوراً مستقبلياً وإنما واقع نعيشه، فكل هذه الأشياء هي منتجات تجارية بدأت تنتشر بالسوق.

من سيتحكم بإنترنت الأشياء؟

لن يكون هناك شركة مالكة لإنترنت الأشياء تتبع منه الملايين، مثل شركات تصنيع الحواسيب والموبايلات حالياً، لأنه مفهوم جديد لكيفية العيش وإدارة الأعمال باستخدام الإنترنت، لكن هناك بحسب محطات اليوم أربع شركات متنافسة في جديد التكنولوجيا وهي: سيسكو ومايكروسوفت وجوجل وإنتل.

تملك جوجل الفرصة الأكبر بحسب التوقعات نظراً لخبرتها الثرية في قطاع المستهلكين والتعامل مع تبادل البيانات الضخم، إضافة إلى سيطرتها على سوق الهواتف.

الذكي وتنظف أسنانك باستخدام "فرشاة الأسنان الذكية" التي تخبرك كم من الوقت استخدمتها وهل قمت بتغطية جميع أنحاء فمك ونظافته بطريقة سليمة أم لا.

- تلبس ملابسك وتستعد للخروج بعد النظر في "المرآة الذكية" التي تطلعك على حالة الطرق في الخارج وحالة الطقس المتوقعة، ويمكن أن يطول وقوفك لدقائق إن أردت أن تقرأ عناوين الأخبار وآخر التغريدات على تويتر.

- في الطريق إلى العمل تقف عند مقهى ستاربكس لتشتري القهوة بالشوكولا وتطلب من البائع تعبئتها في "كوبك الذكي" الذي كلفك 200 دولار لشراؤه، ويخبرك بنسبة الشوكولا في القهوة.

- بعد يوم عمل متعب تستطيع تشغيل "جهاز التكيف الذكي" في المنزل قبل وصولك إليه، باستخدام تطبيق متصل بالإنترنت.

- وأنت في طريقك إلى المنزل ستوقف عند أحد المتاجر لشراء بعض الحاجيات، وإن لم تكن متأكداً من وجود كمية كافية من البيض في الثلاجة فافتح تطبيق "طبق البيض الذكي" الذي يخبرك كم بيضة متبقية وينبهك أيًا منها من الممكن أن تفسد قريباً.

- عند وصولك إلى المنزل يعطيك جهاز "الأم الحنون" ملخصاً عن العائلة، متى عاد الأطفال من المدرسة، من منهم نظف أسنانه، وهل تناولت والدتك أدويةها في الموعد المحدد، ويمكن أن تحضر لك كوباً من القهوة لتناوله بعد القيلولة.

- بعدها ترتاح وترتدي "القميص الرياضي الذكي"، المزود بمجسات تقوم بتحليل أداك

يمكن لهذه الأشياء أن تجعل حياتنا سهلة وأكثر فاعلية، على سبيل المثال يمكنك تشغيل التدفئة المركزية في المنزل قبل الوصول إليه بنصف ساعة باستخدام أحد التطبيقات على الهاتف المحمول، أو يمكنك الحصول على تقرير مفصل عن حركة الأبناء عند ارتدائهم أذنية ذكية لمعرفة الأماكن التي يقصدونها.

ماذا عن المستقبل؟

بحلول عام 2020 سيكون حجم سوق الإنترنت أكبر بضعفين من سوق الهواتف والحواسيب، ليصل عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت إلى 40 ملياراً، بحسب تحليل في موقع Gartner، ويمكن أيضاً أن تصل إيرادات سوق إنترنت الأشياء إلى 600 مليار دولار، أما حجم تبادل البيانات في عالم إنترنت الأشياء فسيجتاوز 40 ألف إكسا بايت، ما يساوي 40 تريليون جيجا بايت، ويكفي هذا الحجم من البيانات لتسجيل كل الكلام الذي نطق به البشر منذ بداية البشرية على الأرض.

أنظمة البنية التحتية ستكون أهم المشاريع الحكومية في سوق إنترنت الأشياء، بينما ستكون أنظمة المنازل الذكية السوق الأكبر في قطاع المستهلكين منه.

سيناريو محتمل

لفهم ماذا سيتغير في حياتنا اليومية في المستقبل سنستعرض أهم التغيرات التي من الممكن حدوثها، في حال استمرت التقنية في غزو عالمنا:

- ستستيقظ صباحاً على صوت المنبه

بعد انتشار تكنولوجيا الهواتف المحمولة واللوحية وأجيال متلاحقة من خدمات نقل البيانات عبر الهواتف، ظهرت استخدامات التكنولوجيا في المعدات الذكية والمزودة بالمستشعرات والبرمجيات الخوارزمية، هذا ما أثار حماسة كبيرة لدى مؤسسات وخبراء التقنية للإفادة من هذه الخدمات، وهو ما مكن من بروز ظاهرة التخاطب والاتصال عبر الإنترنت بين الأجهزة بعضها ببعض دون تدخل البشر فيها.

يبدو مصطلح "إنترنت الأشياء" مفككاً أو مبهم المعنى للوهلة الأولى، لكنه مفهوم موجه من قبل الشركات الكبرى ويتطور مع الوقت، ويعني ربط كل شيء في العالم بشبكة الإنترنت، وكأن الكوكب شبكة عصبية متصلة فيما بينها.

منذ عام 2008 تجاوز عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت 8.7 مليار جهاز، وهو عدد أكبر بكثير من مستخدمي الإنترنت وقتها، لهذا فإن إنترنت الأشياء ليس تصوراً للمستقبل إنما هو واقع نعيشه اليوم.

ما هي الأشياء؟

من الممكن أن تكون هذه الأشياء أجهزة الإنذار المنزلية، أو أجهزة التحكم بالحرارة، أو السيارات، أو حتى أجهزة التلفاز الذكية، أو آلات البيع الطرقية والصرافات، بالإضافة إلى الكثير من الأشياء التي يُتوقع أن تغزو حياتنا اليومية في الأعوام القليلة المقبلة، وأهمها تلك التي بات بإمكاننا ارتداؤها كالساعات والنظارات الذكية وكذلك الأذنية الرياضية الذكية.

سيجنال.. برنامج جديد للمراسلة الآمنة

الذي يحتفظ بجميع بيانات المستخدمين على مخدماته.

يمكن تحميل البرنامج لأجهزة آيفون وآيباد من الرابط: <https://goo.gl/c28mZ7> وللأجهزة العاملة بنظام أندرويد من الرابط: <https://goo.gl/0U7W16>

هناك العديد من برامج المراسلة التي تدعي أنها آمنة للمستخدمين، لكن القليل منها اجتاز اختبارات الأمان الأساسية، سيجنال كان واحداً منها.

لمستخدمي آيفون وآيباد، وبلغ عدد تحميلات البرنامج ثلاثة ملايين عملية تحميل بعد ثلاثة أيام من طرحه.

يمكن للبرنامج عمل مكالمات مشفرة لا يمكن للمخترقين رصدها، ويتيح إرسال الصور والفيديوهات وإنشاء المحادثات بسهولة وأمان.

يمتاز البرنامج بالسرعة العالية في أدائه لأنه خفيف لا يحتاج إلى مواصفات عالية في الهاتف المحمول.

ولا تحفظ الشركة المطورة رسائل وفيديوهات وصور المستخدمين حتى لا يتم اختراقها بأي حال، على عكس واتس آب

يحتاج الناشطون في سوريا إلى وسائل آمنة في التراسل فيما بينهم، وسائل لا تعرضهم لخطر كشف المعلومات والأسرار التي يتداولونها، ويعد واتس آب أشهر برنامج مراسلة في العالم لكنه لا يلبي تلك الحاجة لأنه سهل الاختراق والمراقبة، بحسب أبحاث لخبراء عالميين.

سيجنال هو برنامج مراسلة آمن، يشفر المكالمات والرسائل الخاصة بطريقة لا تتيح لأي متطفل الوصول إليها.

وطرح مطورو برنامج سيجنال نسخة الأندرويد منه في متجر التطبيقات مؤخراً، بعد 6 أشهر من طرحه في متجر آب ستور



تعرف على أشهر ثلاث مؤامرات في تاريخ كرة القدم

ألمانيا الغربية والنمسا في كأس العالم 1992

المؤامرة الأشهر في تاريخ الكرة العالمية، كانت في مونديال إسبانيا 1982، وأدت إلى حرمان المنتخب الجزائري من التأهل للدور الثاني من البطولة.

في 16 حزيران 1982 واجهت الجزائر في أول مباراة لها في المونديال ألمانيا الغربية، وانتهى الشوط الأول سلباً، لكن الشوط الثاني شهد مفاجأة بتسجيل رابع ماجر هدف التقدم للمنتخب الجزائري، ورد عليه الألمان بهدف التعادل بعد دقائق قليلة، ثم تمكنت الجزائر من تسجيل الهدف الثاني، لتنتهي المباراة بفوز تاريخي للمنتخب الجزائري على ألمانيا الغربية.

في نفس المجموعة فازت النمسا على تشيلي بهدف يتيم، وعض الألمان خسارتهم بفوز كبير على تشيلي بأربعة مقابل هدف وحيد.

في الجولة الثانية رحلت النمسا على الجزائر، ليصبح المنتخب العربي مطالباً بالفوز بفارق ثلاثة أهداف على تشيلي إذا ما أراد اللحاق بركب التأهلين، بغض النظر عن نتيجة مباراة ألمانيا والنمسا التي ستقام في اليوم التالي لمباراة الجزائر.

وحقق الجزائريون مرادهم في الشوط الأول لمباراة تشيلي بالتقدم بفارق 3 أهداف، وانتهت المباراة بنتيجة غير مطمئنة بثلاثة أهداف للجزائر مقابل هدفين.

بلجيكا تتصدر تصنيف الفيفا لأول مرة في تاريخها

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن ترتيبه الشهري للمنتخبات العالمية، الخميس 5 تشرين الثاني.

وتقدم المنتخب البلجيكي من المركز الثالث إلى الأول في التصنيف برصيد 1440 نقطة بفضل الفوز في آخر مباراتين له في تصفيات أمم أوروبا 2016 على حساب أندورا وإسرائيل الشهر الماضي.

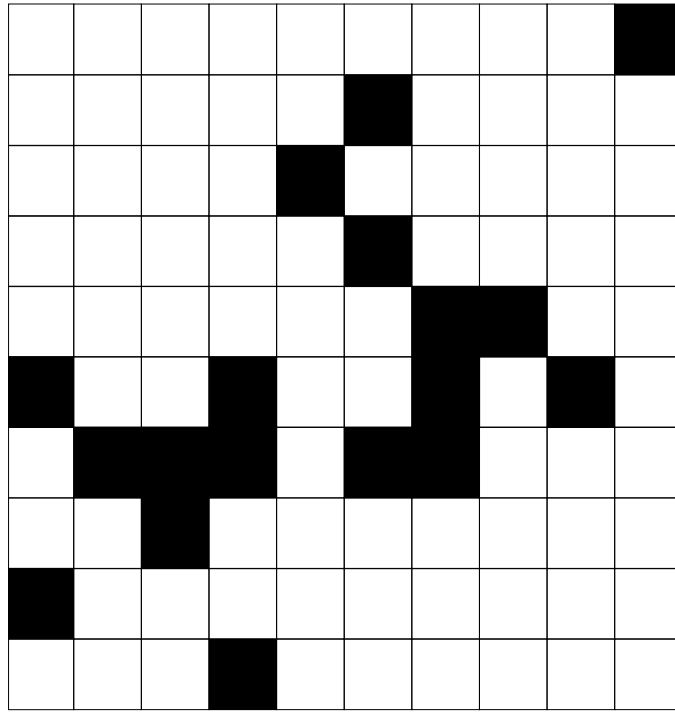
المنتخب الألماني حافظ على المركز الثاني برصيد 1388 نقطة، فيما تراجع المنتخب الأرجنتيني من المركز الأول إلى المركز الثالث بعد هزيمته على أرضه أمام الإكوادور وتعادله مع مضيفه باراغواي في تصفيات مونديال 2018.

وتقدم منتخب تشيلي بطل كوبا أمريكا إلى المركز الخامس في أفضل مركز في تاريخه.

وانضمت بلجيكا إلى الأرجنتين والبرازيل وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وإسبانيا، ضمن قائمة المنتخبات التي تصدرت تصنيف الفيفا منذ بدأ في 1992.

FIFA

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9		1		7				
		5			7				2
			9	3		8			1
1		2		8	3				
4	7							2	3
			7	2		4			8
9		1		7	4				
2			3			5			
		6			8		3		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

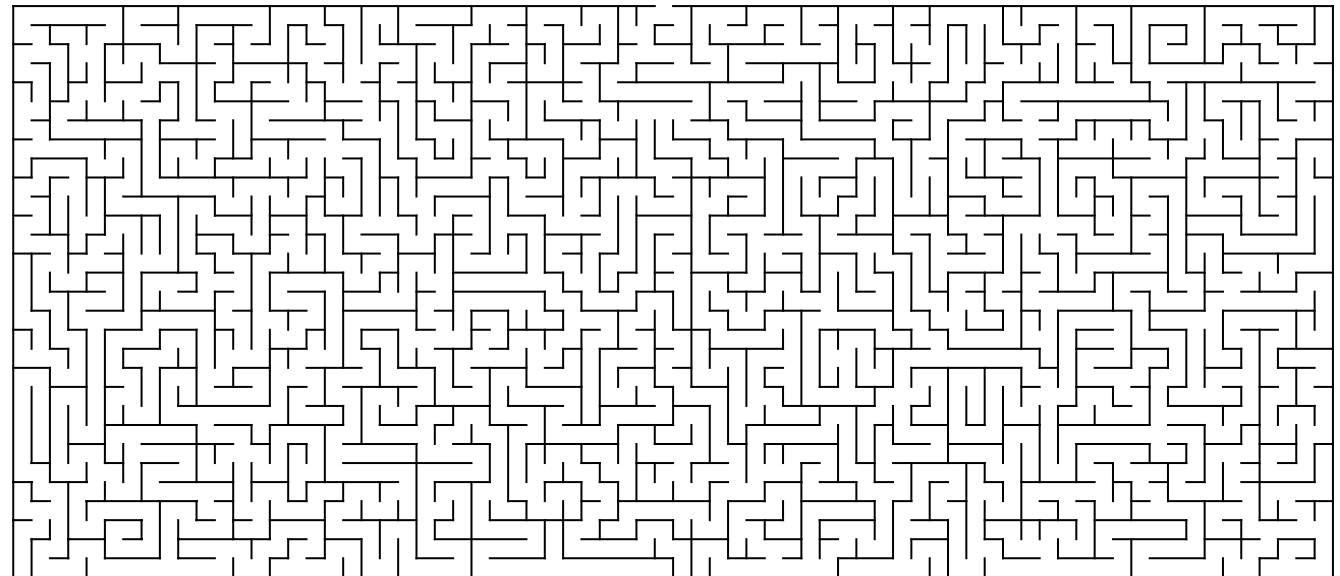
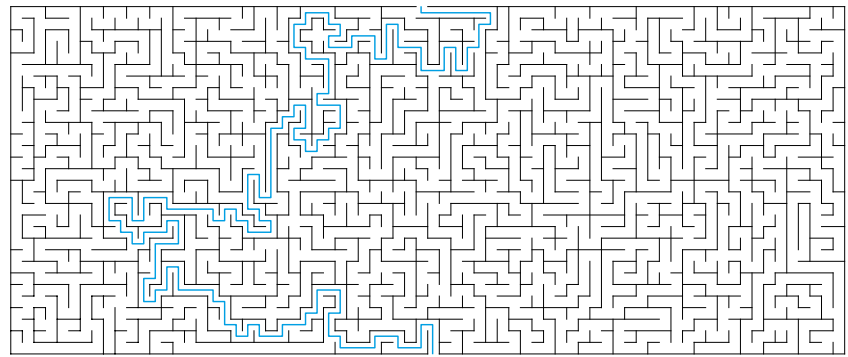
1. سفير سوريا السابق لدى الأمم المتحدة
2. زمن مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها (بالجمع) - يبادل (معكوسة)
3. من العملات العربية - الاسم الثاني للرئيس الإيراني الأسبق
4. يجعله ينام - اسم بمعنى في أي موضع؟
5. أحد الوالدين (معكوسة) - السابقون - واحد بالإنكليزية
6. متشابهان - ثلثا رنا
7. يشرب الماء بلا تنفس ولا انقطاع
8. قبول حسن - للتخيير
9. مدينة أمريكية هي أكبر مدن ولاية كاليفورنيا
10. نبات طبي يمتاز براحتته الزكية (معكوسة) - اتركة

عمودي

1. حاكم المصرف المركزي
2. عاصمة اوروبية تجتمع فيها دول العالم
3. بشأن سوريا - عكس يضيق (معكوسة)
4. أعقد النية (مبعثرة) - أضحك
5. سداد - تجدها في أحيان
6. مادة مميثة - ماء الذهب (معكوسة)
7. ثلثا ومض - القواميس
8. مرادف عنقاء (معكوسة) - للنفي (معكوسة)
9. تقال على الدجاج الناضج - حب
10. شيدوا - لعل (معكوسة)
11. من الطفيليات تعيش في أمعاء الإنسان - طقس

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
و	س	م	ن	ا	ف	ط	ا	س	ا
س	س	ر	ع	ا	ي	ة	و	و	و
ي	ا	ن	س	و	ن	ر	ي	ر	ي
م	ح	م	و	د	ا	ل	و	ز	ز
ا	ر	ز	ن	ا	ئ	م	م	م	م
ل	ل	ج	ر	ف	م	س	ا	ء	ء
ع	ش	س	ا	م	ب	ب	ب	ب	ب
د	ا	ا	غ	ا	د	ي	ر	ر	ر
ل	ي	ب	ل	و	ك	م	ج	د	د
ت	ة	ت	ر	ر	و	ا	ق	ق	ق



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



حتى الرياضة التي وجدت للنأي بالنفس وترويضها بعيداً عن تعقيدات السياسة، لا تخلو من المؤامرات الكروية، ليطلع نجم على حساب آخر أو يأخذ فريق فرصة غيره، وسنورد في هذا التقرير أشهر المؤامرات الكروية في تاريخ المستديرة.

التلفزيونية مشجعاً دنماركياً يحمل لافتة مكتوباً عليها باللغة الدنماركية "انتصار دول الشمال". واتهمت إيطاليا الفريقين بالتواطؤ، وترتيب نتيجة المباراة قبل بدايتها، وتقدمت باحتجاج رسمي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الذي رفض ذلك الاتهام.



الدنمارك والسويد في بطولة أوروبا 2004
تعادلت فرق إيطاليا والسويد والدنمارك وقتها في المواجهات المباشرة في دوري المجموعات، وفازوا جميعاً على بلغاريا.

وكانت لائحة البطولة تشير إلى أنه في حال تساوي ثلاث فرق في النقاط سيتم اللجوء إلى الرصيد الأكبر من الأهداف المسجلة لصالح أحد الفريقين في المواجهات المباشرة، أي أن النتيجة الوحيدة التي كانت ستصعد بالسويد والدنمارك معاً هي التعادل بنتيجة أكبر من هدف لهدف، مثل هدفين أو ثلاثة لثلاثة.

وبعد تقدم الدنمارك بهدف في الدقيقة 28 أدركت السويد التعادل مع بداية الشوط الثاني، ثم تقدمت الدنمارك مرة أخرى في الدقيقة 65، قبل أن يعدل الفريق الأصفر النتيجة في الدقيقة 90 بعد سقوط الكرة من حارس مرمى الفريق الدنماركي.

وبعد الوصول إلى التعادل "المطلوب" بين دولتي الشمال الأوروبي، توقفت الكرة في منتصف ملعب السويد لمدة 3 دقائق دون أن يتقدم لاعب دنماركي، وسط هتافات احتفالية واحدة من جمهور الفريقين، وأظهرت الكاميرات

البرازيل والنرويج في كأس العالم بفرنسا 1998

النرويج في مواجهة البرازيل أبطال العالم، المواجهة المحسومة من الناحية النظرية لصالح البرازيل، بينما يواجه المغرب منتخب اسكتلندا في ختام مباريات المجموعة الأولى في كأس العالم 98.

تقدم المنتخب البرازيلي قبل نهاية اللقاء بـ 12 دقيقة، بينما كان المنتخب المغربي في طريقه لسحق اسكتلندا بثلاثة نظيفة.

ومع الدقيقة 83 تحول الكفة فجأة لصالح النرويج بهدفين في 5 دقائق، ليخسر منتخب البرازيل حامل اللقب خسارة تاريخية، يخرج بمقتضاها رفاق مصطفى حاجي المغربي إلى خارج المونديال.

وثار الإعلام العربي وقتها مطالباً بحقوق المغرب، متهماً البرازيل والنرويج بالتواطؤ لإخراج الفريق المغربي من المونديال، ولكن دون جدوى.

لا تزال "المؤامرات الرياضية" تحصل حتى اليوم ويطرق مختلفة تأخذ منحى غامضاً، وآخرها تهم الفساد والرشاوى التي هددت الفيفا في حقبة رئيسه جوزيف بلاتر.

في اليوم التالي أقيمت مباراة ألمانيا الغربية والنمسا وكانت ألمانيا مطالبة بالفوز للتأهل لأن التعادل والخسارة سيؤهل الجزائر، وسجل الألمان الهدف في الدقيقة العاشرة من عمر المباراة ثم تحولت المباراة إلى مباراة مملّة، وساد تبادل الكرة وسط الملعب بين الفريقين، ولم تتغير النتيجة حتى نهاية المباراة، ما يضمن تأهل ألمانيا والنمسا معاً، فلو خسرت النمسا بفارق أكثر من هدف أو تعادلت أو ربحت لتأهل المنتخب الجزائري بدلاً من أحدهما.

واعترف للاعبون الألمان بعد سنوات طويلة بالتآمر مع النمسا لإقصاء الجزائر، وعبروا عن شعورهم بالعار وقدموا اعتذارهم للبلد العربي، ومن أبرز اللاعبين شوماخر، حارس منتخب ألمانيا الغربية في ذلك الوقت، الذي زار الجزائر عام 2008 وصرح أن المنتخب الألماني رتب اللقاء مع النمسا.

وأضاف شوماخر "ها أنا الآن بينكم في الجزائر، أعتذر للمدرب محيي الدين خالف، واللاعبين ماجر وبلومي، وكل الشعب الجزائري على تلك الحادثة، والتي عرفت باسم فضيحة خيخون"، نسبة إلى مدينة خيخون الإسبانية التي جرت فيها المباراة.

وقرر الفيفا بعد كشف المؤامرة أن تقام مباريات الجولة الأخيرة في التوقيت ذاته حتى لا يكون أحد ضحية للتآمر كما حدث للجزائريين، اعتباراً من المونديال التالي 86.

الثورة بطل الأتارب

والنصر يتوج بالبطولة الأولى للأندية السورية الحرة



إحدى الفرق المشاركة بالبطولة 6 تشرين الثاني 2015 (الهيئة العامة للرياضة والشباب)

وشارك في البطولة أربعة فرق هي الثورة من كلس، والهلال من مخيم مدينة كلس، والنصر من الریحانية، والشام من مدينة أضنة التركية، ولعبت الفرق بطريقة الدوري، ليلتقي المنتصر والوصيف في المباراة النهائية، التي أخذت طابعاً كرنفالياً بحسب ما أفاد حكيم.

وتوج النصر بالبطولة بعد فوزه بالمباراة النهائية الاثنين 2 تشرين الثاني الجاري، على حساب الثورة بثلاثة أهداف نظيفة.

وتسعى الهيئة لتنظيم بطولة جديدة في الملاعب السادسة، ستبدأ الاثنين المقبل 9 تشرين الثاني في مدينة كلس، بحسب حكيم.

والشباب بطولة الأندية السورية الحرة، وذلك بعد تشكيل المنتخب الوطني والتواصل مع الرياضيين في الولايات التركية لتأطير العمل الرياضي، بحسب ما نقله الحكم السوري أنس حكيم، رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد السوري لكرة القدم.

وأضاف حكيم لعنب بلدي أن التحضيرات نجحت أخيراً بالاتفاق مع نادي الثورة بمدينة كلس التركية لاستضافة أول بطولة تنشيطية على الملاعب الكبيرة، مشيراً إلى أن البطولة برعاية مجموعة الباشا والعاني التجارية.

اختتمت فعاليات دورة عطاء الكروية التي نظمتها لجنة الرياضة والشباب في مدينة الأتارب، الجمعة 6 تشرين الثاني.

وشارك في البطولة ثمانية فرق قسمت على مجموعتين لعبت على شكل دوري، وتأهل أصحاب المركز الأول والثاني إلى الدور نصف النهائي، والذي تغلب فيه فريق ثوار الشام على فريق عطاء، وفريق الثورة على حساب الوحدة، بينما لعبت المباراة النهائية يوم الجمعة وانتهت بفوز الثورة على ثوار الشام بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، وتوج فريق الثورة بلقب البطولة.

إلى ذلك، نظمت الهيئة العامة للرياضة

الفيفا أخيراً: مباراة فلسطين والسعودية في الأردن

وقرر الاتحاد الدولي الاستجابة لمطالب السعودية ورفض طلب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، ونقل المباراة إلى أرض محايدة، والتي ستحسب أرض المنتخب الفلسطيني في لقائه السعودية الاثنين المقبل، وماليزيا في 12 تشرين الثاني الحالي.

وكان من المفترض أن تستضيف فلسطين المباراة في حزيران الماضي، لكن الاتحاد الفلسطيني وافق على تعديل ترتيب المواجهة بين المنتخبين، وأقيمت المباراة الأولى في جدة على أن تقام الثانية في عمان كبديل عن الضفة الغربية.

وتتصدر السعودية المجموعة الأولى من التصفيات برصيد 12 نقطة من أربع مباريات، وتليها الإمارات في المركز الثاني بسبع نقاط، ثم المنتخب الفلسطيني بخمس نقاط، وتضم أيضاً ماليزيا وتيمور الشرقية.

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم قراره النهائي بإقامة مباراة السعودية وفلسطين في الأردن، الشهر الجاري ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا في الإمارات 2019.

وأوضح الفيفا الأربعاء عبر موقعه أن منتخب فلسطين لا يمكنه استضافة مباريات على ملعبه فيصل الحسيني، الذي يتسع لـ 12 ألف متفرج ويقع في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، لأسباب أمنية.

وكان المنتخب السعودي قدم للاتحاد الدولي للفيفا طلب انسحابه من التصفيات واعتذاره عن اللعب في فلسطين، الأمر الذي يقضي السعودية خارج المجموعة، بسبب خضوع لاعبيه لنقطة تفتيش حدودية إسرائيلية.



فاز العازف السوري تاممي أسعد جيموك بالمركز الأول في مسابقة دولية للموسيقى، اختتمت في مدينة تينيريفي الإسبانية، خلال الأسبوع الماضي. ونشرت بلدية مدينة بورصة التركية، التي يعزف جيموك في فرقة الأوركسترا التابعة لها، بياناً الخميس 5 تشرين الثاني، أعلنت فيه خبر فوزه، مشيرة إلى أنه "باتى بعد نجاحات حققها في ألمانيا والسويد وبلغاريا. وقالت البلدية إن أسعد "اقترب خطوة أخرى من تحقيق حلمه في الالتحاق بالمعهد العالي للفنون في نيويورك عام 2017، بينما أضافت إيلينا جيكيش، مديرة البيانو المسؤولة عنه "نحج تاممي في لفت أنظار أوساط الموسيقى العالمية إليه، لكن ذلك غير كاف... سنواصل العمل دون توقف حتى يصبح الأفضل". ونال تاممي أسعد المرتبة الأولى في المسابقة الدولية الخامسة للموسيقى التي أقيمت في ألمانيا، نيسان الماضي. وذلك بعد حصوله على الجنسية التركية نهاية عام 2014. وشارك بعدها باسم تركيا في المسابقة العالمية للعزف على البيانو التي تجري في الفترة ما بين 10 - 14 كانون الأول في روسيا، كما أحيا حفلة موسيقية في القصر الرئاسي التركي بعد استقبال أردوغان للرئيس الفلسطيني محمود عباس مطلع العام الحالي وعزف فيها مقطوعات موسيقية فلسطينية. وخرج تاممي من الحرب الدائرة في سوريا متجهاً نحو مدينة بورصة التركية، وتميز بالعزف على الأكورديون، ثم تابع تعلمه على البيانو في مركز الفنون التشكيلية في المدينة. ويبلغ الفتى من العمر 16 عاماً ويحمل الجنسية التركية التي منحه إياها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بقرار من البرلمان بتاريخ 8 كانون الأول 2014.



تاممي أسعد يفوز بجائزة دولية جديدة في إسبانيا

المعارض وحيد صقر في ذمة الله بعد صراع مع المرض



وأضاف الرداوي في تصريح لشبكة إيلاف "وحيد صقر كان يقول دائماً إن بشار الأسد سيرحل، طال الزمان أم قصر، وستكون سوريا المستقبل بلا طاغية". كما نعى معارضون سوريون صقر على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن رافقوه في أكثر من نشاط مناهض للأسد في لندن والقاهرة واسطنبول، والعديد من الدول الأخرى. ويكنى صقر بـ"أبو حسام"، وهو من مواليد 1960 من قرية زاما في مدينة جبلة الساحلية، وعمل مع قوى الأمن الداخلي في دمشق عام 1979، وخرج من سوريا عام 2006 وأسس صحيفة "شفاف الشام" في مدينة لندن وهي صحيفة مطبوعة وإلكترونية.

توفي المعارض السوري وحيد صقر في العاصمة البريطانية لندن، صباح الجمعة 5 تشرين الثاني، بعد صراع مع مرض عضوي عضال لازمه منذ عدة أشهر. ونعى تيار التغيير الوطني السوري المعارض وحيد صقر، وهو من أبرز مؤسسيه، والذي ظهر على وسائل الإعلام والفضائيات باسمه، خلال نشاطه السياسي بداية الثورة السورية، ولم يذكر تفاصيل أخرى عن وفاته. وقال فهد الرداوي عضو المكتب التنفيذي لتيار التغيير الوطني المعارض "كان صقر من أشرس المعارضين لنظام بشار الأسد لكونه من طائفته التي رفض أن يلتحف بها، كما فعل الكثيرون، وفضل أن يكون سورياً مخلصاً لوطنه وشعبه".

"ورد دمشق" يطلق حملة حملة "شوية دفا" في الغوطة الشرقية



للسهم الواحد، عبر حسابات الفريق المنشورة عبر صفحته. وبدأ الفريق فعلياً بشراء أطنان من الخشب وتوزيعها، بحسب صور أرفقت بحدث الحملة عبر فيسبوك. ونجح فريق ورد دمشق خلال حزيران الماضي، ووزعت في الشرقية للعاصمة دمشق خلال حزيران الماضي، ووزعت في مدينتي زملكا ومرج السلطان إلى جانب مواد غذائية أخرى متوفرة في المنطقة، ضمن فعاليات استمرت عدة أيام. وتأسس الفريق في آذار 2015، من قبل 6 شباب وناشطين في الثورة السورية، ثم تطوع للعمل فيه 30 شاباً يحاولون إدخال الفرحة والبهجة إلى أطفال سوريا المحاصرين.

بدأ فريق "ورد دمشق" الذي يعمل في المناطق المحاصرة في دمشق والغوطة الشرقية، التحضيرات لحملة "شوية دفا" خلال الأسبوع الماضي، لتخفيف المعاناة عن الأطفال المحاصرين مع قدوم فصل الشتاء. مئات الأطفال يموتون نتيجة البرد في الحصار المطبق على الغوطة الشرقية وبعض مدن وقرى دمشق، بحسب الصفحة الرسمية للفريق، وأوضحت "آف الأطفال بيتوتون في العراء، فاقدين أدنى مقومات العيش والدفع الذي يحتاجون". وبحسب منظمي الحملة فهي أضخم حملة توزيع حطب للتدفئة والطبخ، ويمكن للمساهمين التبرع بأسهم قدرها 25 دولاراً

مجلة فوربس:

الملك سلمان "أقوى شخصية" في العالم العربي

سابقاً للمسجد الحرام. وجاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المركز الأول عالمياً، تلتها المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، ثم باراك أوباما، بينما جاء علي خامنئي المرشد الأعلى في إيران في المركز الثامن عشر، وحصل البغدادي، أمير تنظيم "الدولة الإسلامية" على المركز 57. وتأسست مجلة فوربس عام 1917 وتعد أكثر القوائم شهرة في العالم، وتُعد بالدرجة الأولى بإحصاء الثروات ومراقبة نمو المؤسسات والشركات المالية حول العالم، كما تهتم المجلة برصد وإحصاء أربدة أغنياء العالم، وتمتلك 7 نسخ بلغات مختلفة منها عربية كانت تصدر باسم "فوربس العربية"، قبل أن يتوقف إصدارها في نيسان 2009.

اختارت مجلة فوربس الأمريكية، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ضمن أوائل الشخصيات الأكثر نفوذاً في العالم، حسبما نشرت وكالة الأنباء السعودية، الخميس 5 تشرين الثاني. وتصدر سلمان قائمة أقوى الشخصيات في العالم العربي، وحصل على المرتبة 14 عالمياً في القائمة التي نشرت الأربعاء 4 تشرين الثاني الجاري، وشملت رؤساء وملوكاً لعدد من دول العالم، بالإضافة إلى رجال أعمال وشخصيات شهيرة على الصعيدين السياسي والاقتصادي. الملك سلمان من مواليد مدينة الرياض عام 1935، وتلقى تعليمه المبكر في مدرسة الأمراء ودرس فيها العلوم الدينية وعلوم الحديث، وعمل خطيباً وإماماً